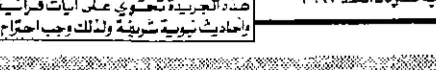
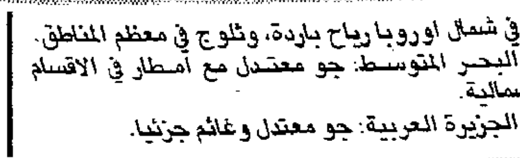
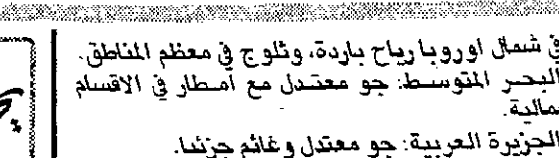
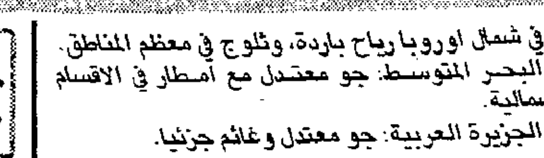
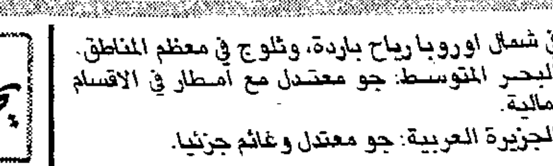
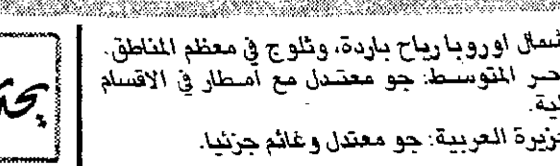
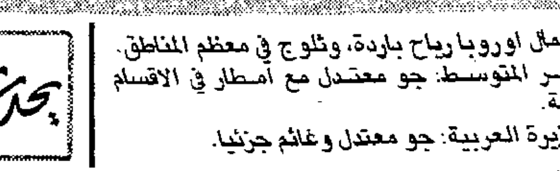
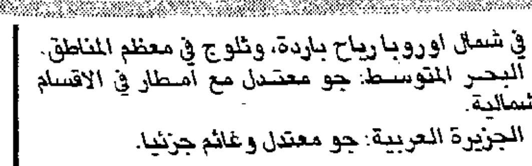
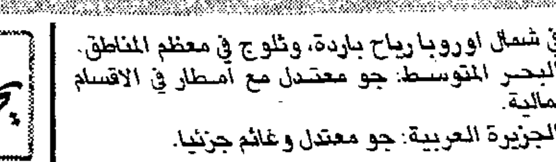
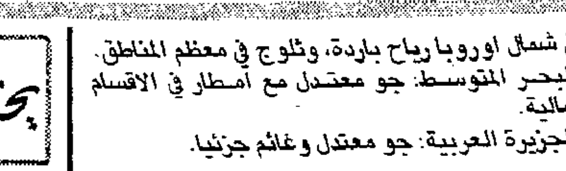
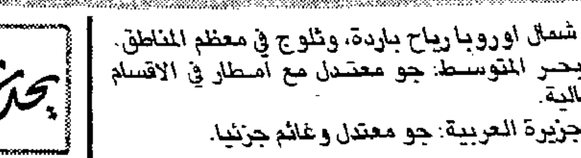
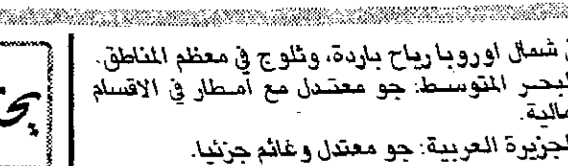
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs


الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الأولى رقم ١
الاثنين ٣ جمادي الاولى ١٤٠٩هـ - ١٢/١٢/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٦٧
London - Monday, 12 December 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3667
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات: قرر مجلس ادارة البنك المركزي الكويتي تعيين الحد الاقصى للفائدة على القروض بالدينار ليكون ١٠ في المائة للآجال التي تزيد عن العام.

الطقس: في شمال اوروبا رياح باردة، وثلوج في معظم المناطق. البحر المتوسط: جو معتدل مع أمطار في الاقسام الشمالية. الجزيرة العربية: جو معتدل وغائم جزئيا.

يحدث: منصب مدير عام وكالة انباء الخليج، سوف يكون شاغرا، بعد انتقال المدير العام الى رئاسة تحرير الجريدة اليومية الثانية في البحرين.

أسرارنا: دولة عربية رفضت بشدة طلبا تقدمت به دولة غير عربية، لمعاينة مواقع عسكرية، يعتقد ان فيها اسلحة متطورة.

أبوظبي تسأل الخرطوم: لماذا أطلق مقتحم السفارة؟

سحب سفير الإمارات لدى السودان إحتجاجاً

ابوظبي - لندن - «الشرق الاوسط»:

قررت دولة الامارات العربية المتحدة امس استدعاء سفيرها في الخرطوم، السيد محمد سلطان السويدي، وقالت وزارة خارجية الامارات ان هذا الاجراء اتخذ احتجاجا على اطلاق السلطات السودانية سراح الارهابي الذي سبق ان نظم ونفذ جريمة اقتحام سفارة الامارات في الخرطوم واحتجاز السفير مع ١٠ من اعضاء السفارة خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وجاء في بيان نقلته وكالة انباء الامارات ان القرار اتخذ لضمان أمن السفير، وان وكيل الوزارة للشؤون الخارجية، السيد يعقوب الكندي قد استدعى سفير السودان في ابوظبي، السيد حمد النيل احمد وابلغه بهذا القرار.

واعرب السيد الكندي للسفير السوداني عن أسف حكومة الامارات لاطلاق سراح المعتدي على سفارتها مادام متهما بارتكاب عمل مخالف للقانون، وطالب السلطات السودانية بانزال العقوبة التي يستحقها هذا المجرم.

واكد وكيل وزارة الخارجية بالوكالة ان دولة الامارات العربية المتحدة وهي تأسف لهذا القرار فانها تنظر الى السودان باعتباره دولة شقيقة في نفوس مواطني الدولة وحرصا على ان تظل هذه الاخوة قائمة فانها تطالب بان يلقى مرتكب هذه الجريمة ضد السفير واعضاء السفارة في الخرطوم العقاب الذي يستحقه.

وكان عصام عبد الرحمن عبد الله الذي يبلغ من العمر ٣٠ عاما، وكان يحمل جواز سفر سودانيا، قد اقتحم مبنى سفارة الامارات في الخرطوم يوم ٩ من الشهر الماضي واحتجز السفير، السيد السويدي، لمدة خمس ساعات مع عشرة من اعضاء السفارة بينهم القنصل.

ونجحت وحدة لمكافحة الارهاب تابعة للقوات الخاصة السودانية في اقتحام المبنى واطلاق السيد السويدي وبقية الرهائن ثم اعتقال المسلح عصام عبد الرحمن.



إجتماع وزراء خارجية التعاون في المنامة:

تنمية القدرات الذاتية تتصدر جدول الأعمال

المنامة - «الشرق الأوسط» مكتب الخليج - من وهيب محمد غراب:

استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين ظهر امس في قصر القضيبية بالمنامة وزراء الخارجية بدول مجلس التعاون الخليجي الذين بدأوا اعمال دورتهم التاسعة والعشرين للتمهيد لاجتماعات المجلس الأعلى لقادة دول مجلس التعاون في دورته التاسعة التي ستعقد يوم ١٩ ديسمبر (كانون الاول)

وقد اكد امير دولة البحرين خلال استقباله للوزراء الذين تناولوا طعام الغداء على مائدته على اهمية اجتماعات الدورة التاسعة والآمال التي يعقدها المواطنون الخليجيون على هذه الدورة وما ستحققه من خطوات تضيف دعما الى مسيرة المجلس في دوراته السابقة.

وكان المجلس الوزاري قد بدأ امس دورته التاسعة والعشرين التحضيرية لاجتماعات القمة، وقال الشيخ محمد مبارك آل خليفة وزير الخارجية البحريني ورئيس الدورة التاسعة: ان الاجتماع الوزاري يشير الى كثير من المعاني والاهداف الخيرة التي تشغل فكر قادتنا ويبشر بطموحات وآمال لدعم مسيرتنا التعاونية التي خطونا بها خطوات قد تبدو لنا متواضعة وهي في حقيقة الامر عملاقة مقارنة بما يدور حولنا، ولعل سر قوتها يكمن في تجاوبها المستمر مع ما يتطلع اليه المواطن ضمن اولويات تعمل على انجازها، وطموحات نسعى الى توفير مستلزماتها.

واضاف: ان جدول اعمال القمة التاسعة زاخر بالموضوعات المهمة التي

(التتمة على الصفحة ٢)

اصابة ١٤ في اشتباكات بجامعة الخرطوم

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:

تجددت اعمال العنف مرة اخرى داخل جامعة الخرطوم واصيب ١٤ طالبا باصابات مختلفة استخدم الطلاب الحجارة والمدى والخناجر والقت الشرطة القبض على ثلاثة من طلاب كلية الآداب.

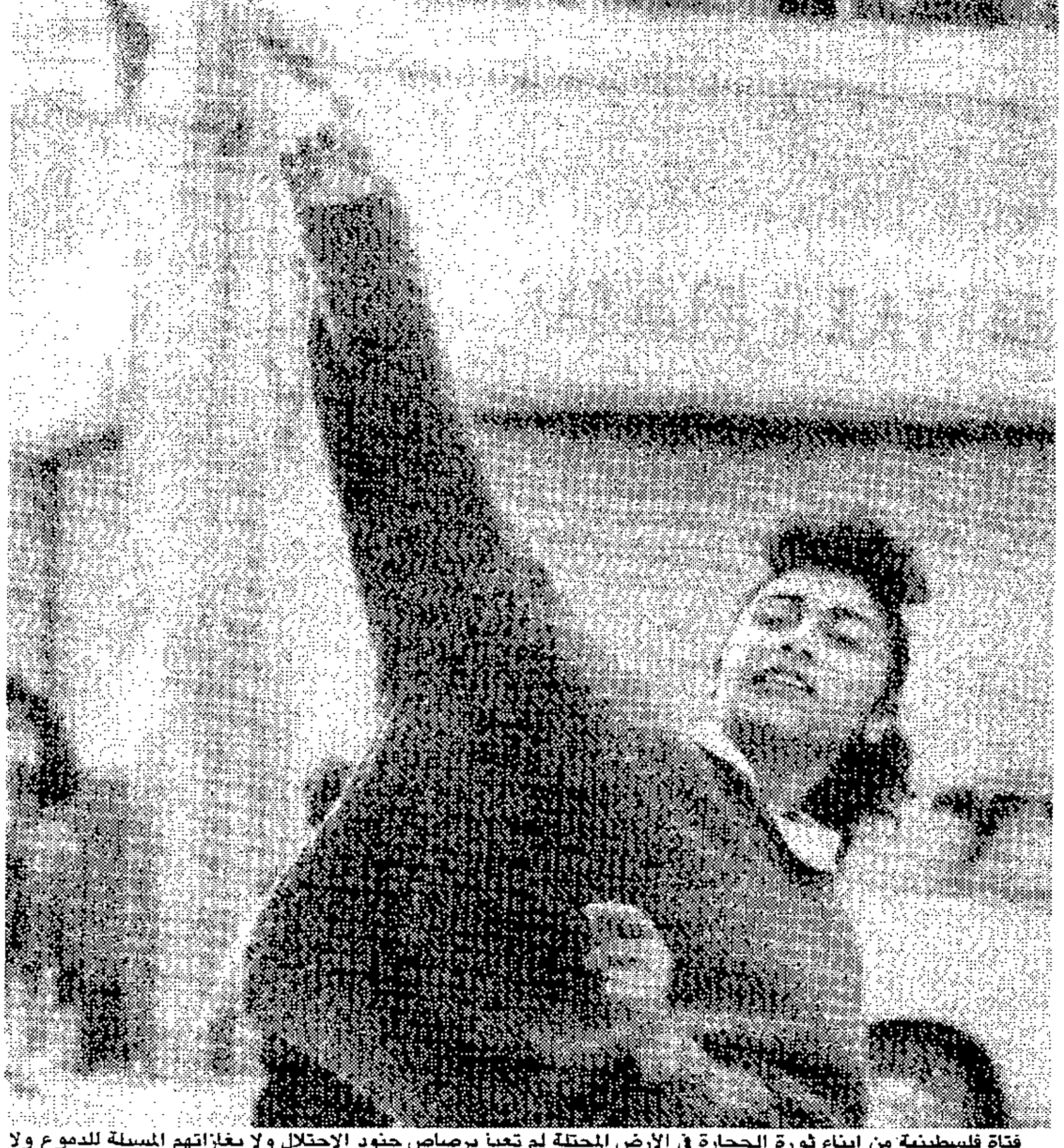
وقد وقع الاشتباك في اطار سلسلة اعمال العنف التي بدأت تشهدها الجامعة في الآونة الاخيرة.

قائد الامن الجزائري:

الفساد وصل لمستويات مثيرة للقلق

الجزائر - ر: اعلن اللواء عباس غزيل قائد قوات الامن الجزائرية امس ان الفساد في الجزائر وصل الى مستويات مثيرة للقلق وان بعض اعضاء قوته متورطون فيه.

وقال اللواء غزيل للصحفيين ان حل المشكلات التي من هذا النوع في يد المواطن الذي قال انه يجب الا يستسلم لها.



فتاة فلسطينية من ابناء ثورة الحجارة في الأرض المحتلة لم تعبأ برصاص جنود الاحتلال ولا بغازاتهم المسيلة للدموع ولا بممارساتهم الارهابية وراحت تقذفهم مع زميلاتها بالحجارة. (راجع ص ٢)

خادم الحرمين الشريفين يستقبل عرفات

السعودية تجدد تأييدها لجميع قرارات المنظمة

الرياض - واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بمكتبه في قصر اليمامة مساء امس السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يرافقه كل من السيد رفيق النتشة عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وممثل منظمة التحرير الفلسطينية في المملكة العربية السعودية والسيد هاني الحسن المستشار السياسي للسيد عرفات وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح والسيد سليمان الشرفا عضو المجلس الثوري لحركة فتح.

وقد حضر المقابلة وزير الاعلام السيد علي الشاعر الذي صرح لوكالة الانباء السعودية بأن البحث قد تناول المستجدات الراهنة على صعيد القضية الفلسطينية.

وقال وزير الاعلام ان خادم الحرمين الشريفين قد جدد للسيد ياسر عرفات تأييد المملكة العربية السعودية الدائم لجميع القرارات والخطوات التي تتخذها منظمة التحرير الفلسطينية وترى فيها ما يحقق مطالب الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه العادلة والمشروعة.

ومن جهة اخرى اعرب السيد ياسر عرفات لخادم الحرمين الشريفين عن عميق شكره وتقديره لمواقف الدعم السياسي المتواصل مع الوفاء الدائم بجميع الالتزامات المالية في اوقاتها المحددة حتى هذا التاريخ.

وكان السيد عرفات قد وصل الى الرياض بعد ظهر امس في زيارة للمملكة العربية السعودية.

وكان في استقبال السيد عرفات في مطار الملك خالد الدولي الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض.. كما كان في استقباله ممثل منظمة التحرير الفلسطينية لدى السعودية السيد رفيق شاكر النتشة، ومندوب عن المراسم الملكية

الملك فهد يستقبل وفد المجاهدين الافغان

الرياض - واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بمكتبه بقصر اليمامة مساء امس وفد المجاهدين الافغان برئاسة السيد برهان الدين رباني رئيس الاتحاد الاسلامي للمجاهدين الافغان.

وحضر المقابلة الامير تركي الفيصل ووزير الاعلام السيد علي الشاعر.

كما استقبل الملك فهد امس وزير الداخلية الفرنسي بيير جوكس الذي نقل لخادم الحرمين الشريفين رسالة شفوية من الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران.

وحضر المقابلة الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ووزير الاعلام السيد علي الشاعر وسفير السعودية لدى فرنسا السيد جميل الحجيلان.

(راجع ص ٢)

سمير عطا الله يكتب لـ «الشرق الأوسط» من المنامة

انها قمة تتنفس الصعداء!

انعقدت قمة مجلس التعاون التاسعة... قبل ان تنعقد. وقد اجتمع الشمل في قصيدة للدكتور غازي القصيبي سفير السعودية في البحرين الذي قال:

ضرب من العشق لا درب من الحجر
هذا الذي طار بالواحات للجزر
ماذا أرى؟ زورقا في اليم مندفعا
أم أنه جمل ما مل من سفر؟
وهذه اغنيات الغوص في اذني
ام الحداة شدوا بالشعر في السحر؟
نسيت اين انا... ان الرياض هنا
من طوق النخل بالأصداف والدرر؟
نسيت اين انا... ان الرياض هنا
مع المنامة مشغولان بالسمر!

(التتمة على الصفحة ٢)

وقائع جلسة قضية حيازة المتفجرات في الكويت

ليلى: أخفيت المعلومات لاعتبارات أسرية

الكويت - «الشرق الاوسط»:

قررت محكمة امن الدولة في الكويت، في جلسة علنية الاستمرار في المرافعة، وتأجيل النظر في قضية حيازة المواد التي تدخل في تصنيع المفرقعات، وعدم ابلاغ السلطات المعنية، بارتكاب موسى صالح موسى العطار، ومهدي صالح سليمان العطار الجرائم التي انقضت الدعوى الجزائية فيها بالنسبة لهما بالوفاة رغم علم المتهمين بالموضوع، وذلك الى يوم السبت الموافق ١٧ ديسمبر (كانون الأول) الحالي للاستماع الى مرافعة الدفاع.

وكانت محكمة أمن الدولة قد قررت قبل يومين الاستمرار في النظر في الدعوى بصورة علنية وفقا لنص المادة ١١١ من قانون الاجراءات والمحاكمات الجزائية، حيث واجهت المتهمين الثلاثة، عبد الامير صالح موسى العطار، وماهر صالح موسى حسين العطار، وليلى صالح موسى حسين العطار، بما أسند اليهم، كما استمعت الى شاهدي الاثبات في الدعوى اللذين اوردا وقائع ضبط المتهمين، كما استمعت الى تعقيب الدفاع عن المتهمين على اقوال الشهود.

واستمعت المحكمة كذلك الى مرافعة النيابة العامة في القضية، والتي طالب وكيلها بتوقيع اشد العقوبات المنصوص عليها في مثل هذه الجرائم ليكونوا عبرة لمن تسول له نفسه العبث بأمن البلاد.

فبعد استدعاء المتهمين، والشهود والمحامين الثلاثة تلا امين سر المحكمة قرار الاتهام والذي جاء فيه، ان عبد الامير صالح موسى حسين العطار (٢٧ عاما - كويتي - تاجر ذهب بمجمع الأوقاف)، وماهر صالح موسى حسين العطار، (٢٦ عاما - كويتي -

(التتمة على الصفحة ٢)

«تشيزمانهاتن» يبيع حصته في البنك السعودي

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:

قرر بنك «تشيزمانهاتن» التخلص من حصته البالغة ١٥٪ في البنك السعودي للاستثمار وقد وافقت مؤسسة النقد العربي السعودي على هذه الخطوة وبقي البحث في التفاصيل حول من سيشتري هذه الحصة من بنوك او شركات او اذا كانت ستطرح للاكتتاب العام.

وقد لقيت هذه الخطوة انتقادا من بعض

(التتمة على الصفحة ٢)
(راجع الصفحة الاقتصادية)

"البوليساريو" تعلن مسؤوليتها عن قصف الطائرتين الأمريكيتين خلال توجههما للمغرب

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:

اعلنت جبهة «البوليساريو» مسؤوليتها عن قصف الطائرتين الامريكيتين اللتين كانتا متوجهتين الى جنوب المغرب صباح يوم الخميس الماضي للمساهمة في مكافحة الجراد وانفجرت احداهما وقتل افراد طاقمها وعددهم خمسة أمريكيين، بينما تمكنت الطائرة الثانية، رغم اصابتها، من ان تواصل طريقها لتهبط في مطار ايفني. والطائرتان من طراز «دي سي ٧».

واضافت جبهة «البوليساريو» في بيان اصدرته امس من الجزائر ان قصف الطائرتين بصواريخ ارض - جو قد حدث بطريق الخطأ.

وكان مسؤول البوليساريو في امريكا الشمالية مجيد عبد الله قد صرح قبل ذلك بقوله «اذا كانت جبهة» «البوليساريو» هي التي قصفت الطائرتين، فلا يمكن ان يكون ذلك سوى مجرد حادث، والسؤال الذي يطرح نفسه هو لماذا مرت الطائرتان المدنيتان فوق منطقة يعرف المغرب ان «البوليساريو» موجود فيها باعداد كبيرة».

وعبر عن امله في ان تولي الحكومة الامريكية الجديدة اهتمامها لحل مشكل الصحراء.

وكان المغرب قد بادر بالتعبير عن اسفه البالغ لهذا الحادث المأساوي الذي تعرضت له الطائرتان فوق بئر القرين في الشمال الموريتاني كما عبر عن تعاطفه مع الولايات المتحدة في هذه الظروف، وادانته لهذا «العمل الوحشي»، معلنا عن استعداده لتسخير كل الوسائل من اجل تسهيل عملية البحث عن اشلاء الضحايا وحطام الطائرة الاولى التي احترقت في الجو.

وكانت الاوساط السياسية المغربية قد وجهت أصابع الاتهام لجبهة «البوليساريو» اثر وقوع هذا الحادث.

ومن جانب أخر نفت موريتانيا ان تكون لها اية صلة بالموضوع واوضحت في بيان رسمي ان القصف حدث في الصحراء بعيدا عن بئر القرين وعن الحدود الموريتانية.

اما الولايات المتحدة، التي بادرت بارسال اعضاء من سفارتها في الرباط الى اغادير لاستقبال طاقم الطائرة الثانية التي هبطت في مطار ايفني واستجوابهم فقد اعلنت عن متابعتها لتطورات الموضوع عبر اتصال متواصل مع دول المنطقة: المغرب وموريتانيا والجزائر.

صحيفة بريطانية تثير قضية النفوذ اليهودي

لندن - «الشرق الاوسط»:

عندما اتصلت «الشرق الاوسط» قبل بضعة اشهر بمقر رئيسة الحكومة البريطانية للاستفسار عما يشاع بان مارجريت ثاتشر اكثر ميلا الى كبير الحاخامين اليهود في بريطانيا منها الى اسقف كانتربري، وذلك بعد تعيينها كبير

(التتمة على الصفحة ٢)



ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ٢٠٠ فلس • الامارات ٢٫٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢٫٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣٫٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢٫٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 6FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

الأمير نايف بعد المحادثات مع وزير داخلية فرنسا:

السعودية تسهم بجهودها لإقرار السلام الأمني في المنطقة وفي العالم

الرياض ـ واس: وصف الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي المباحثات السعودية الفرنسية التي عقدت برئاسته ووزير الداخلية الفرنسي بيير جوكس وصفها بانها شاملة لمجالات التعاون بين البلدين. وقال في تصريح لوكالة الانباء السعودية عقب المباحثات انها ناقشت امكانية الاستفادة من الخبرة الفرنسية والتعاون الامني معها بما يخدم مصلحة المملكة العربية السعودية وتطوير اجهزتها.

واضاف الامير نايف: لقد وجدنا في الواقع تفهما واستعدادا من جانب وزير الداخلية الفرنسي للتعاون في هذا المجال ودعمه وزيادة مجالاته واوضح ان المباحثات كانت جيدة وان الاستعداد عن الجانب الفرنسي كان جيدا.

واستطرد الامير نايف قائلا: نحن نسير في سياسة لتوسيع الاستفادة من خبرات كافة دول العالم الصديقة من اجل رفع كفاءة الاجهزة الامنية السعودية وتزويدها بافضل التجهيزات الحديثة.

وكان الامير نايف قد استقبل صباح امس في مكتبه بالوزارة وزير الداخلية الفرنسي والوفد المرافق له وبعد ذلك بدأت المباحثات السعودية الفرنسية برئاسة الامير نايف والوزير الفرنسي.

وقد رحب الامير نايف بوزير الداخلية الفرنسي وقال في كلمة القاها في بداية جلسة المباحثات التي عقدها الجانبان السعودي والفرنسي: باسم جميع المسؤولين في وزارة الداخلية ارحب بالسيد جوكس وزير داخلية فرنسا الصديقة في بلد صديق لفرنسا وارجو ان تكون مباحثاتنا في لقائنا هذا مفيدة لبلدينا ونحن من جانبنا نقدر كل التقدير التجاوب الفرنسي والتعاون الذي نلمسه خلال مدة تعاوننا ومدة اللقاءات التي تتم بين المسؤولين على مختلف المستويات.

واضاف قائلا نحن سعداء لوجود وزير الداخلية الفرنسي هنا ونرجو ان يكون لقاؤنا هذا خطوة في دعم العلاقات الامنية بين البلدين الصديقين وان نستطيع ان نسهم بجهودنا في السلام الامني لمنطقتنا واوروبا بل وفي مجال امن العالم كله واستطرد قائلا نحن دعاة سلام واستقرار واحترام للانسان في اي مكان.

وقال الامير نايف: نحن في المملكة العربية السعودية نستمد هذا الامر من عقيدتنا الاسلامية التي تامرنا وتوجهنا بذلك.

ثم القى وزير الداخلية الفرنسي كلمة شكر فيها الامير نايف على ما لقيه منه من ترحيب واستقبال وقال ان بلاده رئيسا وحكومة وشعبا يعرفون تماما اهمية السلام في العالم مؤكدا ان بلاده تسعى الى اجراء اللقاءات وتبادل الاراء مع كل الذين يسعون الى السلام وتحقيقه.

واضاف قائلا ان المملكة العربية السعودية من بين الدول العربية التي تضطلع بهذا الدور منذ زمن بعيد. كما اعرب عن شكره وتقديره للجهود التي يبذلها الامير نايف في دعم التعاون بين البلدين.

وقد قام وزير الداخلية الفرنسي والوفد المرافق له صباح امس بزيارة لمركز المعلومات الوطني بوزارة الداخلية وتفقد المعرض الدائم للمركز حيث شاهد عرضا مفصلا عن اعمال وانشطة المركز ودوره في خدمة قطاعات وزارة الداخلية وكيفية عمل شبكة المعلومات التي تربط قطاعات وزارة الداخلية مع بعضها البعض بشبكة معلومات موحدة.

وزراء الخارجية العرب يتوافدون على جنيف لحضور خطاب عرفات

الرياض ـ واس: يشارك عدد من وزراء خارجية الدول العربية في مناقشات الجمعية العامة للقضية الفلسطينية المقرر اجراؤها في المقر الاوروبي في جنيف اعتبارا من يوم الثلاثاء المقبل.

فسيصل الى جنيف اليوم الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري ليراس وفد بلاده في تلك الاجتماعات.

وقد صرح الدكتور عبد المجيد بانه سيلتقي خلال زيارته لجنيف وعلى هامش اجتماعات الجمعية العامة بعدد من وزراء خارجية الدول العربية واضاف انه سيناقش مع الوزراء جميع الامور المتعلقة بالقضية الفلسطينية.

كما سيصل الى جنيف اليوم السيد طاهر المصري وزير الخارجية الاردني الذي قالت مصادر اردنية انه سيلقي خطابا خلال مناقشات الجمعية العامة للقضية الفلسطينية.

والمعروف ان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سيلقي خطابا مهما امام الجمعية العامة للامم المتحدة غدا

صحيفة بريطانية تثير قضية النفوذ اليهودي

تتمة المنشور ص ١

الا انه يرد سلبا، بحجة ان اليهود شتات، اي انهم يفتقرون الى القدرة على التصرف المنسق. ويزعم انهم منذ عهد موسى ـ عليه السلام ـ لم يكن لهم صوت واحد.

ومع ذلك، فان ولع ثاتشر وحبها لليهود واعتزازها بهم ليس بالامر الذي يصعب تلمسه. وهذا بالذات ما انتهى اليه الكاتب اليهودي البريطاني انتوني بلوند في تحقيق بعنوان «اليهود وثاتشر» وقد افردت صحيفة الـ «صنداي تلجراف» المحافظة لهذا التحقيق صفحتين كاملتين متقابلتين.

ويشير الكاتب الى ان رئيسة الحكومة البريطانية احاطت نفسها بعدد كبير من الوزراء اليهود بينهم وزير الخزانة نايجل لوسون.

وزير جديد للاعلام في موريتانيا

نواكشوط ـ «الشرق الاوسط»

اصدر الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد طايع قرارا بتعيين السيد مصطفى ولد عبيد الرحمن وزيرا للاعلام خلفا للسيد محمد هيبتنا ولد سيد هيبة الذي عين مستشارا لرئاسة اللجنة العسكرية.

ويعتبر الوزير الجديد احد الوجوه السياسية البارزة في موريتانيا حيث شغل عدة مناصب مهمة في عهد الرئيس الاسبق المختار ولد دادة. كما كان من بين القادة البارزين في المعارضة السياسية في عهد الرئيس السابق ولد هيدالة.

طالبة فلسطينية صغيرة، تبكي بعد اعتقالها من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي خلال مظاهرة عربية لتاييد الانتفاضة

احتجاجا على استشهاد فلسطينيين برصاص جنود الاحتلال

اضراب عام تلقائي يشل كل المرافق ويغلق المحلات التجارية في قطاع غزة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: ادى الاضراب العام الذي بداه المواطنون الفلسطينيون في قطاع غزة المحتل امس، الى شل كل المرافق وتوقف وسائل المواصلات واغلاق المحلات التجارية وقد جاء هذا الاضراب تلقائيا ولم يدع اليه زعماء القيادة الموحدة للانتفاضة كما جرت العادة، وذلك احتجاجا على استشهاد شاب وسجين في احد معسكرات الاعتقال يوم السبت الماضي برصاص جنود الاحتلال.

وقد اضطرت السلطات العسكرية الاسرائيلية في محاولة منها لمنع انتشار حركة الاحتجاج الى فرض منع التجول على المنطقة بكاملها والتي تضم نحو ٦٥٠ الف فلسطيني، بما في ذلك مخيمات اللاجئين الفلسطينيين الثمانية داخل قطاع غزة.

وفي الضفة الغربية، جرح اربعة فلسطينيين برصاص جنود الاحتلال، خلال مظاهرات عنيفة جرت امس وافادت المصادر الفلسطينية ان المواجهات الاكثر عنفا وقعت في قرية «تل» القريبة من نابلس في الضفة الغربية، حيث اصيب فلسطينيان برصاص الجنود، نقل احدهما بعد اصابته في رأسه الى مستشفى المقاصد في القدس العربية.

وكانت هذه القرية قد شهدت خلال الاشهر الماضية احداثا عنيفة منها محاولة جنود الاحتلال دفن بعض شباب القرية وهم احياء.

واوضحت المعلومات الواردة من القدس، ان فلسطينيا آخر اصيب بجروح خطيرة في مدينة بيت لحم من جراء اصابته برصاصة في ظهره خلال المظاهرة التي شهدتها المدينة.

«تشيز مانهاتن» يبيع حصته

تتمة المنشور ص ١

الدوائر المصرفية في السعودية على اساس ان «شيز» قد عاش فترة الطفرة داخل البلاد واستفاد منها وكان المأمول منه ان يبقى للمشاركة في فترة التكيف الحالية وتناقص الارباح الضخمة التي شهدتها الفترة السابقة.

لكن المراقبين لا يعتقدون ان هذه الخطوة يمكن اعتبارها مؤشرا على خروج المصارف الاجنبية من المملكة فقد دفع العديد منها مثل «سيتي بانك» و «اندوسويز» و «البنك العربي» و «البنك البريطاني للشرق الاوسط» وكلها تشارك مع اشخاص ومؤسسات سعودية، حصتها في الزيادة التي حدثت في رؤوس اموال بعض المصارف الرئيسية الموجودة في المملكة.

اجتماع وزراء خارجية التعاون

تتمة المنشور ص ١

تاتي في مقدمتها، تنمية القدرات الذاتية المشتركة لدول المجلس وهي المسؤولية الرئيسية التي سيظل يحملها مجلس التعاون في حاضره ومستقبله، واضعين نصب اعيننا حقيقة ان مجلسنا هو روح قبل ان يكون نصوصا، وروحه تبقى احدى الضمانات الاساسية للصمود امام التحديات الحضارية المتسارعة.

واشار وزير الخارجية البحريني الى ان التطورات الراهنة في محيط منطقة الخليج والعالم العربي ستحظى بجانب مهم من اجتماعات القمة. واكد في هذا الاطار على اهمية المساعي الحميدة التي تبذلها دول المجلس اسهاما منها في الجهود الهادفة الى ترسيخ الامن في منطقة الخليج بعد ان تهيأت لها فرص السلام بتوقف الحرب العراقية الايرانية آملين ان تكلل المحادثات بين العراق وايران بالنجاح والتوفيق، وان تعزز ما سعينا اليه ونسعى لتامين استقرار المنطقة لتنعم شعوبها بالامن والرخاء والازدهار.

وقال وزير الخارجية البحريني: ان نضال الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة يأتي ليشكل اولويات توجهنا العربي بمساندة هذا الكفاح البطولي ومطالبه المشروعة واضعين نصب اعيننا في المقام الاول متطلبات هذا الشعب الشقيق، وما اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة الا حلقة في هذا النضال العادل الذي نباركه ونؤازره بكل ما اوتينا من عزم وقوة.

وتحدث الشيخ محمد عن الازمة اللبنانية وناشد اللبنانيين ان يجتمعوا على كلمة سواء من اجل ترسيخ الشرعية الوطنية وانتخاب رئيس للجمهورية صونا لوحدة لبنان.

وقد عقد وزراء الخارجية جلسة العمل الأولى عند الساعة العاشرة صباحا واستمرت حتى الثانية عشرة، ومن المقرر ان يعقد الوزراء اربع جلسات عمل وينهوا اجتماعاتهم مساء اليوم للاستعداد للتوجه الى جنيف لحضور الدورة الخاصة بالقضية الفلسطينية حيث تولي دول مجلس التعاون هذا الموضوع اهمية خاصة في هذه الظروف التي تمر بها القضية الفلسطينية.

وعقد وزراء خارجية مجلس التعاون جلسة ثانية استغرقت ثلاثة ساعات قال الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة بعدها انه تم بحث الوضع السياسي في المنطقتين الخليجية والعربية وهنا تقدم جيد. واشار الى انه انتهى من استعراض جدول الاعمال وتكليف لجان فرعية لصياغة التوصيات لرفعها للقمة وسيعقد اجتماع صباح اليوم للاطلاع على تلك التوصيات واضاف: ونأمل ان نصادق عليها.

وحول بحث بشأن المفاوضات العراقية الايرانية الخاصة بانهاء الحرب قال وزير خارجية البحرين ان هذا الموضوع يمثل اهم اهداف المجلس وسنرفع تصورنا للقمة التي ستطلع عليه وبالتالي تضع التوجهات الخاصة بذلك.

قضية حيازة المتفجرات في الكويت

تتمة المنشور ص ١

موظف ببلدية الكويت ـ ادارة الرقابة والمتابعة في حولي)، وليلى صالح موسى حسين العطار (٢٨ عاما كويتية، موظفة في وزارة الصحة)، ومخلى سبيلها انهم في غضون شهر يوليو (تموز) ١٩٨٧ بدائرة مخفر شرطة الصالحية، محافظة العاصمة، احرزوا بغير ترخيص مواد تدخل في تركيبها المفرقعات «صواعق» على النحو المبين في التحقيقات، ولم يبلغوا السلطات المختصة بارتكاب موسى صالح وحسين العطار، الجرائم التي انقضت الدعوى الجزائية فيها بالنسبة لهما بوفاتهما، رغم علمهما بذلك على النحو المبين بالتحقيقات، وبناء عليه يكون المتهمون قد ارتكبوا الجناية المنصوص عليها في القانون.

بعد ذلك قرر رئيس المحكمة النظر في القضية بصورة علنية وفقا لنص المادة ١١١ من قانوني الاجراءات والمحاكمات المدنية، وامر الرئيس الشهود بمغادرة قاعة المحكمة، ثم طلب من المتهمة الثالثة ليلى ان تقف امام منصة المحكمة، وبعد سؤالها عن اسمها وعمرها وعملها سألتها المحكمة الاسئلة التالية:

● ماذا تعرفين عن هذه المواد المضبوطة؟

ـ لا أعرف عنها شيئا.

● وكيف حصلت عليها؟

ـ بدون قصد.. وكانت زوجة أخي موسى قد اتصلت بي للسؤال عن زوجها الذي علمت بأنه توفي في حادث الانفجار وخطر ببالي استطلاع بيت الوالد بالشعب لعلي اجد شيئا وحصلت على المضبوطات من على «السندرة» وكانت عبارة عن كيس نايلون من اكياس الخبز موضوعة في فتحة بالديكور فيها وايرات «اسلاك».

● وهل فتحت الكيس؟

ـ نعم ووجدت به وايرات «اسلاك» لونها فاتح.

● وماذا فعلت بعد ذلك؟

ـ انزلتها الى داري «غرفتي» وانا عندما فعلت ذلك ما خليت لهم أي اعتبار واعطيتهم بعد ذلك لأخي ماهر.

● وهل كنت تعرفين بان هذه الاسلاك تدخل في تصنيع المتفجرات؟

ـ وما الذي يعرفني بذلك.

● وهل شككت بها؟

ـ لا.

● وهل ماهر يسكن معكم البيت؟

ـ لا.. ويأتي للزيارة فقط.

● ومتى اتصلت بأخيك؟

ـ عندما قالت لي زوجة اخي المرحوم موسى ان امن الدولة فتشوا بيته سارعت انا لاستطلاع بيت والدي.

● قررت في التحقيقات انك كنت قد فاجأت موسى ومهدي قبل يوم التفجير وبحوزتهما حقيبة وحاولا اخفاءها لدى مشاهدتهما لك واجبراك على مغادرة الدور الثاني من المنزل. ما صحة ذلك؟

ـ نعم حصل هذا ولم اكن اعرف بما فيها:

ثم استدعت المحكمة المتهم الثاني، وبعد سؤاله عن اسمه وعمله وعمره، سألته:

● ما قولك بما هو منسوب اليك؟

ـ لم اكن اعرف ان المضبوطات «صواعق» فبينما كنت خارجا من الدوام الساعة الواحدة، وبعد حادث التفجير، بيوم، ذهبت الى بيت الوالد، بالشعب، ورأيت اختي ليلى واعطتني كيس النايلون وبه «المضبوطات» وقالت، لا ادري ما بهذه «الوايرات» أي الاسلاك.

● وماذا فعلت بالكيس؟

ـ وضعته في المنزل واتصلت بعبد الامير للتصرف به.

● ألم تكن لديك معلومات مسبقة عن انضمام مهدي وموسى لتنظيم محدد؟

ـ لا.

● وهل كانت لديك معلومات مسبقة عن نية المتوفين للقيام بحادث التفجير؟

ـ لا ولم اعلم به الا من اجهزة الاعلام.

● ألم تكن تعلم بطبيعة المواد الموجودة في الكيس المضبوط؟

ـ لا، واعتقد انها مجرد «وايرات» (اسلاك).

● ولماذا قمت باخفائها ان كنت لم تعلم بكنهها؟

ـ ربطت بين حادث التفجير وبين وجود هذه الأشياء واخفيتها للحفاظ على اسم العائلة.

سمير عطا الله يكتب من المنامة

تتمة المنشور ص ١

وهذه جدة جاءت بانجمها
أم «المحرق» جاءتنا مع القمر؟
أم انها مسقط السمراء زائرتي
أم انها الدوحة الخضراء في قطر؟
أم الكويت التي حييت فهمت بها
أم انها العين كم في العين من حور؟
بدو وبحارة ما الفرق بينهما
والبر والبحر ينسابان من مضر
خليج ان حبال الله تربطنا
فهل يقربنا خيط من البشر؟

انها السياسة! اذا حضرت العرب حضر الشعر. وهذا شاعرنا القصيبي يتقدم القمة الخليجية ببيان من القريض لا ينسى، سوى بالاضطرار الشعري، بعض العواصم، فاذا فاتت المدن ذهب الى الواحات، الى «العين» وكم في العين من حور! انه الشعر. يحضر العرب حتى في لغة الارقام المعقدة التي لا يفهمها العامة لكن في مقدور العتبية ان يحولها الى شعر وعروض... اما هنا فاذ يحضر الشعر تحضر عيونه ايضا.

قرأت قصيدة الدكتور القصيبي وأنا في الطائرة من الرياض الى المنامة، وبالتحديد في مجلة الخطوط السعودية التي اعطت الشعر مقامه فنشرته ولكن متأخرا جدا على لغة التكنولوجيا والملل وشراء المحركات الجديدة. وفي الطائرة ايضا قرأت حديثا للأمين العام المساعد لمجلس التعاون سيف بن هاشل المسكري يختصر العنوان الحقيقي للقمة التاسعة. انها، يقول سيف بن هاشل، اول قمة تعقد في ظل السلام. كاد يسميها، لو استطاع، قمة تنفس الصعداء.

اذاً، هذا اول مؤتمر وزاري يعقده مجلس التعاون في ظل السلام. ولقد طالت حرب العراق وايران كثيرا، وكانت، ربما، حرب العراق وايران، لكن لا شك ابدا انها كانت ايضا حرب الخليج. وفي «بطاقة الزيارة» التي يقدمها الخليج العربي عن نفسه يقول الكتاب الرسمي لمجلس التعاون انه، اي الخليج، «يقع بين الجزيرة العربية غربا وايران شرقا ومضيق هرمز وخليج عمان جنوبا والعراق شمالا ويمتد مسافة ١٥٠٠ كيلومتر من شط العرب في الشمال حتى راس مسندم في الجنوب».

اذاً، كان يقع داخل الحرب! اما الآن فهو يقع داخل نطاق السلام الذي يتبدى لك هنا، في المنامة، وقد اندفع وزراء الخارجية والاقتصاد يتدارسون شؤون المستقبل بعدما نام الخليج سنوات طويلة، بل منذ ولادة مجلس التعاون، على وسادة الحرب.

واذا كان اهل مجلس التعاون في حاجة الى من يبرر، بعد كل هذه السنين، هذا التجمع «الاقليمي»، فقد وجدوا في الاستاذ محمود رياض الامين العام التاريخي للجامعة العربية خير خبير وخير سند، ولأن هناك دائما من يتهم الاستاذ عبد الله بشارة، الامين العام لمجلس التعاون، بأنه خليجي اقليمي كويتي متعصب، لكن ها هو الاستاذ محمود رياض يقول ما معناه: ... وماله!

يقول محمود رياض في حديث للزميلة «الجزيرة» ان تجربة مجلس التعاون كانت موضع شك عربي حين كانت مجرد فكرة... ولكن! ويضيف الى «لكن» الكبيرة هذه، ان دول المغرب العربي فكرت في «المغرب العربي الكبير»، وان مصر والسودان راودتهما طويلا احلام «وادي النيل»، وان سورية والأردن والعراق عرفت منذ الاربعينات فكرة «الهلال الخصيب»... كما ان وحدة رسمية قد ضمت سورية ومصر في اواخر الخمسينات.

على ان مجلس التعاون، الذي يتطور يوما بعد آخر، في اتجاه الكونفدرالية الخليجية، في حاجة الى صك براءة من الجامعة؟ اذا كان الامر كذلك فاليكم هذه الشهادة من الاستاذ محمود رياض:

«كل تلك الافكار والتوجهات كانت قائمة ومطروحة ومتفاعلة في الساحة العربية لكن اهم ما كان يميزها انها لا تتعارض مع ميثاق الجامعة، وكانت تستهدف تحقيق القوة في اي منطقة عربية وهذا يعود بالخير على الجميع».

لم يكن هذا رأي الجامعة حين قام مجلس التعاون ولم يكن فيه سوى موظف واحد يدعى عبد الله بشارة، الذي عين بدوره... مديرا للشؤون المالية. اما الآن فان مجلس التعاون في الرياض شيء تغبطه الجامعة العربية بكل تأكيد. وهو مع الجامعة كدول لكنه بالتأكيد منفصل عنها كمجلس له هيئات وادارات وكوادر واعلام ترفرف على مدخل مبناه الرخامي كما ترفرف الاعلام على مدخل مبنى الامم المتحدة. ولا شك ان عبد الله بشارة جاء بالشكل التنظيمي للمجلس من هناك، من الامم المتحدة، حيث امضى عشر سنوات حافلة كانت السنين الاكثر حرارة في تاريخ هيئة الامم والعالم العربي، فقد ذهب سفيرا للكويت يوم كانت حرب تشرين / اكتوبر على وشك الاندلاع ثم صار سفيرا لدى مجلس الامن في بداية سنوات الحرب في الخليج.

ومثل كل الكويتيين، او على الاقل مثل كل المسؤولين الكويتيين، يعمل هذا الديبلوماسي الكثير البلاغة، من اجل وحدة الخليج. ولا شك انه كان فرحا اليوم وهو يتنقل بين وزراء الخارجية المعتمرين «الكوفيات» الحمراء. انه رجل يتحدث الانجليزية مثل اهل اوكسفورد وفي بلاغتهم ايضا. لكنه يفعل ذلك وهو يقتعد الارض ويقدم لك السمك الزبيدي مع الارز على طباق، مفاخرا، بلغة شكسبير، كيف أتى يعقوب بشارة من عمق الصحراء.

الملك حسين يزور فرنسا اليوم

عمان - ا.ر - اعلن متحدث باسم الديوان الملكي الأردني امس ان الملك حسين عاهل الأردن سيقوم اليوم بزيارة رسمية الى فرنسا تستغرق ثلاثة ايام بدعوة من الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران.

وسيجري العاهل الأردني الذي ترافقه زوجته الملكة نور مباحثات مع الرئيس الفرنسي ورئيس الوزراء ميشيل روكار وكبار المسؤولين الفرنسيين تتناول القضايا الدولية الراهنة والعلاقات الثنائية.

وسيرافق الملك حسين وفد يضم رئيس الوزراء الأردني السيد زيد الرفاعي وعدد من كبار المسؤولين الاردنيين.

رسالتان للسلطان قابوس من صدام وعرفات

مسقط - ق.ن.ا - تلقى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين.

وذكر راديو مسقط ان السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة والنائب الاول لرئيس الوزراء العراقي نقل الرسالة خلال استقبال السلطان قابوس له امس.

ومن جهة ثانية تسلم السلطان قابوس رسالة من السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية خلال استقباله امس السيد هايل عبد الحميد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح والمبعوث الشخصي للسيد عرفات الذي يزور السلطنة حاليا.

مظاهرة في هامبورج تأييدا للانتفاضة

هامبورج - ق.ن.ا : طافت شوارع هامبورج امس مظاهرة شارك فيها ٢٥٠٠ شخص من مختلف الجماعات للتضامن مع الانتفاضة الفلسطينية.

وذكر راديو «صوت المانيا» انه في نهاية المظاهرة وقعت صدامات بين رجال الشرطة وفريق من المتظاهرين لاحداثهم بعض الأضرار المادية في عدد من المنشآت مما دفع رجال الشرطة الى اعتقال بعض المتظاهرين.

واشار الراديو الى ان عدد رجال الشرطة الذين كلفوا بحماية الأمن قد بلغ ٣٥٠٠ رجل.

بحث نتائج لقاء التعاون مع افريقيا

تونس - واس : اجتمع الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي مع عباس الفاسي مندوب المغرب الدائم لدى الجامعة. وتناول الاجتماع اللقاء الأخير للجنة الدائمة للتعاون العربي الافريقي التي عقدت اجتماعها في اوجادوجو عاصمة بوركينافاسو.

وكان هذا الاجتماع الذي شاركت فيه ١٢ دولة عربية و١١ دولة افريقية قد توصل الى مجموعة من القرارات لدعم التعاون العربي الافريقي ولتعزيز العلاقات بين المجموعتين العربية والافريقية.

كما تقرر ان تعقد اللجنة الدائمة للتعاون العربي الافريقي دورتها العاشرة باحدى العواصم العربية خلال النصف الأول من عام ١٩٨٩ باتخاذ قرار بشأن الاجتماع المشترك لوزراء خارجية دول الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية.

تغييرات محتملة في السياسة الداخلية المغربية بعد دعوة رئيس مجلس النواب "للاصلاح والتصحيح"

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:

اضفت التصريحات التي أدلى بها اخيرا السيد احمد عصمان رئيس مجلس النواب والتي دعا فيها الى تشكيل «حكومة مسؤولة» حيوية خاصة داخل الأوساط السياسية المغربية. هذه الحيوية يمكن ان تجد لها تفسيرا في عاملين: اولا لأنها جاءت على لسان السيد عصمان وهو من الشخصيات الفاعلة والمقربة من الملك الحسن الثاني اضافة الى انه يشغل منصبا دستوريا مهما (رئاسة مجلس النواب). كما ان الحزب الذي يتزعمه (التجمع الوطني للأحرار) يشارك في الحكومة الائتلافية الحالية بخمسة مناصب وزارية. اما العامل الثاني فيكمن في ان تصريحات السيد عصمان تطرقت الى مسائل جوهرية وذات اهمية.

لقد دعا عصمان الى تشكيل «حكومة مسؤولة تتكون من وزراء مسؤولين حتى يقوم كل واحد بما هو منوط به». وقال ان حزبه سيشارك في الحكومة الحالية مشاركة رمزية واستنكر عصمان ما وصفه «بالرشوة والمحسوبية داخل الادارة» والح على ضرورة الاصلاح والتصحيح، وعبر عن اهتمامه بضرورة تطبيق اللامركزية وتوسيع اختصاصات المجالس البلدية والقروية.

وقال ان الشغل الشاغل لأي حكومة في الحالة الراهنة «يجب ان يكون التشغيل والانتاج والتنمية الاقتصادية والاجتماعية». وأضاف «اننا كنا ومازلنا نناضل من اجل حقوق الانسان ومن اجل تطبيق القانون واستتباب دولة القانون». كما الح على ضرورة مساعدة الأحزاب السياسية من طرف الدولة حتى تكون في مأمن من المؤثرات الخارجية، واقترح تمويل الأحزاب خاصة في فترة الانتخابات.

لقد تزامنت تصريحات السيد عصمان في غمرة تكهنات تتردد ولم تنقطع خلال الأشهر الثلاثة الماضية حول قرب اجراء تغييرات أساسية على السياسة الداخلية المغربية. كما انها جاءت مترافقة مع انشطة حزبية مكثفة. وفي ظل مناقشات صاخبة داخل البرلمان بشأن سياسة الحكومة الحالية في اطار مناقشة الميزانية السنوية او ما يعرف في المغرب بالقانون المالي.

بالنسبة للأحزاب السياسية سواء منها المشاركة في الحكومة او المعارضة فانها بدأت تستعد لعقد مؤتمراتها العامة، وذلك بعقد مؤتمرات اقليمية. وينسحب ذلك على احزاب الاتحاد الدستوري والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وحزب الاستقلال، وعادة ما تعكس المؤتمرات الاقليمية الأجواء السائدة داخل هذه الأحزاب، أو التوجهات المرتقبة، رغم ان المشاكل والقضايا ذات الطابع المحلي البحت هي التي تحظى بنصيب وافر في قرارات وتوصيات المؤتمرات الاقليمية. والمؤكد ان مؤتمرات هذه الأحزاب ترتبط بشكل او بآخر بالانتخابات البلدية التشريعية المقبلة والتي ستجري بعد عام ونصف.

اما فيما يتعلق بمناقشات مجلس النواب، فقد حفلت هذه المرة بانتقادات شديدة اللهجة وجهت الى سياسة الحكومة من جانب الأحزاب المعارضة خاصة حزبي الاستقلال والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية. ورغم ان ميزانية السنة المقبلة تضمنت وللمرة الاولى منذ استقلال المغرب زيادات مهمة في تعويضات واجور الموظفين، فان توجهات الميزانية بكيفية عامة تدخل في اطار سياسة التقشف وترشيد النفقات وتقليص الاعتمادات المخصصة لمجال التشغيل.

والمعتاد في المغرب ان تنتهز احزاب المعارضة فرصة تقديم الميزانية للبرلمان في آخر كل سنة لتطرح وجهة نظرها حول السياسة الحكومية بصفة عامة، لكن لوحظ ان انتقادات زعماء الفرق البرلمانية المعارضة اتسمت هذه المرة بالحدة. والمرجح ان ذلك يدخل في اطار مناخ الترقب السائد حاليا.

لقد تحدث السيد عصمان في تصريحاته حول ضرورة تطبيق النصوص التشريعية والدستورية حول الحريات العامة وحول حقوق الانسان، وقال «لقد ظل هذا شغلنا الشاغل وفي اعتقادي ان نضالنا لم يكن سدى بل سوف يعطي ثماره في الاسابيع المقبلة». والعبارة الأخيرة تحمل في طياتها مؤشرا مهما.

وليس من باب الصدفة ان تجيء هذه التصريحات قبل انعقاد الاجتماع التأسيسي للمنظمة المغربية لحقوق الانسان، وهي ثالث منظمة تنشأ لهذا الغرض في المغرب، بعد العصبة المغربية لحقوق الانسان، والجمعية المغربية لحقوق الانسان.

وقد اصدرت الجمعيتان بيانا يشيران فيه الى ترحيبهما الضمني بتأسيس المنظمة المغربية لحقوق الانسان بيد انهما انتقدا وبشدة تقريرا نشرته احدى المجلات الفرنسية ذكر فيه ان قيام المنظمة الثالثة جاء بسبب الوجود الشكلي للجمعيتين السابقتين.

وبشأن هذه المسألة يلاحظ ان الجمعية الجديدة والتي تبنى قيامها الدكتور المهدي المنجرة وهو شخصية مستقلة تحظى بتقدير كافة التيارات السياسية تضم بين صفوفها اعضاء ينتمون الى الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (معارضة) وكذلك شخصيات تحسب على حزب التجمع الوطني للأحرار بزعامة عصمان اضافة الى شخصيات اخرى مستقلة وذات انتماءات سياسية متباينة.

وكان قيام هذه الجمعية محل أخذ ورد لعدة اسابيع وقد تأجل تأسيسها عدة مرات بسبب عدم موافقة السلطات على عقد اجتماعها التأسيسي، وهو الأمر الذي فسره السيد ادريس البصري وزير الداخلية امام البرلمان بقوله «ان تأخير الترخيص للجمعية يعود الى رغبة السلطات القيام بالتحريات الضرورية حول اعضائها الذين عبروا للحكومة عن رغبتهم في مساعدتها في مجال الدفاع عن سمعة المغرب في الداخل وفي الخارج».

وأشار البصري الى ان اللجنة التحضيرية كانت تجتمع بانتظام وتصدر بياناتها ولم يتم مطلقا حظر نشاطها، ولكن من واجب الدولة القيام بتحريات حول هوية المؤسسين».

وطبقا لمعلومات «الشرق الاوسط» فان الملك الحسن الثاني كان قد استقبل الدكتور المنجرة قبل انعقاد الاجتماع التأسيسي يوم السبت الماضي. وهكذا يلاحظ ان احد حزبي المعارضة وهو الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ساند قيام المنظمة المغربية لحقوق الانسان، في حين ان حزب الاستقلال وهو يقف ايضا في المعارضة ظل على موقفه المؤيد للعصبة المغربية لحقوق الانسان ويترأسها المحامي عبد الهادي القباب الذي ينتمي الى حزب الاستقلال.

هذا التباين في موقف الحزبين يؤشر بدوره الى معطيات جديدة على صعيد المعارضة، اذ ان احزاب المعارضة داخل البرلمان كانت قد شرعت قبل اكثر من سنة في التنسيق فيما بينها داخل وخارج البرلمان، ورغم ان هذا التنسيق مايزال ماثلا على صعيد النقابات الموالية للاتحاديين والاستقلاليين، فان التنسيق السياسي والحزبي قد اعتراه بعض الفتور، وما يعزز هذا الاستنتاج المواقف المتباينة من مسألة قيام منظمة ثالثة لحقوق الانسان في المغرب.

بل ان المفارقة تكمن في وقوف احد احزاب الحكومة وهو التجمع الوطني للأحرار الى جانب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية لمساندة قيام المنظمة المغربية لحقوق الانسان، في حين ابتعد اعضاء حزب الاستقلال عن المنظمة الوليدة.

وعودة الى مناقشات البرلمان، فالواضح انه رغم وقوف احزاب المعارضة ضد الميزانية فالمؤكد انها ستجاز في النهاية، لأن الأحزاب المشاركة في الحكومة الائتلافية تملك الأغلبية داخل مجلس النواب.

والأمر الطبيعي ان وزراء الحكومة الائتلافية الحالية سيدافعون عن خياراتها ولن يشذ عن ذلك الوزراء الذين ينتمون الى التجمع الوطني للأحرار رغم اشارة السيد احمد عصمان الى ان حزبه ظل يعارض داخل الحكومة ومجلس النواب وان مشاركته في الحكومة مشاركة رمزية إذ أن المصادقة على الميزانية في النهاية تتطلب تضامنا حكوميا.

ولكن هذا لا يعني عدم توقع تغيرات بعد اجازة الميزانية وبداية السنة المقبلة وقراءة داخلية في تصريحات السيد عصمان تفيد ذلك، او هذا على الأقل ما يمكن استنتاجه من تلك التصريحات.

احمد عصمان

فكرة

مصطفى أمين

نريد ان نعبر الأزمة التي نمر بها في مصر. وسر هذه الأزمة في رايي ان الحكومة لا تثق بالناس والناس لا يثقون بالحكومة. وتستطيع الحكومة ان تسترد هذه الثقة اذا وثقت بالناس، واطمأنت انها تحتاج لهم مثل احتياجهم لها. والناس معذورون اذا لم يثقوا بالحكومة فهي تدفع ثمن اخطاء حكومات سابقة زلزلت ثقة الشعب بحكوماته المتعاقبة.

الناس يتذكرون ان حكومة ما دعتهم الى شراء اسهم وسندات الشركات الصناعية والتجارية واقبلوا يومها على شراء هذه الأسهم. وبعد ذلك بوقت غير طويل صدر قانون بتأميم هذه الشركات واستولت الحكومة على الاسهم والسندات. والناس يذكرون كيف استولى الاصلاح الزراعي على اطيان بعض الاهالي، واعطاهم سندات في مقابل هذه الاراضي، ثم الغيت هذه السندات بعد ان مكثت ستة واحدة تدفع فوائد هذه السندات! والناس يذكرون كيف كانت تعلن الحكومات وتؤكد انها سوف تحترم احكام القضاء. وتصدر احكام القضاء باعادة البيوت مثلا الى اصحابها وترفض الحكومات تنفيذ احكام القضاء!

وتعلن حكومة ما عند بناء السد العالي انه سوف يكون من نتائجه ان تخفض اسعار الكهرباء الى ملاليم. ثم يفاجأ الناس بارتفاع اسعار الكهرباء ارتفاعا جنونيا.

والحكومة الحاضرة تدفع ثمن الوعود والعهود التي اعلنتها حكومات سابقة وتراجعت فيها وكم من مرة اشترطنا شروطا معينة على مستثمر ثم عدلناها وغيرناها او أعطينا حقوقا لمستثمرين ثم سحبناها وكم اصدرنا قرارات ثم الغيناها حتى اصبحنا احيانا نسمع وزراء يقولون الحقيقة ولا نصدقها، وقد حدث مثلا عندما اثيرت ازمة نقص مياه نهر النيل ان اكد وزير الري ان مصر ستتجاوز هذه الأزمة ولن يحدث الجفاف الذي حدث في امريكا وغيرها ويومها لم يصدقه احد حتى اثبتت الايام صدق الوزير!

وان واجبنا ان نستعيد الثقة التي ضاعت على مر السنين. وان تعلن الحكومة انها سوف تحترم تعهداتها، وسوف تقف عند كلمتها، وسوف تنفذ فورا الأحكام النهائية للقضاء، وانها ستعيد البيوت المغتصبة لاصحابها عندئذ سوف تعود الثقة الى الناس وسوف يصدق الناس كل كلمة تقولها الحكومة ولن يحدث الانفصال الشبكي الذي نسمع به الآن.

ولكي يثق الشعب بالحكومة يجب اولا ان تثق الحكومة بالشعب.

المجاهدون يجمعون على رفض مقترحات جورباتشوف:
لا مبرر لمؤتمر دولي طالما قبل بالمفاوضات المباشرة ولا مجال للهدنة طالما يحتل السوفيات افغانستان

بيشاور - «الشرق الاوسط» من جمال خاشقجي وعدنان ابراهيم:

وصف البروفيسور برهان الدين رباني، رئيس تحالف المجاهدين الافغان مقترحات الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بأنها تتناقض مع روح المفاوضات التي جرت لأول مرة في الطائف بين المجاهدين والسوفيات في الاسبوع الماضي. وقال في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» ان مقترحات جورباتشوف، وخاصة فيما يتعلق بنزع السلاح وعقد مؤتمر دولي، لا تساعد على التوصل الى حل سريع للمشكلة الافغانية، بل انها ستعرقل مسيرة السلام، وتنطوي على مماطلة، وتأخير للانسحاب السوفياتي الذي من المفترض ان يتم بصورة فورية من افغانستان.

واضاف البروفيسور رباني، انه لا مبرر لمطالبة السوفيات بمؤتمر دولي طالما انهم قبلوا بالمفاوضات المباشرة مع المجاهدين.

وقال انه ما دام السوفيات يرفضون ممثلا عن المجاهدين بصفة مراقب في الامم المتحدة فلماذا يطالبون بمؤتمر دولي؟

وحول اقتراح جورباتشوف بجعل افغانستان دولة منزوعة السلاح قال البروفيسور رباني انه اذا كان هناك من مبرر لنزع سلاح دولة، فلتكن هذه الدولة هي الاتحاد السوفياتي نفسه، فهو المعتدي الذي بدأ الحرب ضد دولة صغيرة وضعيفة.

وأضاف قائلا: ان تجربتنا المريرة مع السوفيات تجعلنا نرفض اقتراح نزع السلاح من افغانستان.

وأشار الى ان هذا الاقتراح ليس جديدا، وكان رئيس وزراء النظام الحاكم في كابول قد طرحه في زيارته الاخيرة للامم المتحدة، وقد رفض هذا الاقتراح في حينه. وأشار الى ان الشعب الافغاني، حمل السلاح ضمن اطار حقه الشرعي في الدفاع عن دينه وارضه.

وحول المفاوضات المقبلة، قال انها قريبة جدا، ولم يستبعد ان تعقد بعض جولاتها في المملكة العربية السعودية خصوصا الجلسة الاخيرة، قائلا، نحن نفضل ان يكون ختام المفاوضات، وتوقيع اتفاقية الانسحاب السوفياتي الكامل من افغانستان، في المملكة العربية السعودية، تماما مثلما بدأت هذه المفاوضات في الطائف.

وأكد البروفيسور رباني، ان السوفيات قد اقترحوا في الطائف موضوع الهدنة، او ما أسماه جورباتشوف «بوقف اطلاق النار» وأضاف، انه لا مجال للهدنة طالما هناك قوات احتلال سوفياتية، وطالما الحكومة العميلة لاتزال قائمة.

واعتبر رباني الاقتراح القائل بضرورة التزام القوات المتحاربة مواقعها طوال فترة المفاوضات مؤامرة لتقسيم البلاد الا انه لم ينف ان مثل هذا الاقتراح ينطوي على اعتراف سوفياتي واقرار بأن المجاهدين هم الطرف الذي يواجهونه وان المجاهدين، سيحلون مكان السوفيات بعد سقوط أي مدينة، وانسحابهم منها.

من جهة ثانية، وصف المهندس قلب الدين حكمتيار، امير الحزب الاسلامي المبادرة السوفياتية، بأنها غير واقعية، وانها محاولة للتسويف، والمماطلة. وقال في مؤتمر صحفي عقده مساء امس الأول في بيشاور، حضرته «الشرق الاوسط» ان مبادرة جورباتشوف، رغم مظهرها الجميل تهدف الى المحافظة على حكومة نجيب الله ومساعدتها على الحفاظ على المناطق التي تحت سيطرتها.

واكد حكمتيار رفضه لاقتراح نزع السلاح من افغانستان، كما رفض اقتراح دخول قوات دولية الى افغانستان، قائلا ان الافغان سيعاملون القوات الدولية كأي قوة اجنبية، وسيقاتلونها، وأشار الى انه اذا كانت هناك ضرورة لمثل هذه القوات فان مكانها الطبيعي هو داخل الحدود السوفياتية المطلة على افغانستان، لمنع السوفيات من التدخل مجددا في شؤون افغانستان.

غالي يحضر القمة الافريقية الفرنسية

القاهرة - كونا : يتوجه الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية اليوم الى المغرب لحضور مؤتمر القمة الافريقية الفرنسي الذي يعقد في الدار البيضاء.

وصرح الدكتور غالي للصحفيين بأن المؤتمر الذي سيشهده ممثلو الدول العربية الافريقية الناطقة بالفرنسية سيناقش عددا من الموضوعات في مقدمتها المشاكل القائمة في الجنوب الافريقي والعمل على تحقيق استقلال ناميبيا وتطورات المفاوضات الرباعية التي تجري بين انجولا وكوبا وجنوب افريقيا والولايات المتحدة.

كما ستناقش قضايا المديونية والعمل من اجل حل هذه المشكلة.

وقال انه سيجري محادثات مع رؤساء الوفود المشتركة تتناول القضايا المعروضة على المؤتمر والموقف في الشرق الاوسط

رئيس وزراء ايطاليا يبلغ ريجان اعتراضها على رفض تأشيرة عرفات

روما - ا.ف.ب : يتوجه رئيس مجلس الوزراء الايطالي شيرياكو دي ميتا اليوم الى الولايات المتحدة في زيارة تستغرق اربعة ايام يجتمع خلالها مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان والرئيس المنتخب جورج بوش.

وسيبحث دي ميتا بشكل خاص مسألة رفض واشنطن منح السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة لالقاء كلمته في مقر الأمم المتحدة في نيويورك.

وفي تصريح له امام مراسلي الصحف الاجنبية في روما اعتبر دي ميتا ان هذا الرفض يشكل خطأ. مضيفا انه سيطلب توضيحات من واشنطن حول موقف ادارة ريجان.

واشار دي ميتا الى انه لا يفهم القرار الامريكي الذي اتخذ غداة اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني الشهر الماضي في العاصمة الجزائرية.

واعتبرت روما ان منظمة التحرير باعلانها الدولة الفلسطينية واعترافها الضمني باسرائيل تبنت موقفا معتدلا من المناسب تشجيعه. ولذلك استدعت وزارة الخارجية الايطالية القائم بالأعمال في السفارة الامريكية وابلغته انتقادها للقرار.

ورأى المراقبون ان هذه الادانة الايطالية لسياسة واشنطن تجاه منظمة التحرير لا ينبغي ان تمس العلاقات الطيبة بين البلدين. ويشدد المقربون من رئيس الحكومة دي ميتا على ان ايطاليا برهنت في مناسبات مختلفة خلال الأشهر الأخيرة عن وفائها الاطلنطي.

وقد قبلت روما في الصيف الماضي استقبال ٧٢ قاذفة امريكية من طراز اف ١٦ على الأراضي الايطالية. وهذه الطائرات متمركزة حاليا بالقرب من مدريد ومن المقرر ان تغادر اسبانيا في مهلة ٣ اعوام لتتمركز في كروتون الواقعة في منطقة كالابر جنوب البلاد بهدف تعزيز الدفاع في الجناح الجنوبي لحلف شمال الاطلنطي.

تقرير لوكالة «رويتر» عن النخبة الاقطاعية التي تدير شؤون لبنان

ثروات موروثة تكفي لاصدار صحيفة واحتلال مقعد في البرلمان وثروات جديدة تغطي نفقات العنف لتأمين دولة داخل الدولة

بيروت ـ ر: كانوا من النخبة في ثرائهم وثقافتهم وتذوقهم لما هو الاحسن في الحياة وكانوا يشكلون النخبة الاقطاعية التي تدير شؤون لبنان كناد خاص ذي عضوية محددة وله تقاليد خاصة يتوارثها الأبناء عن الاباء. وسواء أكان افراد هذه النخبة من المسيحيين او المسلمين فقد كانوا في العادة من اصحاب الاملاك الواسعة او من اهل النخبة الفكرية والاجتماعية ويملكون ثروات موروثة كافية ليشتروا لانفسهم جريدة يتولون نشرها او مقعدا مضمونا في البرلمان. وكان البعض منهم من الاثرياء الجدد الذين لم يجدوا غضاضة في اللجوء الى العنف لتامين دولهم التي اقاموها داخل الدولة الى حد استدعاء مشاة البحرية الامريكية لمساعدتهم.

وحتى في هذه الايام وخاصة في المناطق الريفية لايزال الباقون على قيد الحياة من لبنان القديم يتمتعون بالاحترام كسادة الاقطاع في العصور الوسطى.

ولكن لبنان لن يرى امثالهم مرة اخرى كما ان ماضيهم يثير مشاعر متباينة لدى اللبنانيين الآخرين.

ويرى البعض ان هذا الجيل الزائل من الزعماء يتضمن زعماء طلبوا تدخلا اجنبيا ويتحملون مسؤولية الحرب الاهلية التي اندلعت قبل ١٣ عاما دون ان يظهر دليل على نهايتها.

وقال ضابط كبير في احدى الميليشيات وهو رجل في الثلاثينات من العمر وينحدر من عائلة فقيرة وله نظرة راديكالية بالنسبة الى علل لبنان: هؤلاء العاجزون صمموا النظام الذي اوصلنا الى هذه الفوضى.

وبالنسبة الى آخرين ـ وخاصة الطبقة الوسطى ـ فان انهيار النظام القديم وتلاشي المنزلة الرفيعة للجيل الباقي من هذه النخبة يتركان فراغا في الزعامة القومية ويجعل لسان حالهم يتساءل ألم يبرز ساسة عديدون من صفوف النخبة القومية القديمة.

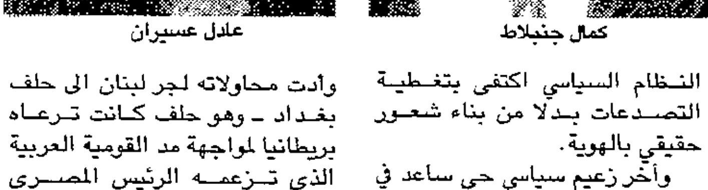
داعية الى الاعتدال

لقد كان السيد تقي الدين الصلح ـ رئيس الوزراء السابق الذي توفي الشهر الماضي عن ٧٩ عاما ـ يعتبر زعيما من المدرسة القديمة وداعية الى الاعتدال في الأزمات العديدة التي تواجهها البلاد.

وتلقى السيد الصلح ـ سليل الاسرة المسلمة السنية العريقة ـ علومه في الجامعة الامريكية في بيروت وبدا حياته العملية كصحافي. وقد تولى رئاسة الوزارة مرتين وكان من واضعي الميثاق الوطني لعام ١٩٤٣ الذي يسعى الى احتواء نيران التنافس الطائفي عن طريق تقسيم الوظائف الحكومية العليا على أسس دينية بحيث يحصل كل فريق على حصة.

تلك كانت النظرية. اما من حيث الواقع فان لبنانيين كثيرين يقولون ان البعض حصل على حصة تزيد كثيرا على حصة الآخرين وان النظام السياسي اكتفى بتغطية التصدعات بدلا من بناء شعور حقيقي بالهوية.

وأخر زعيم سياسي حي ساعد في وضع الميثاق هو وزير الدفاع عادل عسيران، وهو شيعي مثقف من جنوب لبنان ومن اصحاب الاملاك الواسعة ولايزال وهو في الثالثة والثمانين من العمر يحظى بالاعجاب لما يتمتع به من كياسة وتهذيب ومعالجة هادئة للمشكلات التي تبدو معقدة.



كمال جنبلاط

عادل عسيران



تقي الدين الصلح

الامتيازات المسيحية

وهناك زعيم مختلف جداً عنه هو الرئيس السابق كميل شمعون الذي توفي في العام الماضي اثر نوبة قلبية عن ٨٧ عاما. فقد كان داعية متشددا للامتيازات المسيحية.

وأدت محاولاته لجر لبنان الى حلف بغداد ـ وهو حلف كانت ترعاه بريطانيا لمواجهة مد القومية العربية الذي تزعمه الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر ـ الى اول حرب اهلية في لبنان عام ١٩٥٨.

وكان رد السيد شمعون هو دعوة الولايات المتحدة الى التدخل ونزول مشاة البحرية الامريكية على شاطىء بيروت.

وهناك رجل آخر من قادة الحرب ظل يعمل على المسرح السياسي الى ما قبل بضعة اشهر هو الرئيس السابق سليمان فرنجية. وتعود صداقته الشخصية مع الرئيس السوري حافظ الاسد الى عام ١٩٥٧ عندما التجأ الى سورية بعد معركة بالاسلحة النارية مع عائلة اخرى في كنيسة قرية مزيارة الشمالية الجبلية.

ورشح السيد فرنجية ـ وهو ايضا مسيحي ماروني مثل السيد شمعون ـ نفسه مرة اخرى لانتخابات رئاسة الجمهورية في شهر اغسطس (آب) الماضي وهو في الثامنة والسبعين من العمر. لكن النواب المسيحيين المعارضين للنفوذ السوري في لبنان قاطعوا الجلسة الانتخابية مما ادى الى عدم اكتمال النصاب القانوني.

عائلة الجميل

ونتيجة لذلك عهد الرئيس السابق امين الجميل بما بقي من مقاليد الحكم ـ او القليل الذي بقي منه ـ الى القائد المسيحي للجيش العماد ميشال عون الذي ينحدر من عائلة متواضعة والذي شكل حكومة منافسة للحكومة التي يرأسها الدكتور سليم الحص المسلم السني في بيروت الغربية.

وقد يكون السيد الجميل آخر من يلعب دورا بارزا من افراد عائلته المارونية في شؤون البلاد السياسية.

فقد أسس والده الراحل بيار الجميل حزب الكتائب اللبنانية في عام ١٩٣٦ من مجموعة من الشبان على نمط حركة الشبيبة النازية. وفي عام ١٩٨٢ انتخب مجلس النواب بشير الاخ الاصغر لأمين رئيسا للجمهورية في اعقاب الغزو الاسرائيلي للبنان.

وقد ورث بشير صفات والده في القوة والسلطة. وأخذ على نفسه عهدا باعادة توحيد لبنان. لكن قبل عشرة ايام من موعد اداء اليمين كرئيس للجمهورية قتل في حادث انفجار وانتخب مجلس النواب شقيقه امين رئيسا للجمهورية.

لكن امين الجميل لم يكن مقاتلا ولا سياسيا. فقد كان يرى نفسه ارستقراطيا وتمتع بالأبهة والأجواء التي توفرها سلطة الحكم. لكن نفوذ حكومته لم يتجاوز كثيرا بوابات قصره في التلال المشرفة على بيروت.

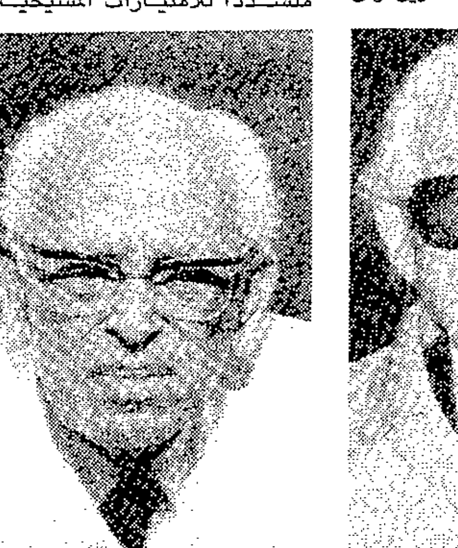
السترات الجلدية

ولعل الزعيم الاقطاعي الوحيد الذي لم تتأثر سلطته كثيرا بالحرب وبالانتفاضة الاجتماعية ومرور الزمن هو السيد وليد جنبلاط الذي كان في وقت من الاوقات من الشبان الساعين وراء ملاذ الحياة وقد فرض عليه منصبه الحالي فرضا.

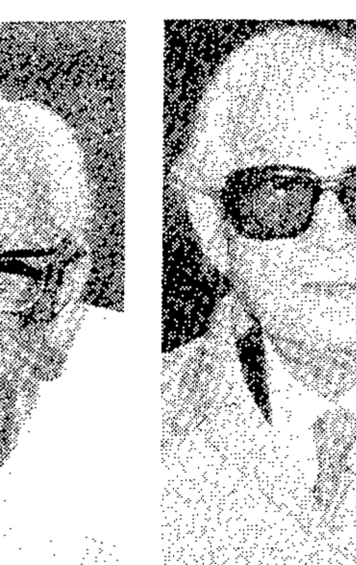
ففي عام ١٩٧٧ ورث جنبلاط زعامة الطائفة الدرزية عن والده السيد كمال جنبلاط الذي قاتل ومات من اجل حلمه وهو لبنان علماني موحد. وقد مات كمال جنبلاط كوالده من قبله اغتيالا.

ويتزعم وليد جنبلاط (٣٧ عاما) الذي يفضل ارتداء بنطلونات «الجينز» والسترات الجلدية الطائفة الدرزية في جبل لبنان باسلوب قريب من ان يكون غريب الاطوار.

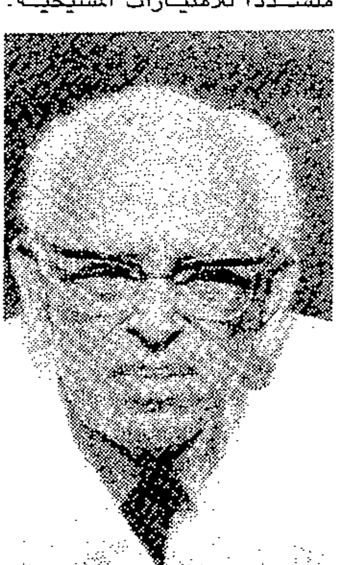
وهو ـ كوالده ـ يرى نفسه قوميا عربيا، لكن سياسته في الوقت الحاضر على الاقل تتجنب كما يبدو القيام بمغامرات عسكرية او سياسية. وبالنسبة اليه ولاتباعه التقليديين فان المحافظة على النفس تأتي الآن في المقام الاول.



سليمان فرنجية



كميل شمعون



بيار الجميل

الريف اللبناني

احتفالات باريس بمناسبة الذكرى الاربعين لاعلان حقوق الانسان

باريس ـ ر: انضم الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الى العالم السوفياتي المنشق اندريه ساخاروف والزعيم العمالي البولندي المعارض ليخ فاليسا في احتفالات اقيمت هنا بمناسبة مرور ٤٠ عاما على الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

وقال دي كويلار: لحشد من الشخصيات الدولية تجمع في قصر شايو في باريس للاحتفال بالمناسبة مساء امس الاول «ان الامم المتحدة تعتبر مهمتها الجوهرية اليوم العمل من اجل تنفيذ القواعد القائمة والاحترام العالمي لحقوق الانسان».

وقال الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الذي عاد من زيارة الى تشيكوسلوفاكيا اجتمع خلالها مع منشقين ان فرنسا ستساند جميع مقترحات زيادة دور الامم المتحدة في مراقبة تنفيذ حقوق الانسان.

ودعا الرئيس ميتران الى تحقيقات في انتهاكات حقوق الانسان حيثما تحدث واعلان النتائج وقال: ان الطغيان يترعرع في ظل الصمت.

ومما يذكر ان الاعلان العالمي لحقوق الانسان يكرس المثل العليا الانسانية والتقدمية التي نمت على الساحة العالمية لحقوق الانسان مستوحى من الاعلان الاول لحقوق الانسان الذي صدر في فرنسا سنة ١٧٨٩. وقد صاغته لجنة تضم ممثلي سبع دول هي استراليا وتشيلي وفرنسا، ولبنان، والاتحاد السوفياتي، وبريطانيا، والولايات المتحدة، وقد اصدرته جمعية الامم المتحدة في ١٠ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٤٨ في اجتماعها المؤقت في باريس بعد ان منعتها بعض الاعمال من الاجتماع في نيويورك.

وللاعلان ديباجة ويشتمل على ٣٠ مادة تتمحور حول اربعة اقسام كبرى:

ـ الحقوق الشخصية (الحرية، والامن، والمساواة، والحق في العدالة.. الخ).

ـ العلاقات مع الآخرين (الحق في جنسية وفي تكوين اسرة).

ـ الحقوق الفكرية والسياسية (حرية الفكر، والديانة والرأي والتعبير والاجتماع وتكوين تنظيمات والانتخاب).

واخيرا (مما يعد مستحدثا نسبيا) الحقوق الاقتصادية، والاجتماعية والثقافية (الحق في العمل، والاجر، والتعليم والضمان الاجتماعي).

وصدر نص الاعلان بموافقة ٤٨ صوتا وامتناع ثماني دول عن التصويت ولكن بعد مرور اربعين سنة مازال هذا الاعلان جزئيا حبرا على ورق في مناطق من العالم. وقد أكدت منظمة «العفو الدولية» ان ١٣٠ دولة من بين ١٥٩ دولة عضو في الامم المتحدة تنتهك بصفة مستمرة كثيرا من نصوص واحكام الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

وقد اجتمع عالم الفيزياء السوفياتي المنشق اندريه ساخاروف مع ليخ فاليسا زعيم اتحاد نقابات العمال المستقلة (التضامن) في بولندا لأول مرة امس واتفقا على ان البرنامج الاصلاحي للزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف يجب ان يتضمن احتراما كاملا لحقوق الانسان.

واجتمع الرجلان في حجرة السيد فاليسا في فندق على مشارف باريس حيث نزلا ضيفي شرف على الحفل الدولي الذي أقيم مساء امس الأول بمناسبة الذكرى السنوية الأربعين لصدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

وقال فاليسا للصحفيين في وقت لاحق «انني اكن اعظم احترام للسيد ساخاروف.. وأريد الاستفادة من خبرته وربما نتمكن من عمل شيء ما».

وقضى فاليسا ـ الذي يقوم بأول زيارة له للخارج منذ قمع التضامن في عام ١٩٨١ ـ صباح السبت في حوار مع ساخاروف الذي يعتبر أبا لحركة حقوق الانسان في الاتحاد السوفياتي.

وقال ساخاروف: من الطبيعي جدا ان نجتمع. وكان ساخاروف قد وصل الى باريس من الولايات المتحدة في اول رحلة له خارج الاتحاد السوفياتي منذ الافراج عنه من منفى داخلي في عام ١٩٨٦.



صورة مهداة الى مناقشي قضية حقوق الانسان.

شكاوى من عدم تنسيق عمليات الانقاذ

جورباتشوف عاد إلى موسكو بعد الاطلاع على جهود الانقاذ في مناطق أرمينيا المنكوبة

يريفان ـ ارمينيا ـ وكالات الانباء: قام الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف امس لليوم الثاني على التوالي بجولة تفقدية في شمال غرب ارمينيا للاطلاع عن كثب على الجهود التي تبذل لانقاذ الناجين من الزلزال الذي ضرب المنطقة يوم الاربعاء الماضي. وقد ظهرت شكاوى امس من عدم وجود تنظيم محكم لعمليات الانقاذ.

وكان جورباتشوف قد امضى ليلة امس الاول في يريفان، عاصمة جمهورية ارمينيا وغادرها صباح امس الى مدينة سبيتاك التي دمرها الزلزال تدميرا تاما.

وقال دزيفان بالاجيزيان، وهو صحفي يعمل في وكالة الانباء الارمنية «ارمينيا برس» من يريفان في محادثة هاتفية معه من موسكو انه زار سبيتاك يوم السبت ولذلك فان لديه فكرة عما شاهده الرئيس السوفياتي هناك. واضاف «شاهدت احياء تحت الانقاض. رأيت امراة يجري انتشالها مع طفل في الثالثة من عمره، وكان الاثنان في حالة سيئة جدا».

وقال بالاجيزيان ان الرئيس جورباتشوف عاد من سبيتاك الى يريفان امس ثم غادر العاصمة الارمنية عائدا الى موسكو.

وكان جورباتشوف قد زار مدينة لينيناكان يوم السبت وعرض التلفزيون فيلما يصور الزعيم السوفياتي خلال جولته في المدينة وقد احاط به مئات من الناس. ومما يذكر ان لينيناكان هي ثاني اكبر مدن ارمينيا وقد دمر الزلزال جزءا كبيرا منها.

وحاول جورباتشوف تهدئة الناجين قائلا انه يجري استخدام كافة الوسائل الممكنة للعثور على الاشخاص الذين مازالوا محاصرين تحت الانقاض. وقال «ان البلاد بأكملها تشاطركم الاحزان... واهم شيء الآن هو البحث عن الاحياء وانقاذهم».

وذكر مسؤولون في موسكو ان عدد القتلى والجرحى وفق احصاء لم يتم استكماله بعد يتراوح بين ٤٠ الف و ٤٥ الف شخص.

وبدت علامات التأثر واضحة على الرئيس جورباتشوف في التقرير الذي نقله التلفزيون من لينيناكان حيث يقيم الوف من الناس في خيام.

ويوجه انتقاد رسمي واعلامي متزايد لعمليات الانقاذ. اذ توصف بانها بطيئة وغير منظمة بشكل جيد وتنقصها معدات ضرورية مثل معدات الرفع الثقيلة.

وقال الصحفيون السوفيات الذين زاروا لينيناكان ان الناس الذين لم تهدم منازلهم يرفضون العيش فيها خوفا من وقوع هزة اخرى. وذكرت صحف انه تم تسجيل اكثر من ١٥٠ هزة اخرى في اعقاب الزلزال ولكنها لم تسبب اي اضرار.

وفي المستشفى الرئيسي في يريفان، يعاني الناجون من الزلزال من اعراض التلف الجسيم في الانسجة من جراء تساقط المباني عليهم ومن نقص في اجهزة الكلى الصناعية التي يمكن ان تنقذ حياتهم.

وقالت الدكتورة ايما كوستينا بغضب امس الأول مشيرة الى جناح مزدحم بأناس اخرجوا من بين انقاض مدينة لينيناكان وبلدة سبيتاك «اننا نفقد الناس لاننا لم نحصل على المعدات».

وقال الدكتور روبين اوفاسكيان كبير الاطباء بالمستشفى انه يجري علاج اكثر من ٥٠٠ شخص من الناجين من الزلزال وان ٧٩ شخصا آخرين نقلوا الى المستشفى امس الأول جميعهم تقريبا في حالة خطيرة.

ويعاني ما يزيد عن ٨٠ في المائة من هؤلاء الاشخاص من تلف في الانسجة يحدث عندما يتعرض جسم الانسان لضغط اوزان ثقيلة ويمكن ان يؤدي الى فشل كلوي.

وقال الدكتور اوفاسكيان: انها واحدة من أسوأ الحالات المعروفة في الطب الحديث اذ من الصعب جدا الشفاء منها.

واخطر مشكلة يعاني منها الدكتور اوفاسكيان هي النقص الشديد في اجهزة الكلى الصناعية. وقال: ان اليابان وفرنسا سلمتا المستشفى جهازين من هذا النوع خلال الاربع والعشرين ساعة السابقة ليضافا الى الجهاز الامريكي في المستشفى.

واعلن وزير الصحة السوفياتي افغيني تشازوف انه تم اخلاء جميع جرحى الزلزال الذي ضرب شمال ارمينيا من منطقة الكارثة وانه لم يبق في المنطقة المنكوبة سوى الاشخاص الذين لايزالون تحت الانقاض. وقال الوزير: تم انتشال ٥١ شخصا احياء من تحت الانقاض يوم الجمعة.

واضاف الوزير السوفياتي ان ١٢٥٠٠ شخص تلقوا العناية الطبية المطلوبة منذ الاربعاء وانه مازال هنالك ستة آلاف شخص في المستشفيات اكثر من اربعة آلاف منهم في يريفان.

واشاد الوزير برجال الانقاذ الذين عملوا في الايام الأولى في ظروف بالغة الصعوبة. وروى ان الاطباء اجروا عمليات على الاضواء الكاشفة للسيارات وان طياري الطائرات الصغيرة التي استعملت لنقل المصابين كانوا يهبطون بطائراتهم على المدارج المصابة بالاضرار من دون ان تكون مضاءة.

واضاف ان اكثر من الف طبيب مدني و ٢٥٠ طبيب عسكري عملوا في المستشفيات ومراكز الاسعاف. واعترف الوزير بالحاجة الى معدات تستعمل لتنقية الدم والى احدث المضادات الحيوية. واضاف ولكن لا لم تعد لدينا قدرة استيعاب جميع العاملين في المجال الطبي الذين اعلنوا تطوعهم في جميع مناطق الاتحاد السوفياتي.

وقد اشتكت امراة ارمينية من انه «لا احد يقود عمليات الانقاذ ولم يكن ثمة اي تنسيق».

وانتقدت لجنة كاراباخ في منشورات معلقة على جدران في مختلف انحاء العاصمة الارمنية النقص في الوسائل المتاحة لعمال الانقاذ وطالبت برفع حظر التجول.

ومازالت المصفحات موجودة عند مفترقات الطرق في يريفان وكانت نشرت في ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) امام صعود موجة الاحداث الاثنية في القوقاز.

الغضب كان ماثلا امام الذين التقاهم الصحافيون وهم لا يفهمون سبب الابقاء على حظر التجول الذي قلص لمدة ساعتين فقط وابقي من منتصف الليل حتى الخامسة صباحا.

وكان ناطق باسم وزارة الدفاع قد صرح في موسكو خلال مؤتمر صحافي ان لا حاجة لحظر التجول في المدن الارمنية والاذربيجانية اثر الوضع الناشىء عن الهزة الارضية.

قوات الأمن تضرب متظاهرين في يريفان

موسكو ـ أ.ف.ب : فرقت قوات الامن متظاهرين تجمعوا صباح امس في يريفان لحضور اجتماع تضامن مع اعضاء لجنة كاراباخ الذين اعتقلوا امس الأول واستخدمت الشرطة الهراوات وفق ما ذكر مراسل لنشرة اكسبرس كرونيكا المنشقة الكسندر ارزومانيان.

واكد ان الجنود انهالوا بالهراوات على نساء واطفال واوضحت زوجة اميرستون جالاستيان احد اعضاء لجنة كاراباخ عبر اتصال هاتفي معها ان ثمة جرحى بين المتظاهرين وكشفت ان زوجها اضافة الى اربعة اعضاء آخرين من اللجنة اعتقلوا صباح امس خلال اجتماع غير مرخص به.

وكان خمسة اعضاء في اللجنة وهم ناشطو التحرك الشعبي الارمني قد اعتقلوا بأمر من السلطات العسكرية في مقر اتحاد الكتاب في يريفان بينما كانوا ينظمون جمع تبرعات لمساعدة ضحايا الهزة الارضية.

هيروهيتو يقترب من غيبوبة كاملة

طوكيو ـ ر: دخل امبراطور اليابان في حالة تقترب من الغيبوبة الكاملة وكان الاطباء يخشون امس من اصابته بفشل كلوي.

والامبراطور هيروهيتو في حالة صحية دقيقة منذ ١٢ اسبوعا ولم يستجب للاطباء امس عندما حاولوا التحادث معه.

وقالت الصحف اليابانية ان الامبراطور البالغ من العمر ٨٧ عاما والذي يعد اطول حكام العالم عهدا يعاني من سرطان في البنكرياس لا يمكن علاجه جراحيا.

الطائرة السوفياتية المنكوبة من طراز اليوشن س ٧٦ التي تحطمت امس في ارمينيا عند اقترابها من مطار مدينة لينيناكان بجمهورية ارمينيا السوفياتية وعلى متنها ٧٩ شخصا بينهم ٧٠ جنديا قتلوا جميعا. وكانت الطائرة العسكرية تحمل جنودا للمساعدة في انقاذ ضحايا الزلزال في ارمينيا.

نجاح الصاروخ الاوروبي اريان في مهمته

كوروجويانا الفرنسية ـ وكالات الانباء: نجح الصاروخ الاوروبي «اريان» السابع والعشرون في وضع قمرين صناعيين في مدار حول الارض ثابت جغرافيا وذلك بعد اطلاقه في الدقيقة الحادية والخمسين بعد منتصف ليلة امس بتوقيت جرينيتش.

واحد القمرين الصناعيين اللذين وضعهما الصاروخ اريان في مدارهما هو القمر «استرا واحد» للبث التلفزيوني المباشر للوكسمبرج، وثانيهما هو القمر «سكينيت اربعة ـ ب»، او القمر الصناعي البريطاني للاتصالات العسكرية.

وبالرغم من ان الصاروخ «اريان» اطلق هذه المرة بعد تأخير مدته ٢٤ ساعة بسبب رداءة الاحوال الجوية، فقد اعتبر الخبراء ان جميع العمليات المتتالية التي تمت حتى انفصال القمرين الصناعيين جرت في الموعد المحدد

واصبحت بريطانيا بعد وضع القمر الصناعي «سكينيت اربعة ـ ب» في مداره ثاني دولة بعد فرنسا في اوروبا تملك قمرا صناعيا للاتصالات العسكرية.

العلاقات الهندية ـ الباكستانية

صعود بنازير بوتو يثير الآمال بتقارب بين الهند وباكستان

نيودلهي ـ ر : نادرا ما تجاوزت العلاقات بين الهند وباكستان مرحلة الحملات الكلامية القاسية اللهجة التي تعبر عن مشاعر العداء المتبادلة. ولكن تولي السيدة بنازير بوتو السلطة في اسلام اباد يحظى بكل اشادة بوصفه فرصة بداية جديدة.

ويقول الباحث الاكاديمي الهندي بهباني سنجوبتا «طوال ٤٠ عاما من العلاقات الهندية ـ الباكستانية لم أر ابدا مشاعر ترقب مثل هذه، فالكثيرون يرون الأمر على انه فرصة عظيمة للتغيير».

ويتحدث مسؤولون ودبلوماسيون في العاصمتين عن آمال بالتوصل الى بداية على الأقل لتقارب بين البلدين اللذين خاضا ثلاثة حروب منذ الاستقلال سنة ١٩٤٧.

ومنذ تقسيم الهند البريطانية الى باكستان المسلمة والهند التي يغلب على سكانها الهندوس والعلاقات بين البلدين مضطربة بسبب انعدام الثقة والعداوات التي لا تخمد.

وقد تؤدي العودة الى الديمقراطية في باكستان في ظل رئيسة الوزراء الجديدة بوتو الى كسر هذه الحلقة المفرغة.

ومن المقرر ان يقابل رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي السيدة بوتو للمرة الاولى في نهاية الشهر الجاري عندما يتوجه الى اسلام اباد لحضور اجتماع القمة السنوي لزعماء دول جنوب آسيا.

وتخشى مصادر وزارة الخارجية في العاصمتين ان تذهب هذه التوقعات الى ابعد من اللازم. لكن مسؤولا باكستانيا قال: سيكون (اللقاء) فرصة هائلة لأن بوتو.. تريد تحسين العلاقات مع الهند.

ويعتقد السيد سنجوبتا، وهو باحث اكاديمي بالمركز المستقل للأبحاث السياسية في الهند، انه ينبغي لراجيف غاندي والسيدة بوتو اغتنام الفرصة المتاحة لهما هذا الشهر لاحراز تقدم ولو رمزي.

وقد اصبحت السيدة بوتو (٣٥ عاما) ـ ابنة رئيس الوزراء الباكستاني الراحل ذو الفقار علي بوتو ـ رئيسة الوزراء هذا الشهر بعد ان فاز حزب الشعب الباكستاني الذي تتزعمه بأكبر عدد من المقاعد في الانتخابات البرلمانية.

وكانت البداية بين راجيف غاندي وبنازير بوتو صاخبة. فقد اعتقلت الهند الملحق الدفاعي الباكستاني في نيودلهي عشية ترشيح بنازير بوتو لرئاسة الوزراء وطردته بتهمة التجسس. ولكن الدبلوماسيين يقولون ان الجانبين طويا فيما يبدو صفحة الحادث.

وأوضح راجيف غاندي رغبته في رسم مسار جديد للعلاقات عندما هنأ السيدة بوتو بحرارة على تكليفها بتشكيل الحكومة.

والتساؤل الرئيسي الآن هو مدى السرعة التي سيتحرك بها الزعيمان لتجاوز سنوات الارتياب المتبادل.

وقال دبلوماسي غربي «اعتقد اننا سنرى تحسنا ولكن التحرك سيكون خطوة خطوة... فكل هذه المشاكل لن تختفي لمجرد ان بنازير بوتو وغاندي قالا اشياء لطيفة لبعضهما البعض».

وعلى رأس قائمة الشكاوى الهندية يأتي ما يقول الهنود انه مساندة باكستان للسيخ المتشددين الذين يقاتلون من اجل اقامة وطن مستقل للسيخ في ولاية البنجاب الهندية الشمالية.

وقد اتهمت نيودلهي المخابرات الباكستانية مرارا بتسليح المتشددين السيخ. وتنفي باكستان الاتهام ويقول دبلوماسيون غربيون في العاصمتين ان على نيودلهي ان تأتي بدليل مقنع لاثبات صحة الاتهام. وفي المقابل تتهم باكستان الهند باثارة المشاكل في اقليم السند الجنوبي.

وتبدو مشكلة كشمير الآن مستعصية على الحل مثلما كانت دائما. وقد خاضت الهند وباكستان حربين بسبب النزاع على المنطقة الجبلية ذات الغالبية المسلمة والتي قسمت منذ اختار حاكمها الهندوسي الاتحاد مع الهند بعد الاستقلال.

وهزمت الهند القوات الباكستانية في الحربين. ولكن الجانبين مازالا يتبادلان اطلاق الرصاص من حين لآخر عبر خط وقف اطلاق النار، وخاصة في المنطقة الجبلية القريبة من الحدود الصينية.

ويرى المحللون ان افضل فرصة لبداية رمزية لصفحة جديدة في العلاقات هي اتخاذ خطوات مثل فتح الباب امام لم شمل الأسر التي فرق بينها التقسيم اوبدء التبادل التجاري بين الجارين.

ريجان يرحب بتخفيض القوات السوفياتية

واشنطن ـ واس: رحب الرئيس ريجان باعلان الرئيس السوفياتي امام الجمعية العامة للأمم المتحدة اخيرا عن تخفيض القوات التقليدية السوفياتية من جانب واحد.

وامتدح في خطابه الاذاعي الاسبوعي ليلة امس الاول سياسة الاصلاحات التي يتبناها الرئيس السوفياتي.

واكد الرئيس ريجان ان حجم القوات التقليدية لدول حلف «وارسو» مازال اكبر من حجم القوات التقليدية لدول حلف «شمال الاطلسي». في اوروبا الغربية. وأضاف ان تخفيض القوات السوفياتية من جانب واحد سوف يساعد على التوصل الى توازن للقوات التقليدية بين دول حلف «وارسو» والحلفاء الغربيين.

انتخابات الرئاسة الباكستانية اليوم

ترجيح فوز الرئيس بالوكالة

اسلام اباد ـ وكالات الانباء: تنتخب الهيئات التشريعية الباكستانية اليوم احد اربعة مرشحين لمنصب رئاسة الجمهورية ويبدو ان احتمال فوز رئيس الجمهورية الحالي بالوكالة غلام اسحق خان في الانتخابات الرئاسية في باكستان كبير جدا لانه يحظى بدعم من رئيسة الوزراء الجديدة بنازير بوتو ومن انصار الرئيس السابق ضياء الحق ايضا. ويعبر هذا الدعم المزدوج عن رغبة في التهدئة وخاصة عن اتجاه نحو التسوية بعد ١١ عاما من الديكتاتورية العسكرية.

ويتولى رئيس مجلس الشيوخ السابق غلام اسحق خان (٧٣ عاما) رئاسة الجمهورية بالوكالة منذ وفاة الجنرال ضياء الحق في ١٧ اغسطس (اب) الماضي.

وسيتم انتخاب المرشح للرئاسة من قبل الهيئة الانتخابية المؤلفة من الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ والجمعيات الاقليمية الاربع في البنجاب، والسند، وبالوشتستان ومقاطعة الحدود الشمالية الغربية.

ويعتبر كل من حزب الشعب الباكستاني (ديمقراطي اجتماعي) الذي تتزعمه بنازير بوتو والتحالف الديمقراطي الاسلامي (اسلامي محافظ) ان مواقف الرئيس كانت منذ وصوله الى السلطة غير متحيزة.

ويأتي دعم اسحق خان من قبل حزب الشعب الباكستاني والتحالف الديمقراطي الاسلامي نتيجة لتسوية شبه مفروضة من قبل الجيش وقد شارك الرئيس بالوكالة بين سنة ١٩٨٧ وموعد انتخابه رئيسا لمجلس الشيوخ سنة ١٩٨٥ في مختلف الوزارات التي تعاقبت في عهد ضياء الحق.

واشارت مصادر دبلوماسية الى ان رئيس اركان القوات الباكستانية المسلحة ابلغ بنازير بوتو خلال مأدبة عشاء قبل قليل من توليها رئاسة الوزراء بضرورة عدم تقليص الموازنة الخاصة بالقوات المسلحة (نحو ٤٠ في المائة من الموازنة العامة) وبضرورة استمرار غلام اسحق خان في رئاسة الجمهورية وعدم اجراء تعديلات على السياسة المتبعة في افغانستان.

من ناحية اخرى عينت بوتو في حكومتها صديق الرئيس السابق ضياء الحق واحد الخبراء بالملف الافغاني الجنرال يعقوب خان وزيرا للخارجية.

ويتمتع رئيس الجمهورية الاسلامية في باكستان بسلطات واسعة بينها تعيين رئيس الوزراء وحل الجمعية الوطنية واعلان حالة الطوارىء. ورئيس الجمهورية هو القائد العام للجيش وعليه ان يوقع كافة القوانين التي تقرها الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ.

واما المرشحون الثلاثة الاخرون لمنصب الرئاسة فهم السياسي المخضرم نواب زاده نصر الله خان زعيم الحزب الديمقراطي الباكستاني الصغير، ورجل الاعمال البارز احمد جعفر بالاضافة الى مرشح غير معروف نسبيا اسمه نوروز خان مليك.

تفجير نووي امريكي

لاس فيجاس ـ نيفادا ـ واس: اجرت الولايات المتحدة تفجيرا نوويا تحت الارض في موقع التجارب بولاية نيفادا ليلة امس الاول.

واوضح المتحدث باسم وزارة الطاقة الامريكية ان قوة التفجير النووي الذي يعد الثاني عشر من نوعه في العام الحالي بلغت اقل من مائة وخمسين كيلو طن مشيرا الى ان التفجير كان يهدف الى اختبار تأثير هذا السلاح النووي على هدف عسكري محتمل.

شعول
عمادالدين أديب

شولتز.. والتاريخ

الكلمة العظيمة المعبرة التي القيت نيابة عن الاستاذ نجيب محفوظ في حفل تسلمه جائزة نوبل للسلام تستحق وقفة تأمل.

فالكلمة يمكن تلخيصها في عبارة واحدة موجهة للضمير العالمي: «انقذوا الفلسطينيين».

ولو فهم جورج شولتز وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية هذا الامر لكان اكثر فائدة للسلام العالمي!

ان رفض شولتز حتى اخر يوم له في منصبه كوزير خارجية اكبر دولة في العالم، لاتخاذ اي خطوة ايجابية نحو السلام في الشرق الاوسط ومساعدة الشعب الفلسطيني على الحصول على حقوقه المشروعة هو امر لا يجب ان يمر علينا مرور الكرام.

ولست اعرف كيف يمكن لانسان ان يبيع التاريخ والمستقبل مقابل ان يحصل على رضاء اللوبي اليهودي الصهيوني في الولايات المتحدة الامريكية لبضعة اشهر او سنوات.

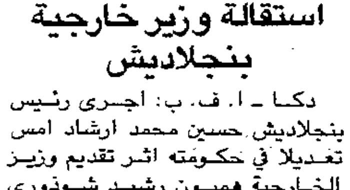
لست اعرف كيف يمكن لانسان يتولى مسؤولية عامة بحجم منصب وزارة الخارجية الامريكية يمكن له ان يقول على اعتراف السيد ياسر عرفات بوجود اسرائيل «انه لم يعترف بها بشكل واضح»، وتحت الضغط والحياء يرحب بتصريحات عرفات ترحيبا حذرا ثم يتلوه بملاحظات سلبية ضد منظمة التحرير الفلسطينية.

ويبدو ان الاحداث سوف تسبق شولتز وتتجاوزه، واذا كان باقيا على وجوده في منصبه ٤٠ يوما فان بلاده سوف تضطر راضية او مرغمة ان تتعامل مع الواقع الفلسطيني.

واعتقد ان شولتز سوف يرى خلال الـ ٤٠ يوما المقبلة تطورات هائلة في شكل واسلوب اعتراف العالم بالدولة الفلسطينية وبمنظمة التحرير الفلسطينية.

ان انصار محاولة تجاهل الواقع دائما يدفعون الثمن غاليا على مر التاريخ.

وطفل الحجارة في الارض المحتلة، هو الذي سيدخل ياسر عرفات الى اوسع ابواب الاعتراف العالمي، وسيخرج منها في الوقت نفسه جورج شولتز!



استقالة وزير خارجية بنجلاديش

دكا ـ ا. ف. ب: اجرى رئيس بنجلاديش حسين محمد ارشاد امس تعديلا في حكومته اثر تقديم وزير الخارجية هميون رشيد شوذوري استقالته امس الاول.

وعين انيس الاسلام محمود الذي كان وزيرا للهجرة وللموارد المائية والتربية وزيرا للخارجية.

وشمل التعديل ايضا اثنين من اعضاء الحكومة.

وجاءت استقالة شوذوري حسب مصادر مطلعة بسبب فضيحة اثارتها الصحف حول معلومات عن قيام الوزير بارسال مقتنيات خاصة الى بريطانيا بواسطة الحقيبة الدبلوماسية.

منظمة التحرير تقول:

شولتز مستعد لبدء الحوار معها قريباً

كتبت ماري كولفن في صحيفة «الصنداي تايمز» البريطانية ان مصادر فلسطينية رفيعة المستوى قالت ان الولايات المتحدة ستبدأ في القريب العاجل محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية وذلك بعد مفاوضات غير مباشرة مع رئيس المنظمة ياسر عرفات. واكدت هذه المصادر «ان وزارة الخارجية الامريكية بعثت برسالة الى عرفات وافقت فيها على بدء الاتصالات معه اذا ما قبل الشروط الامريكية» وان الرسالة الامريكية لمنظمة التحرير كانت شخصية من وزير الخارجية جورج شولتز نفسه الذي رفض في الشهر الماضي منح عرفات تاشيرة دخول الى امريكا لمخاطبة الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك.

... وقالت المصادر ان رسالة شولتز تفيد بأن امريكا ستوافق على بدء الاتصالات اذا ما قبل الزعيم الفلسطيني بوضوح تام بوجود اسرائيل وبقراري مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨ مشروطين بالحقوق السياسية والوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني ونبذ «الارهاب».

واستطردت ان عرفات يخطط لأن يفعل ذلك عندما يخاطب الجلسة الخاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة التي ستعقد في جنيف خلال هذا الاسبوع موضحا ومفسرا المقررات التي توصل اليها المجلس الوطني الفلسطيني في اجتماعه في الجزائر في الشهر الماضي».

وأضافت «الصنداي تايمز» في تقرير كولفن، وهي مراسلة شؤون الشرق الاوسط، ان الامريكيين كانوا يريدون من عرفات ان يعلن ذلك قبل خطابه في الجمعية العامة غير ان عرفات بذل جهدا كبيرا وحصل على دعم اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير قبل ان يقدم على التوضيح في ستوكهولم.

ولكن من ناحية اخرى صرح ناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية يوم اول من امس انه ليس على علم بأي اتفاق مع منظمة التحرير حول هذه المسألة. ولكن طبقا لمصادر فلسطينية، يتوقع ان يتم الاتصال الاول بين مسؤول امريكي وبسام ابو الشريف احد كبار مستشاري عرفات، الذي كان قد اصدر وثيقة في وقت سابق من العام الحالي دعا فيها الى اجراء محادثات مباشرة مع الاسرائيليين.

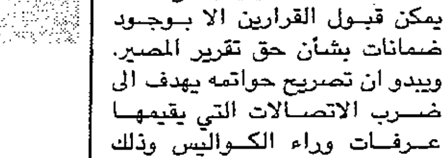


نايف حواتمة

غير ان اي اتصال يتم بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير سيثير غضب اسرائيل التي ربطت الولايات المتحدة باتفاق عام ١٩٧٥، وقعه هنري كيسنجر بصفته وزيرا للخارجية في ذلك الوقت، وينص الاتفاق على ان الولايات المتحدة لن تتعامل مع المنظمة الى ان تقبل بحق اسرائيل في الوجود.

وأضافت ادارة ريجان شرطا آخر وهو ان على منظمة التحرير ان «تنبذ الارهاب»، وقد اتفقت الولايات المتحدة واسرائيل وان يكون على نحو غير رسمي على التشاور في هذا الشأن قبل ان تقدم الولايات المتحدة على الاتصال بالمنظمة.

وعلى صعيد آخر يواجه عرفات معارضة من جانب المتشددين الفلسطينيين الذين يعتقدون بأن المنظمة قدمت الكثير من التنازلات. وقد حذر احد خصوم عرفات في مقابلة مع اذاعة مونتي كارلو الفرنسية من «محاولة اقامة علاقات مع امريكا». وادعى نايف حواتمة زعيم «الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين» (الماركسية) بأن الامريكيين يطالبون بقبول قراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨ دون اضافة شروط عليهما. ويصر المتشددون الفلسطينيون على انه لا يمكن قبول القرارين الا بوجود ضمانات بشأن حق تقرير المصير. ويبدو ان تصريح حواتمه يهدف الى ضرب الاتصالات التي يقيمها عرفات وراء الكواليس وذلك بفضحها وكشفها».



«الصنداي تايمز»



ام ارمنية منكوبة تضع في سيارة صور اولادها المفقودين

السلطات السوفياتية تعتقل زعماء ارمن

قالت صحيفة «الصنداي تلجراف» في تقرير خاص بها من اوكسان سمايلي في موسكو ان السلطات السوفياتية رسمت الليلة قبل الماضية منعطفا جديدا لسيرة القتل والدمار في جمهورية ارمينيا باعتقال نصف اعضاء لجنة «كاراباخ» التي تشكل صوت القومية الارمنية وتحظى بتأييد الغالبية العظمى من الارمن.

فقد اتصل احد اعضاء اللجنة همبارتسوم جالستيان هاتفيا بصحيفة «الصنداي تلجراف» الليلة قبل الماضية يناشدها فيها المساعدة في الافراج عن خمسة اعضاء في اللجنة اعتقلوا الليلة قبل الماضية اي في اليوم نفسه الذي توجه فيه ميخائيل جورباتشوف الى مسرح كارثة الزلزال مدينة لينيناكان.

وادعى جالستيان في مكالمته الهاتفية ان جورباتشوف «.. وصل الى ارمينيا ليلا كاللص... وكان كل شيء سريا... اذ تكتمت السلطات على كل شيء.. ولم يعلن عن موعد وصوله والمكان الذي نزل فيه».

وأضاف جالستيان: «انه اذا لم يطلق سراح اعضاء اللجنة الخمسة فاننا سنتخذ الاجراءات التي نراها ملائمة» لكنه لم يوضح ماهية هذه الاجراءات.

وجاء تهديد جالستيان في وقت تزداد فيه عاصفة الاحتجاجات على الزلزال الذي اصاب ارمينيا قوة، على نحو يهدد بتوسيع رقعة الخلاف بين موسكو وجمهورية ارمينيا. اذ يتساءل البعض في كل من موسكو وارمينيا عن سبب عدم اخذ الانذارات المسبقة بشأن الزلزال بعين الاعتبار. ووصل الامر ببعض القوميين الارمن الى حد اتهام الكرملين على نحو مبطن بالتآمر مع الطبيعة ضد الشعب الارمني...

وتفيد المؤشرات الاولية الى ان حالة العداء بين ارمينيا واذربيجان وربما بين ارمينيا والقيادة السوفياتية في موسكو قد تزداد سوءا بسبب الكارثة.

وقد توجه الزعيم السوفياتي جورباتشوف الى ارمينيا من اجل الدعوة الى الوحدة الوطنية في الاتحاد السوفياتي وليبين للارمن ان الروس هم الذين حافظوا على وجود الارمن في الاوقات العصيبة عندما تعرضوا لمجازر على ايدي الاتراك عام ١٩١٥.

وقالت الصحيفة: «ان القوميين الارمن وعددا من الصحف المشهورة والشخصيات العامة في موسكو بدأت تردد السؤال التقليدي المألوف... من هو المسؤول عما حصل؟».

فقد طرحت صحيفة رابطة الشباب الشيوعي «كومسومولسكايا برافدا» بصراحة شديدة السؤال التالي: «اين هم علماء الزلازل ورجال المعمار وعمال البناء الذين صمموا واشرفوا على بناء المنازل التي تهاوت على رؤوس اصحابها كعلب الكبريت؟

واعترف احد كبار علماء الزلازل في موسكو وهو جينادي سوبوليوف بأن الاتحاد السوفياتي لا ينتج اجهزة رصد وانذار مسبق، وان الانذارات التي نقلت الى جمهوريتي ارمينيا وجورجيا لم تؤخذ بعين الاعتبار».

«الصنداي تلجراف»

الموقف الفلسطيني اللين يربك الاسرائيليين

في تقرير من ديفيد لانداو في القدس، ذكرت صحيفة «الصنداي تلجراف»، ان قرار الحكومة البريطانية اجراء محادثات رسمية في لندن يوم الجمعة الماضي مع مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية هو بسام ابو شريف، اقلق السياسيين الاسرائيليين خاصة انه بينما كان حزبا الليكود والعمل يتباحثان حول شروط الائتلاف الحكومي بينهما، كانت منظمة التحرير تقطف النجاحات على الساحة الدولية.

واضافت الصحيفة: «ان اجتماع ابو الشريف بوليم وولدجريف وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطانية في مكتبه بوزارة الخارجية، كان بشكل خاص، مزعجا للاسرائيليين. والسبب ان رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر كانت ولسنوات تحرم الاتصال على مستوى وزاري مع المنظمة، وكان موقفها هذا جزءا من موقفها العام ضد «الارهاب» الدولي كما ان له علاقة قوية بالسياسة الامريكية».

«... ولكن مارجريت ثاتشر غيرت هذا الموقف على ضوء اعتراف المجلس الوطني الفلسطيني في اجتماعه في الجزائر خلال الشهر الماضي والتوضيح الذي صدر عن السيد ياسر عرفات رئيس المنظمة في استوكهولم في الاسبوع الماضي.

كذلك فان الحكومة البريطانية تشعر بعدم ارتياح ازاء القرار الذي اتخذه وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز بمنع عرفات من دخول الولايات المتحدة لالقاء كلمة في الجمعية العامة للأمم المتحدة... وهو قرار استقبله القادة الاسرائيليون بارتياح فيما ادانته بقية العالم...

... وكانت نتيجة القرار الامريكي ان عرفات سيلقي كلمته في جلسة خاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة تعقد في جنيف خلال الاسبوع الحالي».

... العواصم الغربية تأمل ان يؤكد عرفات في خطابه «حل الدولتين» ويطالب فيه بعقد مؤتمر سلام دولي تشارك فيه منظمة التحرير جنبا الى جنب مع اسرائيل وسورية ومصر والأردن والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي... وحتى الولايات المتحدة لمحت بأنها سوف تتأثر بمثل هذا الموقف من عرفات».

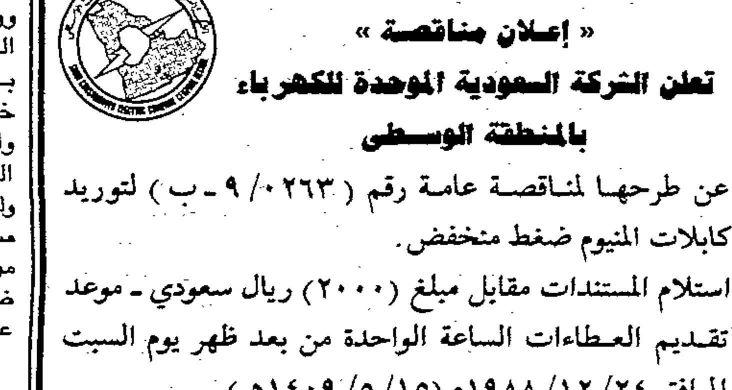
«... وفي اسرائيل ينحي الآن كل من حزب العمل وتكتل الليكود باللائمة على الآخر، لما يعتبره الطرفان اسوأ وأشد هزيمة دبلوماسية تواجهها اسرائيل، وهي تأتي في وقت يحتفل فيه مليون ونصف المليون فلسطيني تحت الاحتلال بالذكرى السنوية الاولى لبدء «الانتفاضة» في الضفة الغربية وقطاع غزة..

... ويجادل رئيس وزراء اسرائيل وزعيم تكتل الليكود اسحق شامير بأنه لو لم يؤيد شمعون بيريز وزير الخارجية وزعيم العمل فكرة المؤتمر الدولي لما اصبحت هذه الفكرة سياسة مقبولة..

ويريد شامير من حزب العمل والأحزاب الدينية واليمينية الصغيرة المتطرفة المشاركة في حكومة يشكلها هو، في وقت يستعد لمواجهة الضغوط الدولية المتزايدة على اسرائيل وهي ضغوط ناجمة عن الاعتدال الجديد الذي يتسم به موقف منظمة التحرير.

وعلى الصعيد التكتيكي، ايد الحزبان الرئيسيان الهجوم الذي شنته القوات الاسرائيلية يوم الجمعة الماضي على قواعد للفدائيين الفلسطينيين الى الجنوب من بيروت. وكان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين، وهو من حزب العمل، قد خطط للهجوم ليتوافق مع الذكرى السنوية الاولى للانتفاضة الفلسطينية. ويأخذ زمام المبادرة من رماة الحجارة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وفي الوقت نفسه فان بيريز يعتقد بأن النجاحات التي حققتها منظمة التحرير والضغوط التي ستمارسها الادارة الامريكية الجديدة على اسرائيل، سوف تمهد الطريق امام «اتفاق مؤقت» في الائتلاف الحكومي المتجدد بين الليكود والعمل. ويأمل بيريز في ان يتفق الحزبان الرئيسيان المختلفان في الموقف ازاء المصير النهائي للضفة الغربية، على اجراء انتخابات في المدن الفلسطينية الرئيسية».





الشرق الأوسط تنشر النص الكامل لبرنامج تمويل الصادرات الإسلامية

١٥٠ مليون دولار لصندوق تنمية التبادل التجاري بين الدول الأعضاء

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من حاسن البنيان :

واجهت الدول الاسلامية الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي في السنوات الاخيرة تراجعا لفرص التصدير، وتأثرت بذلك العائدات من صادراتها للدول الصناعية المتقدمة مما نتج عنه تدني معدلات التجارة من جهة وتوسع الدول الصناعية المتقدمة في تطبيق سياسات واجراءات الحماية امام صادرات الدول النامية، من ناحية ثانية اضافة الى عدم توفر التسهيلات الائتمانية الكافية لمواجهة احتياجات المصدرين من الدول النامية رغم وجود الفرص التسويقية.. وقد حصلت «الشرق الاوسط» على النص الكامل لمشروع برنامج التمويل الاطول اجلا للتجارة بين دول منظمة المؤتمر الاسلامي.

وهو برنامج حكومات انشىء مؤخرا في نطاق البنك الاسلامي للتنمية وتساهم فيه ٢٠ دولة اسلامية هي المملكة العربية السعودية والاردن وأوغندا وباكستان وبروناي وبنجلاديش وتركيا وتونس والجابون ومصر والجزائر والسنغال والسودان والصومال وليبيا وماليزيا والمغرب والنيجر والكويت واندونيسيا اضافة الى البنك الاسلامي للتنمية.

بلغ مجموع اكتتابات الدول في هذا البرنامج ١٢١,٥ مليون دينار اسلامي (١٥٠ مليون دولار) وبلغ راسمال البنك الاسلامي في هذا البرنامج ١٥٠ مليون دينار اسلامي (٢٠٠ مليون دولار) من موارد راسماله العادية (الدينار الاسلامي هو وحدة حقوق سحب خاصة لدى صندوق النقد الدولي تعادل ١,٣٢ دولار).

السلع المؤهلة للتمويل

ويهدف هذا البرنامج الى زيادة حركة الصادرات من السلع غير التقليدية بين الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي وذلك بتقديم التمويل اللازم لصادرات الدول المشاركة فيه الى اي دولة عضو في المنظمة وتتراوح فترات التمويل بين ١٨ - ٢٠ شهرا، وسيقتصر تمويل البرنامج في البداية على صادرات الدول المشاركة فيه من السلع غير التقليدية الجاهزة للشحن والمتجهة الى اي دولة عضو في المنظمة وتمثل هذه السلع في المتوسط ما يزيد على نسبة ٢٠٪ من قيمة اجمالي صادرات الدولة المعنية محسوبة على اساس سعر التسليم على ظهر السفينة (فوب) خلال فترة السنوات الثلاث السابقة.

كما يمكن لمجلس ادارة البرنامج النظر في تمويل اية سلع اخرى لا تندرج ضمن التعريف السابق اذا ما رأى ان مصالح الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي تتطلب ذلك كما يمكن في مراحل لاحقة النظر في تمويل السلع في مرحلة التصنيع (تمويل ما قبل الشحن) كما يقوم مجلس ادارة البرنامج بالتعاون مع الدول الاعضاء المشاركة في البرنامج باعداد قوائم بالسلع المؤهلة للتمويل من قبل البرنامج ومراجعة وتنقيح هذه القوائم من وقت لآخر وتتوافر هذه القوائم لدى الوكالات الوطنية التي عينتها كل دولة من الدول المشتركة في البرنامج لتكون جهة الاتصال الرسمية بين المصدرين (او المستوردين) المحليين وهذا البرنامج..

ادارة البرنامج

يتم تشغيل هذا البرنامج وادارته باشراف البنك الاسلامي للتنمية مع استقلال ميزانيته وموارده عن ميزانية البنك وموارده استقلالا تاما. ويعتبر مجلس المديرين التنفيذيين للبنك هو مجلس ادارة البرنامج. ويتم الاسترشاد بالاحكام الواردة في اتفاقية تأسيس البنك والمبادىء التوجيهية الخاصة بتشغيل البرنامج وقواعده الى جانب ما يصدره مجلس ادارة البرنامج من اجراءات وقرارات وارشادات.

عضوية البرنامج

لجميع الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي الحق في الانضمام الى هذا البرنامج ويجوز للدولة ان تشارك فيه مباشرة او بتفويض احدى الهيئات او المؤسسات التابعة لها للاشتراك بأيهما.

- الحد الأدنى لاكتتاب الدولة العضو في هذا البرنامج هو مبلغ ١,٥ مليون دينار اسلامي (٢٠٠ مليون دولار تقريبا) ويتم دفع نصف المبلغ المكتتب به على ثلاثة اقساط سنوية متساوية، اما النصف الثاني فيدفع في التاريخ وبالطريقة التي يقررها مجلس ادارة البرنامج.

ويساهم البنك الاسلامي للتنمية في رأسمال هذا البرنامج بمبلغ ١٥٠ مليون دينار اسلامي من موارد رأسماله العادية. وقد دفع البنك الاسلامي للتنمية نصف مساهمته اما النصف الثاني فيدفع بناء على قرار يصدره مجلس ادارة البرنامج.

وقد بلغ عدد الدول الاعضاء المشاركة في البرنامج حتى الآن ٢٠ دولة وبلغ مجموع اكتتابات هذه الدول ١٣١,٥ مليون دينار اسلامي.

وفي ما يلي حصر بالدول المشاركة في البرنامج حتى ١٩٨٨/١١/٣م (المبالغ بملايين الدنانير الاسلامية) : المملكة العربية السعودية (٢٥) المملكة الاردنية الهاشمية (١,٥٠)، اوغندا (١,٥٠)، باكستان (٦)، بروناي (٢)، بنجلاديش (١,٥٠)، تركيا (٦٠)، جمهورية تونس (٦)، الجابون (١,٥٠)، جمهورية الجزائر (٤,٥٠)، السنغال (١,٥٠)، جمهورية السودان (١,٥٠)، الصومال (١,٥٠) ليبيا (١,٥٠)، ماليزيا (١,٥٠)، جمهورية مصر العربية (٥)، المغرب (١,٥٠)، النيجر (١,٥٠)، الكويت (٥)، اندونيسيا (١,٥٠).

موارد البرنامج

تتكون موارد هذا البرنامج من :

● المبالغ التي يكتتب بها البنك الاسلامي للتنمية والدول الاعضاء المشاركة في البرنامج.

● الموارد التي يعبئها البنك باصدار الادوات المالية وقبول الودائع من المؤسسات العامة والخاصة ومن الافراد الراغبين في تثمير اموالهم وفقا لمبادىء الشريعة الاسلامية.

● الارباح التي تتحقق من عمليات البرنامج، ويحدد مجلس محافظي البنك سنويا الكيفية التي يتم بها توزيع الدخل الصافي الناتج عن عمليات البرنامج سواء من حيث التخصيص للاحتياطي او التوزيع على المشاركين.

استخدام موارد البرنامج

حيث ان موارد البرنامج تفوق مجمل اكتتابات الدول المشاركة فيه يراعي البنك تناسب التمويل المقدم الى المصدرين/ المستوردين في اي دولة مشاركة مع حجم مساهمة الدولة في موارد البرنامج، وفي هذا الصدد يقوم مجلس ادارة البرنامج بتحديد سقوف سنوية لمبالغ التمويل المخصصة لكل دولة مشاركة. كما يقوم بوضع التدابير الكفيلة بحسن استغلال موارد البرنامج وتشغيله.

المؤهلون للاستفادة من البرنامج

المؤهلون للاستفادة من التمويل الذي يقدمه هذا البرنامج هم المؤسسات العاملة في مجال التصدير والاستيراد في الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي المشتركة في البرنامج.

قواعد المنشأ

يقتصر تمويل البرنامج على الصادرات من السلع المزمع تصديرها ذات منشأ محلي اذا تم انتاجها او تصنيعها في الدولة المشتركة في البرنامج من مدخلات محلية و/او مستوردة من احدى الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي بحيث لا تقل نسبة هذه المدخلات مجتمعة من ٤٠٪ من اجمالي قيمة المنتج النهائي (سلعة التصدير) محسوبا على اساس (فوب).

آجال التمويل والسداد

يمول البرنامج عمليات التصدير لفترات تتراوح بين ١٨ - ٦٠ شهرا. وتكون فترات السداد للسلع المؤهلة للتمويل على النحو التالي :

● السلع الاستهلاكية : فترة سداد لا تتجاوز ٢٤ شهرا (من تاريخ دفع ثمن الشحنة للمصدر).

● السلع الوسيطة والمواد الاولية : فترة سداد لا تتجاوز ٣٦ شهرا.

● السلع الرأسمالية : فترة سداد لا تتجاوز ٦٠ شهرا.

نسبة التمويل التي يقدمها البرنامج

تقتصر تمويلات البرنامج على نسبة مئوية من قيمة السلعة المزمع تصديرها (فوب) وتتراوح بين ٣٠ و٤٠٪. ولمجلس ادارة البرنامج ان يتجاوز هذه النسب عندما يرى ذلك مناسبا وللتعامل مع الظروف التنافسية السائدة في السوق. كما يمكن للبرنامج ان يشرك معه برامج تمويلية اخرى يديرها البنك كمحفظة البنوك الاسلامية للاستثمار بهدف رفع نسبة التمويل للصادرات المؤهلة متى رأى ذلك مناسبا.

وبشكل عام يبقى المصدر مسؤولا عن توفير النسبة الباقية من التمويل اللازم لصادراته التي لا يوفرها البرنامج وهنا فان المجال ايضا مفتوح للبنوك العربية والاسلامية للتعاون مع البنك الاسلامي للتنمية عن طريق المشاركة في تمويل العمليات التصديرية المعتمدة في نطاق هذا البرنامج.

اسلوب التمويل

يتم تقديم التمويل للصادرات (او الواردات) من السلع الجاهزة للشحن على اساس المرابحة والبيع بالتقسيط حيث يعمد البنك الى شراء السلعة مباشرة من المصدر او عن طريق الوكالة الوطنية المعنية في الدولة العضو المشاركة ومن ثم بيعها الى المستورد مقابل ربح يتم تحديده على اساس كل حالة على حدة وذلك عن طريق التفاوض مع الاخذ بعين الاعتبار شروط السوق الدولية والشروط السارية بالنسبة لعمليات البنك الاخرى المتعلقة بتمويل التجارة.

الوحدة المالية للتعامل

● يجوز ابرام عقود الشراء بأية عملة يقبلها الاطراف المعنيون (المصدر، البرنامج، المستورد). ويتم احتساب التزامات مشتري السلع تجاه البنك بالدينار الاسلامي وذلك على اساس سعر العرف السائد في اليوم السابق لدفع البرنامج حصته في عقد المرابحة وباعتبار ان ثمن المبيع سيدفع الى البرنامج بعملة قابلة للتحويل ومقبولة للبرنامج على اساس سعر الصرف السائد بين العملة المذكورة والدينار الاسلامي في اليوم السابق لموعد السداد.

كيفية الاتصال بالبرنامج

يتقدم المصدرون بطلبات التمويل الى البرنامج عن طريق الوكالات الوطنية المعنية في بلدانهم وتنظر الوكالة الوطنية في جميع الطلبات التي ترد اليها قبل تقديمها للبرنامج للنظر في امكانية تمويلها. وتتضمن هذه الورقة ملحقا بأسماء وعناوين الوكالات الوطنية المعنية في الدول الاعضاء المشاركة في البرنامج.

مهام الوكالة الوطنية

تقوم كل دولة من الدول الاعضاء المشاركة في البرنامج بتعيين وكالة وطنية وتحديد قناة الاتصال الرسمية مع البنك الاسلامي للتنمية وتعطي لهذه الوكالة سلطة رسمية للنظر في كافة طلبات التمويل الواردة من الدول الاعضاء المشاركة في البرنامج. يتقدم المصدرون والمستوردون المحتملون بطلباتهم للبرنامج عن طريق الوكالة الوطنية المعنية. ومن مسؤوليات الوكالة الوطنية ما يلي :

● دراسة وتقييم طلبات التمويل الواردة من المصدرين والمستوردين الفعليين للتأكد من مطابقتها لاجراءات ولوائح البرنامج.

● ان تقوم نيابة عن البرنامج بأية اجراءات تتعلق بعمليات التمويل والعمليات التجارية لتنفيذ عقد معتمد للتصدير او الاستيراد وكذلك فحص السلع المصدرة وابرام عقود الشراء والبيع نيابة عن البرنامج.

يبرم البرنامج عقد توكيل مع كل وكالة وطنية تعينها الدول الاعضاء المشاركة في البرنامج لتنوب عنه في عقد الشراء مع المصدر واتفاقية اعادة بيع مع المستورد.



مجلس النواب المغربي

احزاب المعارضة المغربية تنتقد تقلص حجم الاستثمارات الحكومية

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»: صادق مجلس النواب المغربي على الجزء المتعلق بالمداخيل في ميزانية العام المقبل بعد مناقشات طويلة رفضت خلالها الحكومة مختلف التعديلات التي تقدمت بها فرق المعارضة، التي من جانبها انتقدت اقدام الحكومة على تقليص حجم الاستثمارات الحكومية.

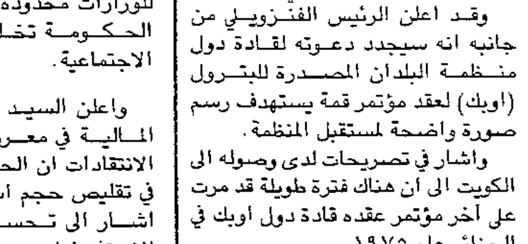
وبينما ايدت فرق الاغلبية مشروع الميزانية برمته رغم بعض الانتقادات المحدودة، فان فرق المعارضة انتقدتها بشدة ووصفتها بانها ميزانية تكرس الفوارق الاجتماعية في البلاد.

فقد هاجمت المعارضة لجوء الحكومة الى تقليص حجم استثمارات الدولة، وقال رئيس فريق حزب الاستقلال ان الدولة تتراجع باستمرار عن واجبها في دفع عملية التنمية، بينما اكد رئيس فريق حزب الاتحاد الاشتراكي ان الاعتمادات المخصصة للوزارات محدودة الى حد يدل على ان الحكومة تخلت عن القطاعات الاجتماعية.

واعلن السيد محمد برادة وزير المالية في معرض رده على هذه الانتقادات ان الحكومة لم تفكر اطلاقا في تقليص حجم استثماراتها بل انه اشار الى تحسن كبير في حجم الاستثمارات سواء منها ما تنجزه الحكومة او تلك التي تنجزها الجماعات المحلية (البلديات) ومؤسسات القطاع العام.

وأشار وزير المالية الى ان المؤسسات العمومية اصبحت لاول مرة تستند الى امكانياتها في رصد حجم استثماراتها دون مساعدة من الدولة.

وقد انتقل مجلس النواب بعد ذلك الى دراسة الميزانيات الفرعية لمختلف الوزارات.



لدعم وحدة اوبك واستقرار السوق
الرئيس الفنزويلي يجدد الدعوة لقمة نفطية

لندن - «الشرق الاوسط»
الكويت - وكالات الانباء:

جدد الرئيس الفنزويلي المنتخب كارلوس اندريس بيريز، دعوته لعقد قمة لدول اوبك وذلك بغرض دعم هيكل الاسعار في سوق النفط العالمية. ادلى بيريز بتصريحاته امس اثر وصوله الى الكويت قادما من المملكة العربية السعودية حيث استقبله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، في لقاء حضره وزير الخارجية السعودية، الامير سعود الفيصل، ووزير البترول والثروة المعدنية السيد هشام محيي الدين ناظر، اضافة الى وزير النفط الفنزويلي المرافق خوليو سيزار جيل.

وكان الرئيس الفنزويلي قد وصل الى المملكة العربية السعودية يوم الجمعة في مستهل جولة تشمل ثلاث دول (السعودية والكويت والجزائر) هدفها العمل على دعم اسعار النفط العالمية.

وصرح السفير الفنزويلي في الكويت امس بقوله ان الرئيس بيريز سيبحث مع امير الكويت، الشيخ جابر الاحمد الصباح، الموقف في كل من اوبك ومنطقة الخليج اثر وقف اطلاق النار في الحرب العراقية الايرانية يوم ٢٠ اغسطس (آب) الماضي.

ومضى السفير يقول ان المباحثات مع الشيخ جابر ستتركز اساسا على وسائل دعم وحدة اوبك وتحقيق الاستقرار لسوق النفط العالمية انطلاقا من الاتفاق المتعلق بحصص الانتاج الذي توصلت اليه اوبك في مؤتمرها الوزاري الكامل في فيينا خلال الشهر الماضي.

وقد اعلن الرئيس الفنزويلي من جانبه انه سيجدد دعوته لقادة دول منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) لعقد مؤتمر قمة يستهدف رسم صورة واضحة لمستقبل المنظمة.

واشار في تصريحات لدى وصوله الى الكويت الى ان هناك فترة طويلة قد مرت على آخر مؤتمر عقده قادة دول اوبك في الجزائر عام ١٩٧٥.

وأكد على اهمية مثل هذا المؤتمر من اجل تحليل كل التجارب الماضية ودراسة الخبرات بكل ما فيها من ايجابيات وسلبيات حتى يمكن رسم سياسة مستقبلية واضحة المعالم لمنظمة اوبك.

كما اكد الرئيس الفنزويلي المنتخب ان بلاده ستلتزم التزاما دقيقا حازما باتفاق اوبك الاخير منبها الى ان خطأ فادحا سيرتكبه من يتصور ان بامكانه ان يجني اية ثمار من خرق الاتفاق.

مصر: تقرير الى النيابة المالية عن اوضاع شركة الهلال

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

احالت هيئة سوق المال المصرية امس التقرير الخاص بشركة الهلال - احدى شركات تلقي الاموال - الى نيابة الشؤون المالية والتجارية نتيجة للمخالفات الكثيرة الموجودة بالشركة والتي تهدد بضياع اموال المودعين فيها البالغ عددهم نحو الفين ومائتي مودع.

وتقدر حجم الاصول المالية للشركة بنحو خمسة وثلاثين مليون جنيه.

وكان محمد كمال عبد الهادي صاحب شركة الهلال قد باع في نهاية عام ١٩٨٧ عددا من الاصول المالية للشركة وحصل ثمنها وهرب بها للخارج، ثم كونت جماعة من اصحاب رؤوس الاموال بالشركة وعددهم خمسة عشر شخصا مجموعة عمل لادارة الشركة واتفقوا على بيع اصولها لشركات اخرى كان من بينها شركة الريان التي بيع لها ٦٧٠ فدانا في النوبارية مقابل اربعة ملايين ونصف مليون جنيه، كما قام الريان بشراء مطبعة ضخمة من الهلال ولكنه لم يسدد سوى ربع مليون جنيه فقط من ثمنها وبعد ذلك قام ببيع عدد كبير من هذه الاصول الى شركات اخرى وبذلك تعددت عمليات البيع والشراء لاصول شركة الهلال مما عرض اموال المودعين للضياع خاصة الذين لم يحصلوا على اية ارباح منذ يناير من هذا العام.

وتضمنت المخالفات التي نسبها تقرير هيئة سوق المال بمصر عن شركة الهلال قيام مجموعة الـ ١٥ التي كانت تدير الشركة بتقديم اخطار للهيئة دون تقديم المركز المالي والذي يعد اهم مستند قانوني.

مجلس اعلى للسوق المالية في تونس

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

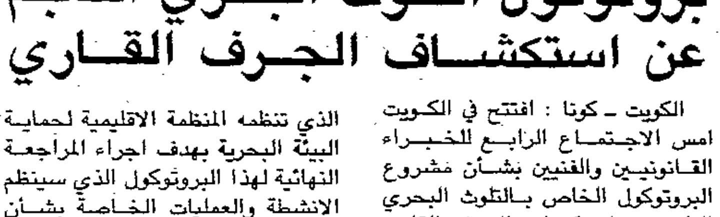
قرر مجلس الوزراء التونسي في اجتماعه الاخير احداث مجلس اعلى للسوق المالية ستكون له صبغة استشارية في قطاع المال كما يتولى علاوة على ذلك اعداد دراسات وتقديم اقتراحات تتعلق بالاجراءات الواجب اتخاذها.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٩٠	٦,٩٣٠٢
مارك المانى	٢,١٦٧٠	٢,١٦٠٠
فرنك سويسرى	٢,٥٧٢٠	٢,٥٦٢١
فرنك فرنسى	٠,٦٣٧٠	٠,٦٣٢٠
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩٦٠	٠,٠٠٢٩٢٧
ين يابانى	—	٠,٠٣٠٦٥
جلدر هولندى	١,٩١٤٠	١,٩١٢٩
دولار سنغافورى	١,٩٥	١,٩٣٤٩
دولار كندى	٣,١٥	٣,١٣٥٠
شلن كينى	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبينى	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٣٠٨٠	٠,٣٠٧٢
كرون سويدى	٠,٦٢٤٠	٦٢٣٣
كرون نرويجى	٠,٥٨٢٥	٠,٥٨١٨
فرنك بلجيكى	٠,١٠٣٢٠	٠,١٠٣١٣
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٥٨	—
دينار اردنى	٧,٦٠	—
دراخما يونانى	٠,٢٦	٠,٢٥٩٩
روبية هندية	٠,٢٢٥٠	٠,٢٤٩٠
روبية سريلانكا	—	٠,١١٤٢
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,٢٠٥٠	٠,٢٠٠٧٤٠
دينار كويتى	١٣,٤٠	١٣,٣٩٤٨
دينار تونسى	٤,٢٠	٤,٣٠٠٠
دينار جنوبى	٩,٠٠	١٠,٩٢٣٥
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٧٦
ليرة سورية	٠,٨٥٢	٠,١٨٨٣
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٢٠	١,٠٣٠٦
درهم مغربى	٠,٤٦	٠,٤٦٣١٠٠
كرون دنمركى	٠,٥٦٢٠	٠,٥٦٠٤
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٣٥٠	٠,٠٣٣٣٢
ريال يمنى	٠,٣٥٧٠	—
جنيه سودانى	٠,٥٠	—
دينار عراقى	١,٩٥	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	٥١٢٧٠
سبيكة ذهب	—	٥٩٩٠
اونصة ذهب	—	١٦٠٨
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات : ٤٠٥٤٢٤٤ - الرياض.



بروتوكول التلوث البحري الناجم عن استكشاف الجرف القاري

الكويت - كونا : افتتح في الكويت امس الاجتماع الرابع للخبراء القانونيين والفنيين بشأن مشروع البروتوكول الخاص بالتلوث البحري الناتج عن استكشاف الجرف القاري برعاية وزير التخطيط الامين التنفيذي للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية بالوكالة الدكتور عبد الرحمن عبد الله العوضي.

وقد اناب الدكتور العوضي لافتتاح هذا الاجتماع المنسقة العامة للشؤون الفنية والادارية للمنظمة الدكتورة بدرية عبد الله العوضي.

والقت الدكتورة بدرية كلمة رحبت فيها بالمندوبين الاعضاء في المنظمة والخبير القانوني والفني للمنظمة والمراقبين من المنظمات والهيئات الدولية والاقليمية المشاركين في هذا الاجتماع الخاص بالمراجعة النهائية لمشروع البروتوكول الخاص بالتلوث البحري في المنطقة البحرية.

وقالت ان هذا الاجتماع هو الرابع الذي تنظمه المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية بهدف اجراء المراجعة النهائية لهذا البروتوكول الذي سينظم الانشطة والعمليات الخاصة بشأن استكشاف واستغلال الجرف القاري في منطقتنا.

واضافت انه قد سبق للخبراء القانونيين والفنيين في اجتماعاتهم الماضية مناقشة ١٤ مادة التي يتضمنها مشروع البروتوكول الحالي وتمت الموافقة عليه بالاجماع من حيث المبدأ في الاجتماع الثالث الذي عقد في فبراير الماضي.

وأشارت الدكتورة بدرية الى ان انعقاد هذا الاجتماع ناتج عن القرار الصادر عن المجلس الوزاري السادس للمنظمة بهدف اعداد الصيغة النهائية للبروتوكول الحالي الذي يعد من المشاريع المهمة التي تقوم بها المنظمة في مجال مكافحة التلوث من جميع المصادر التي تؤدي الى تلوث البيئة البحرية.

خاص بـ الشرق الأوسط من الرياض

«تشيز مانهاتن» يبيع حصته في البنك السعودي للاستثمار

٥١٪ مساهمة سعودية في أول مصرف عربي في بوروندي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تشير الدوائر المصرفية السعودية الى ان بنك «تشيز مانهاتن» قد حصل على موافقة من مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) لبيع حصته في البنك السعودي للاستثمار والبالغة ١٥٪. ومع ان التفاصيل لم تتضح بعد الا انه ليس من المستبعد ان تباع هذه الحصة اما الى الجمهور مباشرة او لشركات او مصارف سعودية.

وكان «تشيز مانهاتن» يملك في الاساس ٢٠٪ في البنك، الذي يعتبر اصغر مصارف المملكة وله خمسة فروع عاملة فقط، لكنه قام اخيرا ببيع حصة ٥٪ الى شركة التصنيع الوطنية والتي اشترت ايضا كامل حصة البنك الالماني الغربية (كوميرس بانك) والبالغة ٥٪ ايضا. وبذلك اصبحت شركة التصنيع صاحبة اكبر مساهمة بحصتها التي تبلغ ١٠٪ يليها كل من بنك الرياض والبنك الاهلي التجاري والمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية بحصة ٨٪ لكل ثم ٥٪ لكل من بنك الجزيرة، بنك اليابان الصناعي وشركة هنري شرودر ويق البريطانية. اما بقية الاسهم والبالغة ٣٦٪ فيملكها الجمهور.

وتعتبر هذه الخطوة من جانب «تشيز» ثالث عملية خروج لمصرف اجنبي من السوق السعودي اذ سبقه كل من بنك لبنان والمشرق الذي انسحب من البنك السعودي التجاري المتحد وكانت له حصة تبلغ ١٠٪ ثم (كوميرز بانك) الذي باع حصته الى شركة التصنيع.

وقد انتقد العديد من المصرفيين هذه الخطوة على اساس ان البنك قد عايش فترة الطفرة التي استفاد منها وكان يفترض فيه ان يواصل بعد تغير الظروف واذا كانت هناك بعض المشاكل في اداء البنك فان «تشيز مانهاتن» يتحمل جزءا كبيرا من المسؤولية لانه كان يتولى تقديم بعض الخدمات الادارية حتى نهاية العام الماضي، ثم ان حصته هذه لا تساوي شيئا يذكر مقارنة بوجوده في مختلف انحاء العالم.

ويرى مراقبون آخرون ان موافقة (ساما) على هذه الخطوة تعكس ثقة متزايدة في النفس وفي الاقتصاد السعودي وقطاعه المصرفي والتزاما بقواعد السوق التي لا تفرض على احد البقاء ضد رغبته. وكان البنك قد شهد تحسنا في اوضاعه مثل العديد من المصارف الاخرى تمثل في زيادة ارباحه وموجوداته.

ويذكر ان خروج «تشيز مانهاتن» وبعض البنوك الصغيرة لم يؤثر على الوجود الفعال والمؤثر للبنوك الاجنبية الرئيسية المشاركة في المملكة. بل ان هذه البنوك قد دعمت وجودها بالاكتتاب في الزيادة التي تحققت في رأسمال بعض البنوك الرئيسية. فقد زاد البنك السعودي الامريكي رأسماله من ٣٠٠ مليون الى ٦٠٠ مليون ريال ودفع (سيتي بانك) الشريك الاجنبي حصته ليتمكن من المحافظة على نسبة الـ ٤٠٪ التي يملكها. وحدث الشيء نفسه مع بنك (اندوسويز) الذي يشارك في البنك السعودي الفرنسي والذي رفع رأسماله الى ٤٠٠ مليون ريال من مائتين، والبنك البريطاني الذي طرح في الاسبوع الماضي اسهما لزيادة رأس المال بمقدار مائة مليون ريال الى ٤٠٠ مليون وكذلك البنك العربي الوطني والذي ضاعف رأسماله الى ٤٠٠ مليون. وكان بنك القاهرة وهو الشريك الاجنبي قد حافظ على حصته عندما رفع رأسمال البنك للمرة الاولى الى ٣٠٠ مليون ريال من ١٥٠ مليونا، لكنه لم يواز القرض الذي حصل عليه البنك من صندوق الاستثمارات العامة والبالغة ٣٠٠ مليون ريال، الامر الذي ادى الى انخفاض حصته الى ٢٠٪.

اول مصرف عربي في بوروندي

من جهة اخرى بدأ اول مصرف عربي مباشرة اعماله في جمهورية بوروندي الافريقية التي تقع في وسط وشرق القارة. وبنك بوروندي العربي للتجارة والاستثمار الذي بدأ عمله اخيرا يبلغ رأسماله مليوني دولار، ويملك ٥١٪ من اسهمه رجل الاعمال السعودي ابراهيم الشرقي بينما تتوزع بقية الاسهم على مؤسسات حكومية وخاصة في بوروندي. ومع ان البنوك يطلب اليها عادة ان تختار اما مجال التجارة او الاستثمار الا ان هذا المصرف قد سمح بالعمل في المجالين تشجيعا له.

ويهدف المصرف الى ان يقوم بتنشيط العلاقات الاقتصادية بين المملكة العربية السعودية وبوروندي. ويعتزم وفد من رجال الاعمال السعوديين زيارة بوروندي لاستكشاف فرص العمل والاستثمار هناك خاصة في مجال الاتصالات، التأمين، العقارات والزراعة. وكانت بوروندي قد اصدرت قانونا معدلا للاستثمار في مطلع العام الماضي.

وقد شهدت العلاقات الثنائية بين البلدين تطورا ملحوظا. وفي خلال العقد الماضي قدمت المملكة العديد من المساعدات لبوروندي من بينها ٦٥,٥٪ مليون ريال من اجل بناء الطرق ثم ١١ مليونا اخرى في اطار برنامج جنوب الصحراء الذي تشارك فيه العديد من المؤسسات الدولية و٨,٧ مليون ريال للتشجير والغابات اضافة الى مستشفى سعة ٣٢٠ سريرا تبرع بها الملك خالد وبلغت تكلفتها ١٤,٥ مليون دولار.

ابوظبي تحتفي بمرور ربع قرن على تصدير النفط

ابوظبي ـ الوكالات : ناقش المجلس الاعلى للبترول في دولة الامارات العربية المتحدة في اجتماع عقده امس الوضع في السوق البترولية في ضوء اجتماع المؤتمر الوزاري لمنظمة اوبك الذي عقد مؤخرا في فيينا حيث تم التأكيد على موضوع التضامن والالتزام بالمقررات الاخيرة التي تم التوصل اليها في المؤتمر.

كما ناقش المجلس الذي عقد برئاسة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي بدولة الامارات عددا من الموضوعات البترولية الخاصة بالامارات حيث اتخذت القرارات المناسبة لها.

من ناحية اخرى تحتفي ابوظبي يوم الاربعاء القادم بمرور ٢٥ عاما على تصدير النفط من حقول نفطية برية.

وكانت شركة بترول ابوظبي الوطنية (ادنوك) قد اعلنت انها ستبدأ قريبا بتسويق منتجاتها من زيوت التشحيم في ماليزيا.

وقال المدير العام للشركة محمد عبد الله الظريف ان الشركة التي تملكها ابوظبي اختارت ماليزيا لتكون اول دولة في جنوب شرق آسيا تسوق فيها منتجاتها لان علاقاتنا مع ماليزيا وثيقة جدا.

١٠ في المائة الحد الاقصى للفائدة على الدينار الكويتي

الكويت ـ «الشرق الاوسط»:

اصدر مجلس ادارة البنك المركزي الكويتي قرارا بتحديد الحدود القصوى لاسعار الفائدة على القروض بالدينار الكويتي وقرارا آخر بتحديد الحدود الدنيا لاسعار الفائدة على الودائع وحسابات التوفير بالدينار.

وصرح محافظ البنك الشيخ سالم عبد العزيز الصباح بان المجلس اصدر قرارا بتعيين سعر جديد لخصم واعادة خصم الاوراق التجارية بنسبة ٧,٥ بالمائة سنويا.

وفيما يتعلق بالحدود القصوى لاسعار الفائدة على القروض اوضح الشيخ سالم انه قد تم اعتماد سعر الخصم الذي يعلنه مجلس ادارة البنك المركزي كاساس للحساب بحيث لا يزيد الحد الاقصى سنويا عن ٢ في المائة مضافة الى سعر الخصم وذلك بالنسبة الى القروض التي لا تزيد مدتها عن سنة. (اي ان يكون اجمالي الحد الاقصى ٩,٥ في المائة سنويا).

اما للقروض التي تزيد عن سنة فيكون اجمالي الحد الاقصى هو ١٠ في المائة اي ٢,٥ في المائة مضافة الى سعر الخصم وهو ٧,٥ في المائة.

.. ويتراجع امام الدولار

الكويت ـ كونا : قال التقرير الاسبوعي الصادر في الكويت امس عن بنك الخليج ان الدينار الكويتي تراجع مقابل الدولار الامريكي خلال الاسبوع الماضي واقفل المعاملات حول ٢٨٠,٧٣ فلس.

وذكر التقرير ان الدينار الكويتي ثبت مقابل الجنيه الاسترليني وانهى الاسبوع حول ٥١٧,٢٥ فلس وتحسن مقابل المارك الالماني وبلغ سعره في نهاية الاسبوع ١٥٩,٦٤ فلس.

واضاف التقرير ان الدينار ارتفع مقابل الفرنك السويسري وانهى الاسبوع حول ١٨٩,٨٧ فلس وتراجع الدينار الكويتي مقابل الدينار الاردني وانهى الاسبوع حول ٥١٦,٥٢ فلس وحافظ الدينار الكويتي على ثباته مقابل معظم العملات الاخرى لدول مجلس التعاون الخليجي.

١١,٧٠ جنيه سوداني للدولار

الخرطوم: زيادة اسعار العملات الاجنبية وتشديد الاجراءات ضد السوق السوداء

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت لجنة السوق المصرفية الحرة امس زيادة اسعار شراء العملات الاجنبية لكن موارد السوق ماتزال تسجل انخفاضا متصلا مما دعا الجهات المسؤولة امنيا وماليا الى فرض مزيد من المراقبة على الجهات المشبوهة التي تتعامل في العملات الاجنبية في السوق السوداء.

وقد قررت السوق المصرفية زيادة سعر شراء الدولار الامريكي بالتحويل من ١١,٦٠ جنيه الى ١١,٧٠ جنيه و«بالبنكنوت» من ١١,٥٠ الى ١١,٦٠ جنيه كما زادت اسعار البيع الى ١١,٨٠ جنيه فيما اصبح سعر شراء الريال السعودي بالتحويل ٣,١١ جنيه «البنكنوت» ٣,٠٩ جنيه والبيع ٣,١٥ جنيه.

وفي غضون ذلك اعلن د. التجاني الطيب وزير الدولة بوزارة المالية امس ان هناك هبوطا واضحا في ايراد مشتروات البنوك في السوق المصرفية الحرة وعزا د. التجاني الهبوط الى مزاولة السوق السوداء لنشاطها وقال الوزير انه تم اتخاذ ترتيبات امنية جديدة بدأ تنفيذها اعتبارا من امس.

واوضح الوزير ان الجهات الامنية ستتعامل مع كل من يضبط متلبسا او متورطا في اي عمليات سوق سوداء للنقد بنوع من الحسم الشديد يصل الى حد المصادرة ومنع مغادرة البلاد او العمل بالتجارة او الخدمة العامة الى مدى الحياة بالاضافة الى العقوبات الاخرى كالسجن لاجل غير مسمى كما سيتم تشديد الرقابة على الموانيء والمطارات وستوضع ضوابط جديدة للمراقبة والتفتيش.

وعلى الصعيد الخارجي اوضح الوزير انه قد تم سحب عدة جوازات سفر للذين ثبت انهم يقومون باعمال تخريبية ضد السياسة المصرفية الجديدة بالخارج.

المعونات تتدفق من جميع انحاء العالم الى ضحايا الزلازل في ارمينيا السوفياتية.. يتوسط الصورة رجل الاعمال العالمي ارماند هامر وهو يشرف على شحن كمية من المعونات التي تبرع بها وتقدر قيمتها بنحو مليون دولار.

في ختام الاجتماع الاستثنائي لوزراء التعاون

ابا الخيل: اللجنة المالية بحثت حماية المنتجات الوطنية ومسألة الاستثناءات الجمركية

المنامة ـ واس : اختتمت اللجنة الوزارية للتعاون المالي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في المنامة امس اجتماعها الاستثنائي الذي عقدته برئاسة وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي السيد محمد ابا الخيل.

وقال الوزير ابا الخيل ان اللجنة بحثت موضوعين اساسيين هما النظام المشترك لحماية المنتجات الصناعية ذات المنشأ الوطني وقد تم وضع القواعد التي تحكمها بالكامل بما في ذلك كيفية معالجة المنتجات التي تصنع بالمناطق الحرة بدول مجلس التعاون حيث وضعت لها قواعد تسوي الاوضاع التي كانت محل تساؤل.

واوضح في تصريح لوكالة انباء الخليج ان مثل هذه المنتجات اذا كانت تخضع لمعيار المنتج الوطني من حيث الملكية والقيمة المضافة فهي تعامل معاملة المنتجات الوطنية.

استثنا جمركي

واشار الى ان الموضوع الثاني الذي ناقشته اللجنة يتعلق بتطبيق المادة رقم ٢٤ من الاتفاقية الاقتصادية الموحدة التي تعطي كل دولة من دول المجلس الحق في طلب استثناء من سلع معينة من قاعدة الاعفاء الجمركي.

واضاف ان الوزراء قرروا استمرار سلطنة عمان بالتمتع بالاستثناء من ثلاث سلع رئيسية هي الاسمنت والمنتوجات البلاستيكية والاسبستس لمدة سنتين قادمتين على ان يتم خلالها وضع ضوابط لما يمكن ان يقدم من طلبات في المستقبل.

واختتم وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي تصريحه قائلا: ان اللجنة انتهت ايضا من دراسة الحوافز التي تقدمها دول مجلس التعاون واختلافها وكيفية توجيهها خلال هذه السنة.

وكان السيد ابا الخيل قد اعرب في كلمة القاها في بداية الاجتماع امس عن امله في ان تخرج هذه الاجتماعات بقرارات ايجابية وبناءة تخدم اهداف مسيرة مجلس التعاون في جميع المجالات الاقتصادية والمالية.

وقد ناقش الاجتماع الامور المتعلقة بالاتفاقية الاقتصادية الموحدة والتي من بينها مشروع النظام الموحد لحماية المنتجات الصناعية ذات المنشأ الوطني لدول المجلس.

«محكمة» اوابك تنظر الدعوى ضد الجزائر

الكويت ـ كونا : تعقد الهيئة القضائية لمنظمة الاقطار العربية المصدر للبترول جلسة في مقر المنظمة في الكويت اليوم للنظر في دعوى مقامة من الشركة العربية البحرية لنقل البترول ضد الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

وجاء في بيان صحفي صادر عن مسجل الهيئة الدكتور رياض الداودي ان الدعوى مقامة على الجزائر بشأن عدم قيامها بصفتها عضوا مساهما في الشركة بتنفيذ التزاماتها المالية الناتجة عن اتفاقية انشاء الشركة ونظامها الاساسي وقرارات الجمعية العمومية للشركة.

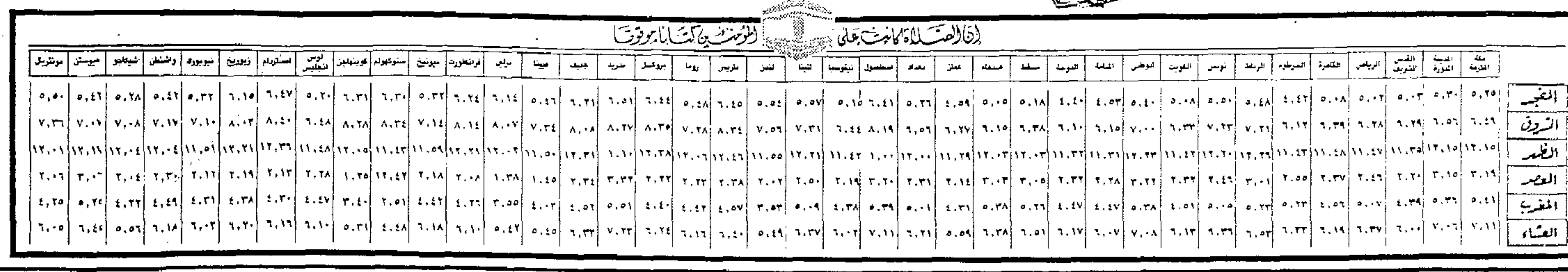
وتعقد الهيئة جلسة علنية صباح غد لاستكمال سماع المرافعات الشفوية في موضوع الدعوى المقامة من الجمهورية العراقية على الجمهورية العربية السورية بشأن وقف نقل النفط العراقي الخام عبر الاراضي السورية.



وما ينطق عن الهوى



عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ابنه ابراهيم رضي الله عنه وهو يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان. فقال له عبد الرحمن بن عوف: وأنت يا رسول الله؟ فقال: «يا ابن عوف إنها رحمة» ثم أتبعها بأخرى، فقال: «ان العين تدمع والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، وإنا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون».



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥.٢٥	٥.٣٠	٥.٠٣	٥.٠٢	٥.٠٨	٤.٤٢	٥.٤٨	٥.٥١	٥.٠٨	٥.٤٠	٤.٥٣	٤.٤٠	٥.١٨
الشروق	٦.٤٩	٦.٥٦	٦.٢٩	٦.٢٨	٦.٣٩	٦.١٢	٧.٢١	٧.٢٣	٦.٣٣	٧.٠٠	٦.١٥	٦.١٠	٦.٣٨
الظهر	١٢.١٥	١٢.١٥	١١.٣٥	١١.٤٧	١١.٤٨	١١.٤٣	١٢.٢٩	١٢.٢٠	١١.٤٢	١٢.٢٣	١١.٣١	١١.٣٣	١٢.٠٣
العصر	٣.١٩	٣.١٥	٢.٢٠	٢.٤٦	٢.٣٧	٢.٥٥	٣.٠١	٢.٤٦	٢.٣٣	٣.٢٢	٢.٢٨	٢.٣٢	٣.٠٥
المغرب	٥.٤١	٥.٣٦	٤.٣٩	٥.٠٧	٤.٥٦	٥.٢٣	٥.٢٢	٥.٠٥	٤.٥١	٥.٣٨	٤.٤٧	٤.٤٧	٥.٢٦
العشاء	٧.١١	٧.٠٦	٦.٠٠	٦.٣٧	٦.١٩	٦.٢٣	٦.٥٣	٦.٣٦	٦.١٣	٧.٠٨	٦.٠٧	٦.١٧	٦.٥١

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٥.٠٥	٤.٥٩	٥.٣٦	٦.٤١	٥.١٥	٥.٥٧	٥.٥٤	٦.٤٥	٥.٤٨	٦.٤٤	٦.٥١	٦.٢١	٥.٤٦
الشروق	٦.١٥	٦.٢٧	٦.٥٦	٨.١٩	٦.٤٤	٧.٣١	٧.٥٦	٨.٣٤	٧.٢٨	٨.٣٥	٨.٢٧	٨.٠٨	٧.٣٤
الظهر	١٢.٠٣	١١.٢٩	١٢.٠٠	١.٠٠	١١.٤٢	١٢.٢١	١١.٥٥	١٢.٤٦	١٢.٠٦	١٢.٣٨	١.١٠	١٢.٣١	١١.٥٠
العصر	٣.٠٣	٢.١٤	٢.٣١	٣.٢٠	٢.١٩	٢.٥٠	٢.٠٢	٢.٣٨	٢.٢٣	٢.٢٢	٣.٣٣	٢.٣٤	١.٤٥
المغرب	٥.٣٨	٤.٣١	٥.٠١	٥.٣٩	٤.٣٨	٥.٠٩	٣.٥٣	٤.٥٧	٤.٤٢	٤.٤٠	٥.٥١	٤.٥٢	٤.٠٣
العشاء	٦.٣٨	٥.٥٩	٦.٢١	٧.١١	٦.٠٢	٦.٣٧	٥.٤٩	٦.٤٠	٦.١٦	٦.٢٤	٧.٢٣	٦.٣٣	٥.٤٥

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦.١٤	٦.٢٤	٥.٣٢	٦.٣٠	٦.٣١	٥.٢٠	٦.٤٧	٦.١٥	٥.٣٢	٥.٤٢	٥.٢٨	٥.٤٢	٥.٥٠
الشروق	٨.٠٧	٨.١٤	٧.١٤	٨.٣٤	٨.٢٨	٦.٤٨	٨.٤٠	٨.٠٣	٧.١٠	٧.١٧	٧.٠٨	٧.٠١	٧.٣٦
الظهر	١٢.٠٣	١٢.٢١	١١.٥٩	١١.٤٣	١٢.٠٥	١١.٤٨	١٢.٣٦	١٢.٢١	١١.٥١	١٢.٠٤	١٢.٠٤	١٢.١١	١٢.٠١
العصر	١.٣٨	٢.٠٨	٢.١٨	١٢.٤٧	١.٢٥	٢.٢٨	٢.١٣	٢.١٩	٢.١١	٢.٣٠	٢.٠٤	٣.٠٣	٢.٠٦
المغرب	٣.٥٥	٤.٢٦	٤.٤٢	٢.٥١	٣.٤٠	٤.٤٧	٤.٣٠	٤.٣٨	٤.٣١	٤.٤٩	٤.٢٢	٥.٢٤	٤.٢٥
العشاء	٥.٤٢	٦.١٠	٦.١٨	٤.٤٨	٥.٣١	٦.١٠	٦.١٦	٦.٢٠	٦.٠٣	٦.١٨	٥.٥٦	٦.٤٤	٦.٠٥

دعاء اليوم

«اللهم، إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع وأعوذ بك من الخيانة فإنها بئست البطانة».

كتاب جديد عن ميسرات البحث العلمي عند المسلمين

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

صدر حديثا كتاب جديد بعنوان «ميسرات البحث العلمي عند المسلمين» للدكتور محمد عبد العليم مرسي الاستاذ المشارك بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض ضمن سلسلة ينابيع الثقافة التي تصدرها ادارة الثقافة والنشر بالجامعة.

وقال الدكتور / عبد الله بن عبد المحسن التركي مدير الجامعة في تقديمه للكتاب ان الله جل جلاله بدأ بتفضيل العلم وتقديمه قبل القول والعمل.. «فاعلم انه لا اله إلا الله واستغفر لذنبك».

وبين فضل العلم والعلماء في آيات كثيرة من القرآن الكريم، قال تعالى: «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات» وقد أمر الله رسوله بالاستزادة من العلم فقال جل من قائل: (وقل رب زدني علما).

والاحاديث النبوية الدالة على فضل العلم والأمر بالتعلم والتفقه والتعليم كثيرة. قال صلى الله عليه وسلم: «من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين» وقال عليه الصلاة والسلام «لا حسد الا في اثنتين: رجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها ورجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق».

هذا موقف الاسلام من العلم والعلماء فما المطلوب من العلماء انفسهم وما المطلوب من المجتمع الاسلامي تجاه هذه الفئة التي اطاعت امر ربها ولبت نداء رسوله فنذرت نفسها للعلم والتعليم والبحث والتنقيب ونشر دين الله في ارضه والكشف عن الاسرار التي استودعها الله جلت قدرته في هذا الكون الفسيح الشاسع.

وأشار بأن الله قد امر رسوله بالقراءة منذ نزل عليه جبريل بالوحي وتدافع الصحابة وتسابقوا الى تعلم القرآن الكريم وحفظه وحفظ أقوال الرسول والاقتداء بافعاله ثم اعقب ذلك التفتح على مختلف العلوم الانسانية النافعة. وقد اسهم علماء الاسلام بجهد كبير في الحضارة العالمية والكشف العلمي وكانوا مشاعل ضياء وارشاد لرواد النهضة الحديثة في كل العلوم والمعارف وهذا ما يشهد به العلماء والباحثون والمنصفون الذين ينشدون الحقيقة فقد تلقوا حضارات من سبقهم من الامم ودرسوها وصححوا ما فيها من الاخطاء وطوروا الكثير منها (ان العرب اصحاب نهضة علمية لم تعرفها الانسانية من قبل وان هذه النهضة.. فاقت كثيرا ما تركه اليونان او الرومان.. ان العرب ظلوا ثمانية قرون يشعون على العالم علما وفنا وحضارة وأدبا، كما اخذوا بيد اوروبا واخرجوها من الظلمات الى النور) وهكذا نجد السبق لعلماء العرب ومفكريه (لقد كان لا بد من ظهور ابن الهيثم والبيروني وابن سينا والخوارزمي والرازي والغافقي وابن يونس والكندي وابن رشد وابن زهر ومن اليهم كي يتسنى ظهور كيلر وكوبرنيق ونيوتن ووالتن وانيشتاين ومن اليهم) لقد حفظ المسلمون القرآن الكريم والحديث وكانوا هم منشأ علومهما المختلفة. وبعد ان تفقهوا من امور الدين وفهموا احكامه واستنبطوا بداوا التبحر في العلوم والمعارف الأخرى فبدأت ترجمة الكتب اليونانية وغيرها في اواخر العصر الاموي وترسخت في العهد العباسي ايام الرشيد وازدادت وتوسعت وعمت مختلف الحضارات واللغات وبلغت اوجها ايام المأمون وهكذا تيسر للعرب ان يقفوا على ما لدى الامم السابقة من العلوم والمعارف المختلفة ثم بداوا في بحثها ودراستها وتصحيح معلوماتها والاضافة اليها والابداع فيه وعندما برزت اسماء المئات من العلماء المسلمين الذين كانت كتبهم ومؤلفاتهم وابحاثهم المختلفة اساسا لكل ما ظهر من تطور وتقدم في علوم الطب والكيمياء والرياضيات والفلك وغيرها من العلوم والفنون.

والامة الاسلامية ما وصلت لهذه المستويات المتقدمة الا بوجود الدوافع والميسرات والحوافز المختلفة التي اخذت بيد المبرزين والموهوبين من ابنائه وشجعتهم لمتابعة رسالة الحضارة العالمية والتعمق في البحث والاستنباط من اجل التوصل الى الحقائق والاكتشافات الجديدة والمفيدة في كل الاتجاهات.

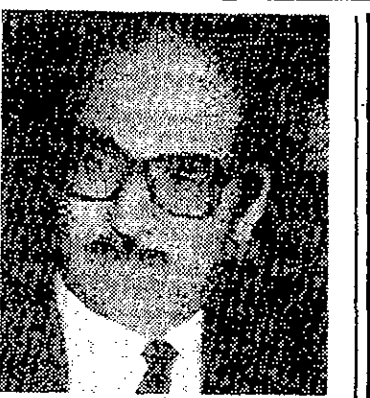
وأوضح الدكتور التركي ان الدكتور ـ محمد عبد العليم مرسي ـ الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية قد بذل جهودا طيبة في بيان هذه الحوافز والميسرات من خلال بحثه القيم (ميسرات البحث العلمي عند المسلمين) الذي اختارته الجامعة لتقدمه للشباب الاسلامي ضمن اصداراتها التي تتوخى فيها مصلحة الاسلام والمسلمين وتحقيق الخير للبشرية جمعاء. فبعد ان بين اهمية العلم ومكانة العلماء في الاسلام والاثر البارز لبعض علماء الاسلام في مختلف نواحي العلم تحدث بالتفصيل عن اهم الميسرات التي تتلخص في موقف الاسلام من العلم وحثه على التعلم والتفكر والتبصر في آيات الله وسنن كونه العظيمة. ثم بين ما قامت به المساجد لطلاب العلم ورواد المعرفة. وكذلك بيوت الحكمة والمكتبات التي تتابع تأسيسها في كل عصر وعلى تراب كل مصر من امصار العالم الاسلامي ولم ينس الاهتمام والمتابعة التي اولاها الحكام والامراء والولاة لرجاله واماكن تعلمه وتعليمه والمكانة البارزة للعلماء في المجتمع الاسلامي بأسره.

واشار الى ان هذه الانجازات العظيمة لم تكن لتحقق لولا صبر هؤلاء العلماء وقوة ارادتهم وتحملهم للشدائد متحسبين ذلك عند الله. كما انه كان للانفاق بسخاء على البحث العلمي ودور العلم اثره البارز في الوصول الى ما وصل اليه من درجات التقدم.

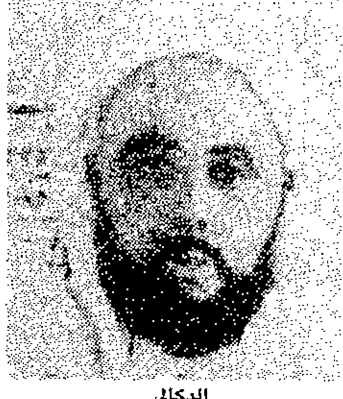
ولم ينس ما كان يتصف به علماء المسلمين من سمات التواضع والايمان العميق وعدم الغرور وتقبل النصح والرجوع عن الخطأ ما جعلهم مثالا يحتذى وقد بين حرصهم الشديد على نشر العلم واشاعة المعرفة بين المجتمعات الانسانية دون النظر الى العائد المادي بل تنفيذا وتجاوبا مع تعاليم الاسلام ومثله السمحة.

واختتم هذه الميسرات بالحديث عن اشاعة تكافؤ الفرص واتاحتها لكل من دخل في دين الله دون النظر لاصله او لونه فلا فضل ولا رفعة الا بالاسلام والتقوى والتفوق والعلم.

رحم الله هؤلاء الرجال وجعلنا ممن يسير على خطاهم ويتبع نهجهم ووفق الأمة الاسلامية في حاضرها لمن ينفض عنها غبار الكسل والخمول ويبدأ في تتبع مواطن الضعف لينبه اليها وبين مواطن القوة ليزيدها ويضاعفها.



الجابري



الدكالي

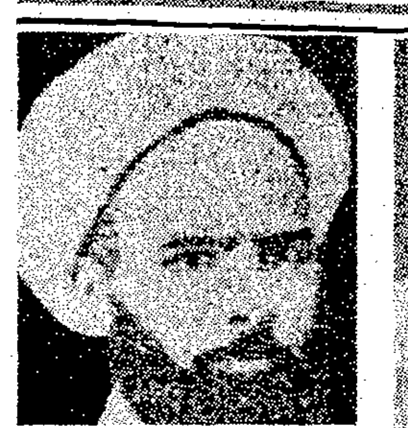




الخطابي



الافغاني



عبده

ضمن ندوة الحركات الاسلامية المعاصرة في الوطن العربي

الجابري يكتب عن السلفية الوطنية المغربية التي حققت مالم يحققه الأفغاني وعبده

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

في البحث الذي قدمه ضمن ندوة الحركات الاسلامية المعاصرة في الوطن العربي بتونس في اكتوبر ١٩٨٤، تعرض الدكتور محمد عابد الجابري استاذ كليه الآداب في جامعة محمد الخامس بالرباط الى موضوع الحركة السلفية والجماعات الدينية المعاصرة في المغرب. ومن اهم فصول البحث جزء يتعلق بما يسميه الجابري «السلفية الجديدة» التي تبلورت في المغرب في مطلع القرن العشرين على يد عدد من الاعلام السلفيين، وفي آراء قد لا تكون محل اجماع بين النخبة المغربية، فاردنا ان ننقل ابرزها في هذه الصفحة معتمدين على طبعة مركز دراسات الوحدة العربية (١٩٨٧) آملين ان نجد بصددها من التعقيبات والآداء ما يزيد في توضيح حقبة مهمة من التاريخ المغربي المعاصر.

لقد كان لزيارة محمد عبده لتونس عام ١٨٨٣ واتصاله شخصيا او بالمراسلة مع بعض علماء القرويين الذين ناقشوه في قضايا دينية تتصل بمضمون سلفيته، من جهة، ولوصول الاعداد الاولى من مجلة المنار التي سرعان ما اصبح لها صدى واسع في الاوساط العلمية في المغرب من جهة ثانية، ولعودة «المصلح السيد عبد الله السنوسي من المشرق يحمل مبادىء الدعوة الجديدة (...) ورعاية (السلطان) مولاي الحسن له واحتضانه للدعوة التي قام بنشرها» من جهة ثالثة، كان لذلك كله تأثيره العميق في بلورة اتجاه سلفي نهضوي في اوساط النخبة المغربية التقليدية.

ابو شعيب الدكالي

على ان اصداء السلفية النهضوية في المشرق لم تتطور في المغرب الى «سلفية جديدة» إلا عبر الشيخ السلفي ابو شعيب الدكالي (١٨٧٨ ـ ١٩٣٧) ومع السلفي المناضل محمد بن العربي العلوي (١٨٨٠ ـ ١٩٦٤) وتلامذته. لقد اقام الشيخ ابو شعيب الدكالي في المشرق نحو عشرين عاما. فدرس في الازهر وجاور في مكة المكرمة ليعود الى المغرب عام ١٩٠٧ وينتظم في سلك كبار الموظفين على عهد السلطان عبد الحفيظ الذي ولاه قضاة مراكش ثم وزارة العدل والمعارف ثم اضاف اليه الاستئناف بعد ذلك. وعندما تنازل السلطان عبد الحفيظ عن العرش اثر الثورة الشعبية التي اندلعت بسبب توقيعه معاهدة الحماية (وقعت معاهدة الحماية في ٣٠ اذار ـ مارس ١٩١٢ وتنازل عبد الحفيظ في ١٢ اغسطس (آب) من السنة نفسها) بقي الشيخ بوشعيب في منصبه وزيرا في حكومة المخزن الصورية على عهد الحماية الى ان استقال عام ١٩٢٤ لينقطع الى التدريس ونشر الافكار السلفية مناضلا ضد الطرق الصوفية التي كان كثير منها آنذاك مواليا لسلطات الحماية. وقد ظل الشيخ الدكالي على علاقة وثيقة بدار المخزن حيث اسندت اليه «الرئاسة العلمية في الدروس السلطانية» منذ ايام السلطان عبد الحفيظ، واستمر فيها على عهد السلطان يوسف وابنه الملك محمد الخامس. اما سلطات الحماية نفسها فانها لم تبخل عليه بـ «وسام رفيع تقديرا لمكانته العلمية ومنزلته السامية».

لم يخلف ابو شعيب الدكالي اية كتب ـ في ما نعلم ـ و «اللقطات» التي سجلها عنه تلميذه عبد الله الجراري تكشف عن فكر يتحرك ضمن اطار الحقل الثقافي التقليدي سواء في الفقه او التفسير او الادب واللغة، وبالتالي فهي لا تسمح باستشفاف اية هموم نهضوية تحديثية اضف الى ذلك موقفه المسالم، نسبيا، لسلطات الحماية، إذ كان يرى فيما يبدو ان النهضة والاصلاح يجب ان يبدأ باصلاح حال الدين ونشر الخلقية الاسلامية السلفية في جسم المجتمع حتى يتهيأ، بعد وقت، للنهوض ضد المستعمر... ومهما يكن فان اهمية ابي شعيب الدكالي في تاريخ المغرب الحديث ليست في نوع تصوره للامور وانما هي في حملته المتواصلة ضد الطرقية والشعوذة على المستوى الشعبي وفي تكوينه لنخبة من العلماء التقليديين، ولكن المتفتحين، الذين حملوا لواء «السلفية الجديدة» المناهضة للاستعمار الداعية للتحديث. وكان على رأس هؤلاء جميعا السلفي المناضل محمد بن العربي العلوي.

محمد العلوي

بالفعل كان الشيخ محمد بن العربي العلوي نموذجا للعالم المناضل المتفتح. لقد بقي يحمل فكرا نيرا يتطور مع تطور الفكر الوطني والنضال الشعبي في المغرب، سواء اثناء عهد الحماية ام خلال عهد الاستقلال الذي عاش منه ثماني سنوات ظل خلالها، وهو شيخ، الى جانب الحركة التقدمية في مطالبها الديمقراطية التحررية.

ولد شيخ الاسلام محمد بن العربي العلوي في مدغرة بتافيلالت جنوب المغرب عام ١٨٨٠ ثم انتقل به والده الى فاس للدراسة في القرويين حيث تأثر بكل من الشيخ عبد الله السنوسي والشيخ ابو شعيب الدكالي، حتى اذا انهى دراسته انقطع الى التدريس في الجامعة نفسها ليدشن بدروسه واحاديثه مرحلة جديدة في تاريخ الفكر السلفي بالمغرب، مرحلة «السلفية الوطنية». ذلك انه لم يكتف بمحاربة الطرقية التي كان كثير من مشايخها عملاء لسلطات الحماية ومسخرين من جانبها ضد الثورة التحريرية في الريف بقيادة محمد بن عبد الكريم الخطابي، ثم الحركة الوطنية في المدن، لم يكتف السلفي المناضل محمد بن العربي العلوي بخوض المعركة في هذه الواجهة، بل عمد الى مقاومة الحماية الفرنسية مباشرة بالتشهير بسياستها واستنهاض الهمم للوقوف في وجهها، علاوة على محاولته الالتحاق بصفوف الثوار في الريف، ثم اوصل مناصرته للقضية الوطنية التحررية مما عرضه لمضايقات وتعسفات... وهكذا تحولت السلفية في المغرب على يديه الى سلفية وطنية مناضلة كونت الجيل الاول من رجال الحركة الوطنية المغربية، وقدمت لهم الاساس الفكري العربي الاسلامي، لتطلعاتهم النهضوية التحديثية ومواقفهم السياسية النضالية.

الخطابي

ولا بد هنا من التأكيد على دور ثورة محمد بن عبد الكريم الخطابي (١٩٢١ ـ ١٩٢٦) في هذا التطور. ان أصداءها المدوية التي كانت تصل الى المدن والبوادي والتجاوب الواسع الذي لقيته من طرف الجماهير الشعبية ونخبتها الواعية، والذي كانت تغذيه وتعممه لجان الدعاية وجمع التبرعات للثورة، كل ذلك خلق جوا جديدا في المغرب كان من ابرز مظاهره الفكرية تحول الدعوة السلفية الى حركة وطنية تدعو الى التحديث. وهكذا فبدلا من احزاب وطنية ليبرالية منفصلة وموازية للحركة السلفية، واحيانا مصطدمة معها، كما حصل في المشرق، حدث شيء آخر تماما في المغرب: لقد تحولت الحركة السلفية ذاتها الى حركة وطنية سلفية الاطار، ليبرالية المضمون. يقول علال الفاسي مبرزا هذه الخصوصية المغربية: «وقد دخلت الريف في حرب مع فرنسا ونحن من حول استاذنا (محمد بن العربي العلوي) نعمل لهذه العقيدة (السلفية) ونجاهد في نشرها. وما ان ظهرت خيانة بعض مشايخ الطرق في هذه الحرب حتى زاد ذلك فينا حماسة وقوة (...) وليس من الممكن لمؤرخ الحركة الاستقلالية بالمغرب ان يتجاهل هذه المرحلة العظيمة ذات الاثر الفعال في تطوير العقلية الشعبية في بلادنا. ومن الحق ان نؤكد ان امتزاج الدعوة السلفية بالدعوة الوطنية كان ذا فائدة مزدوجة في المغرب الاقصى على السلفية وعلى الوطنية معا، ومن الحق ان نؤكد ان الاسلوب الذي اتبع في المغرب ادى الى نجاح السلفية بدرجة لم تحصل عليها حتى في بلاد محمد عبده وجمال الدين».

علال الفاسي

ما هي مضامين هذه «السلفية ـ الوطنية» التي حققت في المغرب، بالفعل ما لم تحققه «السلفية النهضوية» في المشرق، سلفية الافغاني وعبده؟

لنترك علال الفاسي نفسه يحدثنا عن الموضوع، يقول: «لأن كانت السلفية في باعثها الحنبلي ترمي لتطهير الدين من الخرافات التي ألصقت به والعودة الى روح السنة المطهرة فانها لا تقصد من وراء ذلك إلا تربية الشخصية الاسلامية على المبادىء التي جاء بها الاسلام بصفته المتكفل بصلاح الامة في دينها ودنياها (...) وبذلك فهي تتناول نواحي المجهود الفردي لصلاح المجتمع وتتطلب فتح الذهن البشري لقبول ما يلقى اليه من جديد وقياسه بمقياس المصلحة العامة». وهكذا فـ «الجديد لم يعد بدعة كما كان، وهو يقبل ليس فقط لكونه له اصول سابقة في الاسلام كما ترى السلفية النهضوية، سلفية الافغاني وعبده، بل انه يقبل ايضا عندما تقره المصلحة العامة، وهكذا فلما كانت المصلحة العامة التي تقوم عليها تربية الشخصية الاسلامية انما تبنى على تقوية التضامن بين الجماعة الاسلامية، فان هذا التضامن يجب ان يقوم ليس فقط على الاخاء الاسلامي بل ايضا على الاخاء الانساني...» وذلك ما يستوجب كثيرا من التسامح مع المخالفين في الوقت الذي يدعو للوقوف صفا واحدا في الدفاع عن الاسلام وعن الامم الاسلامية كلها. والدفاع عن الاسلام واممه ليس مسألة مجردة، أعني مجرد كلام، بل انه ـ يقول علال الفاسي ـ «يستدعي بالطبع قبول المبادىء التي تعطي للفرد حرية العقيدة وحرية الفكر وتعطي للأمم الحق في تقرير مصيرها واختيار النظم التي تريدها. وحرية العقيدة تستوجب حرية التألب من اجلها والتجمع للنضال عنها بالوسائل المشروعة السلمية. وتقرير المصير واختيار النظم يستوجب حرية الجماعة في التعبير عن رأيها وابداء ما تريده من اشكال الحياة، وكلا الامرين لم يتم الا بطريق التنظيم الذي جاء به العصر من جمعيات واحزاب ونقابات». وهكذا تتدرج السلفية الوطنية المغربية من «الباعث الحنبلي» الذي حرك السلفية الوهابية، الى اعتماد مبدأ «المصلحة العامة» كقنطرة يمرر عبرها ومن خلالها كل جديد، بما في ذلك المبادىء الليبرالية الاوروبية من حرية العقيدة وحرية التفكير وحق تقرير المصير وحق تنظيم الاحزاب والنقابات.

وحدة الامة

ليس هذا وحسب، بل ان «السلفية الوطنية» المغربية ترى ان التآخي بين الامم الاسلامية بما انه لم يعد ممكنا تحقيقه، ضمن وحدة سياسية، فان الواجب يقضي باعتماد «القومية المبنية لا على الروح العنصرية او الدينية، ولكن على اساس الروابط الاقليمية مجندة لتبرير ذلك ما عرف في الاسلام من تسامح وما تدعو اليه وحدة الدفاع عن جانب من جوانب الجبهة الاسلامية من دون التعرض لما يرمي به الاجانب المسلمين من تعصب وضيق في الافق، [illegible] دون ان يكون في ذلك ما يتنافى مع الاخوة العامة بين ابناء الاسلام». ولكن هذه القومية القطرية، او بالاحرى الوحدة الوطنية داخل القطر الواحد «لا ينبغي ان تضيق الى حد ان تحول بين التقارب المطلق بين سائر الشعوب الاسلامية، والعربية بصفة خاصة، والا اصبحت عنصرية تتنافى مع الاصل الاصيل للدين الاسلامي». ويشرح علال الفاسي هذا «التقارب المطلق» فيقول: «ولتسهل هذا التقارب يجب ان تتوافق اساليب الثقافة في وسط المسلمين وان يعمل على جعل اللغة العربية صالحة لأن تكون لسان العالم الاسلامي كله وصلة الوصل بين سائر افراده» وهكذا فالسلفية الوطنية المغربية تنطلق في نظرتها الى تحقيق «الاخاء الاسلامي»، لا من «الجامعة الاسلامية» كما فعلت السلفية النهضوية في المشرق، بل من الوحدة الوطنية داخل القطر الواحد اولا، ومن تحقيق التقارب بين الشعوب العربية بصفة خاصة ثانيا، ثم وهذه فكرة جديدة حقا، من تعريب الشعوب الاسلامية ثالثا: صحيح ان علال الفاسي يفكر هنا بوحي من القضية الوطنية في المغرب، قضية مقاومة السياسة البربرية التي سارت عليها ادارة الحماية الفرنسية... ولكن الم يكن دعاة الجامعة الاسلامية بالمشرق يفكرون بوحي من قضاياهم المحلية الطائفية والاقليات الاثنية والدينية؟

مسألة الشريعة

ويضيف الدكتور محمد الجابري الى هذه النقاط تفسيره لموقف «السلفية الوطنية المغربية ذات الميول الليبرالية الواضحة من تطبيق الشريعة الاسلامية، وهو يرى انها تدعو الى جعل «الحكومة الاسلامية حارسا على الاخلاق والفضيلة في وسط الامة وتطالبها على الاخلاق والفضيلة في وسط الامة وتطالبها بتهيئة الوسائل التي تسهل على الفرد القيام بالواجبات الفردية والاجتماعية وتحمله عن طريق الاقتداء أو المتابعة على السلوك الحسن في علاقته مع عائلته ومع اخوانه ومع الاجانب عنه».

موضوع مفتوح

هذا رأي الدكتور محمد عابد الجابري والكلمة الآن لاصحاب وجهة النظر المقابلة من الكتاب والمؤرخين المغاربة.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

بانتظار وفاة الامبراطور

ما هي الا ساعات معدودة، كما يخبرنا الاطباء، ويلفظ الامبراطور الياباني هيروهيتو انفاسه الاخيرة. وان كانت الاعمار بيد الله...

لقد عانى الامبراطور، وشغل الشعب معه، طوال الاسابيع الماضية... منتظرا... منتظرا بين النكسة والحقنة وجرعة الدم الاضافية. ورأينا اليابانيين صفوفا طويلة شاحبين يبكون ويدعون للامبراطور العجوز بالشفاء.

رأيناهم يقفون امام سور القصر الامبراطوري شيبا وشبانا، كهولا وولدانا راجين سماع بارقة امل من شفاه الاطباء، ونظرات ثقة وطمأنينة من افراد اسرته.

ولم يشغل وضع الامبراطور العجوز، ابن الثامنة والثمانين اذهان البسطاء وحدهم، بل ان رجال الاعمال، والسوق، والشركات الضخمة في البلد الذي لا تتوقف فيه الحركة... عانوا ما عانوه، من شبه شلل ضارب في مرافقه بانتظار التقرير الطبي اليومي.

انه لمنظر يندر ان تجد له مثيلا اليوم تقدمه اليابان نموذجا حضاريا يكشف جوانب من سر تفوقها وقوتها وتطورها، وهي تحتفي بنظامها الملكي وتعطيه هذا الحجم من الاهمية والتقدير.

لقد بنت اليابان ذاتها حجرا حجرا بعد دمار الحرب العالمية الثانية، وكانت دائما في مقدمة الامم نشاطا وقوة، وها هي الآن تعيش قمة ازدهارها الاقتصادي والحضاري. وهذا الانجاز لم يتحقق لا بالاضطرابات ولا البلاغات السياسية واطنان الورق وليترات الحبر...

تحقق بالاستقرار، الذي غلف حتى الانقسام السياسي، والصمت الدؤوب والعمل المثمر في قلب الهزيمة وبالرغم منها، والاخلاص للكبير، لأب العائلة، الذي هو جزء من نظام اجتماعي ملؤه روح المسؤولية والشعور بالواجب وروح الجماعة، يبدأ من القمة وينتهي في السفح... في البيت والمصنع والشارع وعلى قوارب الصيد.

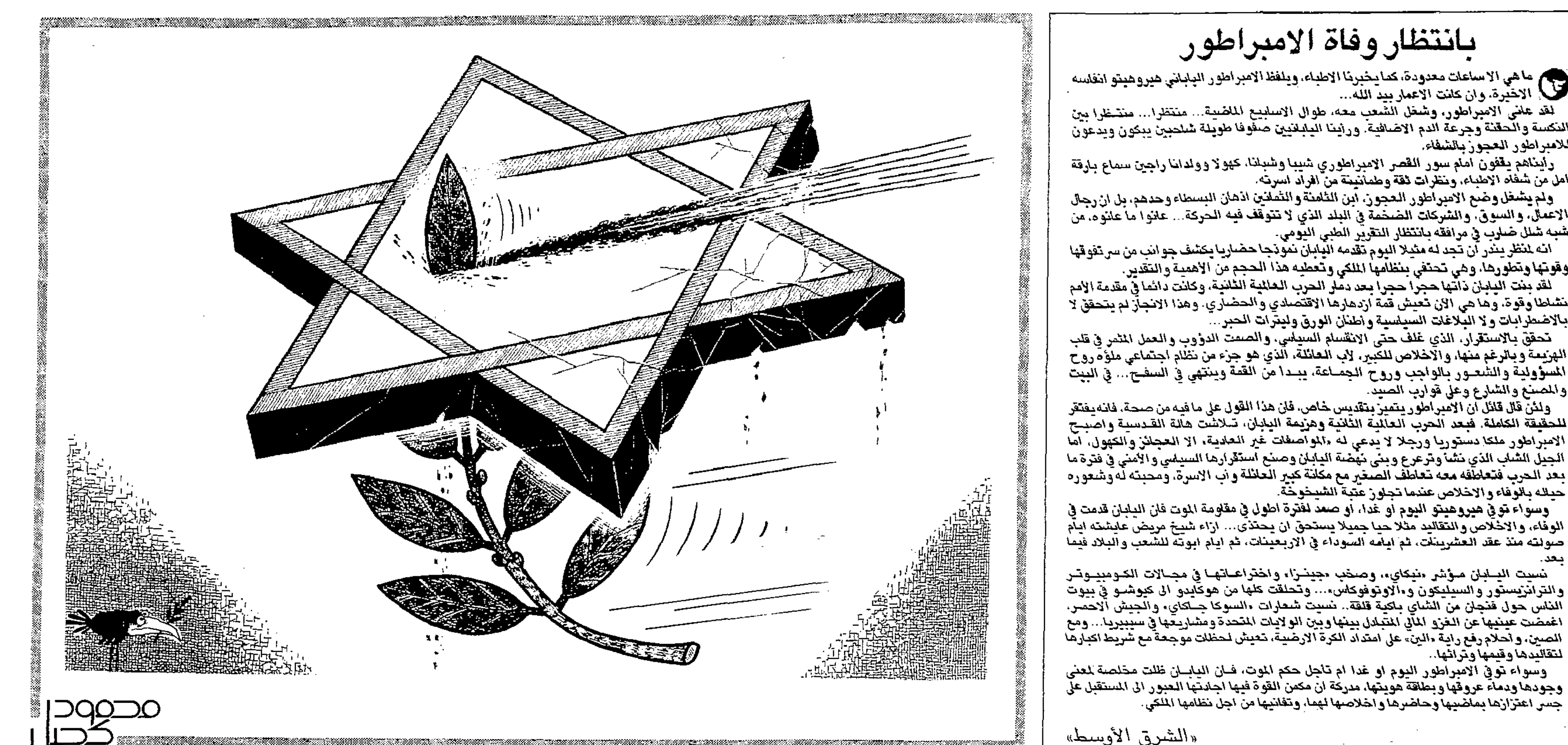
ولئن قال قائل ان الامبراطور يتميز بتقديس خاص، فان هذا القول على ما فيه من صحة، فانه يفتقر للحقيقة الكاملة. فبعد الحرب العالمية الثانية وهزيمة اليابان، تلاشت هالة القدسية واصبح الامبراطور ملكا دستوريا ورجلا لا يدعي له «المواصفات غير العادية»، الا العجائز والكهول، اما الجيل الشاب الذي نشأ وترعرع وبنى نهضة اليابان وصنع استقرارها السياسي والامني في فترة ما بعد الحرب فتعاطفه معه تعاطف الصغير مع مكانة كبير العائلة واب الاسرة، ومحبته له وشعوره حياله بالوفاء والاخلاص عندما تجاوز عتبة الشيخوخة.

وسواء توفي هيروهيتو اليوم او غدا، او صمد لفترة اطول في مقاومة الموت فان اليابان قدمت في الوفاء، والاخلاص والتقاليد مثلا حيا جميلا يستحق ان يحتذى... ازاء شيخ مريض عايشته ايام صولته منذ عقد العشرينات، ثم ايامه السوداء في الاربعينات، ثم ايام ابوته للشعب والبلاد فيما بعد.

نسيت اليابان مؤشر «نيكاي»، وصخب «جينزا»، واختراعاتها في مجالات الكومبيوتر والترانزيستور والسيليكون و«الاوتوفوكاس»... وتحلقت كلها من هوكايدو الى كيوشو في بيوت الناس حول فنجان من الشاي باكية قلقة.. نسيت شعارات «السوكا جاكاي» والجيش الاحمر، اغمضت عينيها عن الغزو المالي المتبادل بينها وبين الولايات المتحدة ومشاريعها في سيبيريا... ومع الصين، واحلام رفع راية «الين» على امتداد الكرة الارضية، تعيش لحظات موجعة مع شريط اكبارها لتقاليدها وقيمها وتراثها..

وسواء توفي الامبراطور اليوم او غدا ام تأجل حكم الموت، فان اليابان ظلت مخلصة لمعنى وجودها ودماء عروقها وبطاقة هويتها، مدركة ان مكمن القوة فيها اجادتها العبور الى المستقبل على جسر اعتزازها بماضيها وحاضرها واخلاصها لهما، وتفانيها من اجل نظامها الملكي.

«الشرق الأوسط»



النظام الحزبي في ايران يدخل مرحلة جديدة

بقلم: أمير طاهري

بعد توقف دام بضعة شهور اصابت ايران مرة اخرى موجة ضخمة من الاعدامات السياسية التي تصفها العديد من المصادر بأنها «اكبر حملة اعدامات منذ عام ١٩٨١» وحسب قول المصادر الداخلية في ايران، بدأت الموجة الجديدة في شهر يوليو (تموز) الاخير بعد ان وافقت طهران على اجراء محادثات السلام مع العراق.

وتتفق الآراء كلها على ان سلسلة الاعدامات الجديدة وصلت قمتها في الشهر الماضي واوائل الشهر الحالي عندما اعدم العشرات من السجناء السياسيين رميا بالرصاص في طهران وفي ١٧ مدينة اخرى.

ويقول خصوم النظام ان عدد الذين اعدموا يتراوح بين ١١٠٠ و٦٠٠٠ شخص ولكن لم يذع على اية حال سوى اسماء ٤١٢ سجينا اعدموا. وكانت الغالبية العظمى بين هؤلاء اعضاء في ست مجموعات شيوعية ويسارية مختلفة. ويتصدر القائمة حزب توده الموالي للسوفيات اذ ان ثلاثمائة من اعضائه قد اعدموا، وبين هؤلاء كل اعضاء اللجنة المركزية للحزب تقريبا بما فيهم اسماء مخضرمين شيوعيين شهيرين مثل اسماعيل ذو القادر ومانوشهير بهزادي وفرج ميزاني. اما المنظمات اليسارية الاخرى مثل فدائيي الشعب وطريق العمال فقد خسرت ايضا عشرات من اعضائها. وغالبية هؤلاء كانوا مسجونين وقد اوشكت فترات السجن المحكوم بها عليهم على الانتهاء فأصبحوا على وشك اطلاق السراح.

الا ان موجة الاعدامات الجديدة تمتد الى اكثر من اليسار. فان ستة من الملالي، وكلهم موالون لمنتظري، اي ان موقفهم الرسمي مماثل لموقف منتظري الذي سيخلف خميني، قد اعدموا رميا بالرصاص في طهران والاقاليم. وبينهم فتح الله عميد ومحمد لانجرودي.. وقد اصابت موجة الاعدامات انصار الشاه ايضا اذ وردت الانباء بأن سبعة من الموالين لنظام الشاه بما فيهم ضابطان في الجيش هما الكولونيل علي ياديجاران والمايجور فاريبورز بناهي، قد اعدموا. وكل الذين اعدموا رميا بالرصاص كانوا يقضون احكاما بالسجن وكان من المفروض ان يطلق سراحهم في غضون الاشهر الـ ١٨ المقبلة.

ما هي الاسباب الكامنة وراء هذه الموجة من الاعدامات ؟ لقد طرحت عدة تفاسير لذلك. ان السلطات في طهران لا تؤكد الا على انها تنوي «تطهير السجون»، وهي تقول ان كثيرا من الذين اعدموا كانت قد صدرت ضدهم احكام الاعدام قبل سنوات وليس هناك من سبب يدعو الى عدم تنفيذ الاحكام فيهم.

اما اليساريون فهم يرون في هذه الاعدامات اشارة اخرى من الملالي الحاكمين للتقرب من الغرب، فهم يقولون ان «طهران تريد ان تؤسس مكانتها بوصفها اشد الانظمة المعادية للشيوعية ضراوة في المنطقة». حسب قول فرهاد فرجاء المتحدث باسم حزب توده.

ولكن هذه الفكرة يرفضها محللون آخرون قائلين ان غير الشيوعيين، بما في ذلك الملالي وانصار الشاه قد اعدموا ايضا. وان اعدام انصار منتظري قد يكون محاولة اخرى لعزله قبل وفاة خميني. اما اعدام الضباط انصار الشاه فيمكن تفسيره بأنه انذار مسبق للقوات المسلحة بأن لا تفكر في السياسة الآن بعد ان انتهت حرب الخليج.

ولكن هناك تفسيرا آخر يقدمه بعض الناس وهو يربط الاعدامات بالخطط الحالية التي تسعى نحو نوع معين من «الانفتاح السياسي»، فوفقا لهذه النظرية ينوي الملالي الحاكمون اطلاق سراح المسجونين على نطاق واسع جدا وربما يحدث ذلك في شهر فبراير (شباط) ١٩٨٩ لكي يتفق مع الذكرى العاشرة لثورة خميني. وعلى هذا فقد اصدروا الاوامر باعدام المسجونين الذين سيكونون خطرين اذا اطلق سراحهم بحكم ما لديهم من خبرة او مكانة لدى الناس.

والحقيقة هي ان اغلبية احزاب اليسار ولاسيما حزب توده، اصبحت بلا قيادات ولهذا لن تكون قادرة على تنظيم يجعلها تشكل اية خطورة وذلك لعدة سنوات مقبلة حتى اذا منحوا حرية العمل. وأنصار الشاه ايضا لا يحتمل ان يستطيعوا العمل بأية طريقة تشبه عمل الحزب المنظم تنظيما شرعيا. اما بالنسبة للمجاهدين الذين تعاونوا مع العراق في حرب الخليج فليس من المحتمل ان يسمح لهم بالعودة للنشاط الشرعي في ايران. وهذا الامر يترك عديدا من الجماعات الدينية والجمعيات الخاصة بالطبقة الوسطى وربما ايضا الاحزاب الوطنية، لكي تستعيد نشاطها اذا ما تحقق الوعد الذي اعطي مؤخرا برفع القيود عن النشاط السياسي.

في رسالة اخيرة اقر خميني بأن هناك على الاقل «خطين اثنين، طريقين اثنين لرؤية الامور» في النظام الايراني. وقد لمح ايضا بأنه سيكون ميالا نحو نظام رسمي يبيح التعبير عن الخلافات. وبكلمة اخرى هناك على الاقل حزبان سياسيان يمكن ان يظهرا للوجود. ويمكن لاحدهما ان يقوده رئيس المجلس رفسنجاني بينما يجمع الحزب الثاني انصار منتظري.

ويمكن لجماعات اخرى مثل تلك التي كان يقودها رئيس الوزراء السابق مهدي بازركان ان تدخل في الصورة المقبلة.

وهناك جماعات عديدة اخرى شرعت هي ايضا في تنظيم نفسها انتظارا لمنح الحياة الحزبية مجالا اكبر للعمل. ان مساندي ازاري قمي يجتمعون حول الصحيفة اليومية «رسالة». اما داريوش فوروهار وهو وزير عمل خميني في عام ١٩٨٠ فقد بدأ ايضا في اصدار صحيفة اسبوعية تصف نفسها بأنها لسان حال «حزب ايران الوطني».

وتبدو موجة الاعدامات الاخيرة موجهة نحو ان يزال عن المسرح السياسي الايراني في المستقبل اكبر عدد ممكن من الراديكاليين.

ويدرك الملالي الآن انه تحت ضغط اليسار ولاسيما من جانب حزب توده، تحولوا نحو مواجهة مباشرة مع الغرب ابتداء من ١٩٧٩ وما بعدها. وقد أزيل هذا الضغط الآن عندما اصبح غالبية القادة اليساريين النشيطين هم إما قتلى او ارغموا على الذهاب الى المنفى. الا ان كثيرا من الراديكاليين ظلوا الآن في الداخل. فمتى تدور الدائرة عليهم لكي تتم تصفيتهم ؟

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: زهير الشلق

خوري عين التينة

خيبة الامل هي عقوبة دون ذلك.
انها اكثر من ذلك، انها العقاب لمن كان يتوقع الثواب.
واقصى حالاتها عندما تصيب الجماعة.

قبل اكثر قليلا من ثلاثين عاما، كانت فرحة دمشق لا توصف باعلان الوحدة مع مصر. هذه الوحدة التي كانت حلما فاصبحت حقيقة.

هذا ما كانت تعبر عنه مشاعر الناس بعامة.

وهناك من كانت فرحتهم اعمق.. هؤلاء الذين كانوا عارفين بالواقع المر الذي يعاني منه اهم مرافق الدولة.

ذلك ان من القائمين على ذلك المرفق كان من اطلق عليه لقب السلطان عبد الحميد.

وفي الواقع كان في ذلك التشبيه ظلم كبير... وليس مهما ان نقول هل هو ظلم للسلطان عبد الحميد الذي كان او للسلطان عبد الحميد الذي صار.

وكان يتنازع على النفوذ في ذلك المرفق فريقان... وكان السلطان الجديد، عبد الحميد، يقوي نفوذه على حساب اذكاء الصراع بين الفريقين.

وقد صبر القوتلي وصابر على هذا الواقع... وصبرت الحكومة.. وخاف العارفون من الشعب.

ولا شك ان قيام الوحدة والزعامة الجديدة الحازمة، وما اعطاه هؤلاء الفرقاء من عهود للزعيم قد اعاد الاطمئنان الى النفوس... لقد دالت دولة هؤلاء وستعود الهيبة الى القانون.

وفي يوم الاثنين الرابع والعشرين من نيسان (ابريل) حطت طائرة الرئيس في مطار دمشق وقصد منزل الرئيس القوتلي ومنه الى قصر الضيافة وحدث في الترحيب ما لا يوصف...

وبعد اقل من اسبوعين اعلن عن تأليف الحومة فاذا بالسلطان عبد الحميد، واذا باعضاء الفريقين يحتلون الوزارات الرئيسية في ما سمي بالاقليم الشمالي.

وكان مفهوما ان الرئيس الذي كان يتولى جميع السلطات لم يأت بجديد وانما اثبت الامر الواقع الذي كان.. حافظ على رئاسة الوزارة كما كانت، واخذ رئيس مجلس النواب لنيابة رئاسة الجمهورية وابقى وزراء من جميع الاتجاهات في مكانهم.

ومع ذلك فقد اصيب الكثيرون بخيبة امل.
وكثر الحديث عن أهالي «عين التينة».
والحكاية من تاريخ الشام في عهد الامبراطورية العثمانية.

عن التينة، قرية في الجبال، تقع شمالي دمشق اشتهر سكانها بجمال الصورة وقوة العزيمة والعمل الدؤوب.. وكانت قرية فقيرة بساتينها ضيقة وبالتالي فقد كانت مواردها ضيقة.

واضافة لذلك فقد تعرضت للظلم.. ومن هو الظالم ؟.. انه خوري القرية.. لقد كان السكان من المسيحيين.

عقبات يضعها امام جميع المراسيم الدينية من الولادة وحتى الوفاة، مرورا بالزواج وذهبت جميع الجهود التي بذلها الاهلون في سبيل تبديله بغيره دون جدوى.

وقال قائل منهم لماذا لا نقصد شيخ الاسلام في الشام ونشهر اسلامنا ونتخلص من ظلم الخوري ؟.. واخذت الفكرة تدخل في قناعات الناس يوما بعد يوم الى ان صح منهم العزم على النطق بالشهادتين.. وقصدوا الشام وفي حضرة شيخ الاسلام نطقوا بالشهادتين واحدا بعد واحد... واخذوا شهادات بدخولهم في دين الله وعادوا الى القرية. فوجدو بأن المحترم قد غادرها...

لم يعملوا شيئا في ذلك اليوم.. لقد كانوا فرحين مبتهجين لخلاصهم من ظلم المحترم، وذهبت بهم الظنون بان الرؤساء الدينيين سيعاقبونه من اجل تصرفاته التي اخرجت الناس عن دينهم.. قرية بكاملها.

وبعيد العصر راوا من بعيد رجلا قادما على حمار.. وسرعان ما تبين لهم بانه شيخ معمم.. بدا لهم الامر طبيعيا، ذلك ان شيخ الاسلام، لا بد انه تدارك لهم على عجل شيخا يعلمهم احكام الدين ويرشدهم الى العبادات...

وكان الشيخ يقترب.. ويقترب، الى ان قال احدهم : اليس الشيخ هو ابونا مطانيوس ؟...

ووصل المحترم وهو يحمل شهادة باشهار اسلامه وفرحانا بتعيينه اماما لمسجد القرية. واصبحت قصة خوري عين التينة مثلا...
وكثيرا ما اصبحت القصة تروى في مناسبات اخرى...

بين الأمس واليوم في النضال من أجل فلسطين

بقلم: علي الدجاني

نشرت الصحف الاسرائيلية بتاريخ ١٩٨٨/١١/١ احصاءات لعدد الاصابات التي وقعت بعرب فلسطين في شهر تشرين الاول/اكتوبر عام ١٩٣٨ اي قبل خمسين عاما مستخرجة من وثائق الوكالة اليهودية كما سجلتها بنفسها في حينه وليس اعتمادا على البلاغات المقتضبة التي كانت تصدر عن حكومة الانتداب يوميا ابان الانتفاضة العربية الكبرى خلال الاعوام ١٩٣٦ ـ ١٩٣٩. ومما جاء في هذه الاحصاءات ان عدد الاصابات التي وقعت بالعرب كانت ٧٦٢ اصابة منها ٤٢٨ اصابة قاتلة اوقعتها القوات البريطانية و٣٣٤ اصابة بجراح. وكان الضرب بالرصاص للقتل فورا او للاصابة بجراح مميتة.

وخلال الشهر نفسه حكمت المحاكم العسكرية البريطانية على ٤٤ عربيا بالاعدام نفذت منها ٧ احكام وتم نسف ١١٥ منزلا واقتلعت الوف الاشجار المثمرة خاصة منها اشجار الحمضيات، واحتشدت المعتقلات بالالوف في معتقل عوجا الحفير وسط النقب ومعسكر صرفند ومختلف السجون، وعند الاستاذ الكبير اكرم زعيتر الخبر اليقين لأنه كان من نزلاء معتقل عوجا حفير.

وقال المصدر نفسه ان عدد اصابات اليهود في اربعة اشهر من ٧/١ لغاية ٣١/١٠/٣٨ كان ١٦٦ قتيلا و٣٨٤ جريحا. وذلك ما يعني بالمعدل ٧ اصابات عربية مقابل كل اصابة يهودية في الشهر الواحد.

ومن طبيعة اليهود المبالغة في الاصابات التي تحل بهم والتقليل من الاصابات التي تلحق بالعرب على الرغم من وضوح الاوامر الصادرة عن وزير الدفاع [وحقيقة لقبه هو وزير الامن] لالحاق اكبر عدد من الاصابات بالعرب. وذهب الجنود والمدنيون في تطبيق الأوامر الى ابعد ابعادها فقتلوا الاحياء الابرياء حرقا وفي براميل القمامة والقتل من الخلف. وجردوا غيرهم من ثيابهم وأوسعوهم ضربا وأطلقوا الكلاب البوليسية عليهم، وقال الدكتور رستم النمري من مستشفى المقاصد الاسلامية بالقدس انه حاول استخراج قذيفة بلاستيكية طولها ستة بوصات (١٥ سنتيمترا) من مؤخرة رأس طفل عمره سبع سنوات من مخيم الدهيشة بجوار بيت لحم لكن الاصابة كانت اخطر من قدرة الطب على انقاذ الطفل. وكان قد اصيب غدرا امام منزله عندما طلب منه الجنود استدعاء والده ولما استدار الطفل لاستدعاء والده كانت القذيفة له بالمرصاد تضربه في مؤخرة رأسه.

حوادث الغدر والاعتداء على العرب لا يكاد يحصرها عد. اما الاصابات التي تلحق بالاسرائيليين من رميات الحجارة فتثير العواصف بواسطة اجهزة الاعلام الاسرائيلية والغربية.. ومن هذه الاصابات التي تلحق بالاسرائيليين ما يثير الشبهة حقا.. وخذوا مثلا على ذلك حادث الباص في منطقة العوجا قريبا من مدينة اريحا، واود قبل عرض تفاصيل الحادث التذكير بحادث الاعتداء الذي وقع في تونس قبل حوالي شهرين على كنيس يهودي فيها. فبعد اثارة ضجة اعلامية حول الحادث تبين من التحقيقات ان مفتعله كان واحدا من الاحبار المسؤولين عن الكنيس.. فهذا واحد وله المثيل بعد المثيل.

والحادث الذي وقع في منطقة اريحا يدعو الى الشبهة والى تدقيق عميق في تفاصيله. فقد وقع الحادث يوم ١٩٨٨/١٠/٣١ وأبدا لم تحدد البيانات الرسمية والتقارير الصحفية زمن وقوعه. واشهدت السلطات الاسرائيلية على نفسها من واقع تصريحات المسؤولين العسكريين ان سيارة جيب اسرائيلية عسكرية اجتازت سيارة الباص ببضع لحظات قبل الحادث وان دورية عسكرية راجلة كانت تتجول في ذلك الوقت في المزارع المجاورة. وفجأة بعد مرور السيارة العسكرية وبوجود الدورية وقع الحادث، وأحرق السيارة برمتها والجنود على مقربة منها، فأودت بحياة امرأة وطفليها واستعادت الصحف الاسرائيلية جذور المرأة فقالت انها اميركية الجنسية وزوجها مهاجر من اميركا ايضا واذن فالعرب هدروا دم المرأة الاميركية واعتدوا بذلك على الشعب الاميركي وارهبوه. ويلاحظ ان الحادث وقع بينما كان المجلس الوطني الفلسطيني يستعد للانعقاد وتسبق انعقاده اخبار منتشرة بأن المجلس سيعلن قيام الدولة الفلسطينية واذن لماذا لا يسبق اعلان الدولة حدث لتشويه القرار قبل اتخاذه وتكثيف تهم الارهاب على المنظمة والتشديد على وصم الانتفاضة الشجاعة بالشغب وكماتها بالمشاغبين المخلين بالنظام العام، والمعتدين على اليهود الابرياء.

والتقط المتطرفون خيوط الحادث وطالبوا بتطبيق احكام الاعدام وطالب نواب انتخبوا حديثا شامير كشرط لتأييده في تشكيل الحكومة وضع ترحيل العرب (الترانسفير) على اجندة سياسته. وفور وقوع الحادث بوقت سريع ـ كما قالت الصحف الاسرائيلية ـ كانت الجرافات قد استحضرت وشرعت في قلع اشجار الموز والحمضيات ونسف ١٤ منزلا واعتقل العديد من الشبان ومنهم خمسة اخوة قالت والدتهم انها لم تسمع بالحادث الا عندما جاء المدمرون لنسف بيتها وان اولادها لم يخرجوا من المنزل.

ولكن السلطات الاسرائيلية اعلنت ان ثلاثة شبان اعترفوا بالحادث ومن المألوف ان لا يكون الاعتراف صحيحا بل منتزعا بالقوة وما هي قيمة الاعتراف او عدمه مادام الموت ضربا او اعداما واقع لا محالة.. ان الحادث مشبوه من اساسه لأن الاستيطان في المنطقة تبعه فورا الاستيلاء على المياه واغتصاب الاراضي.. ثم تشديد الاجراءات الغاشمة ضد العرب.

ليت هيئة عربية تطالب الصليب الاحمر الدولي او اي هيئة محايدة دولية التحقيق في الحادث فهو مشحون بكذبة كبرى عتمت عليها ضجة اعلامية في الخارج، وممارسات وحشية في الداخل. فلقد تبع الحادث فيضان واسع طغى فيه صوت الاكاذيب على الحقائق وصوت الحقد على الحق، واستشراء النذالة في انكار الحقوق العربية جملة وتفصيلا واصولا وفروعا في اندفاعات فاجرة لا تقبل بالحق سبيلا ولا تراعي لحقوق الانسان ذمة او مسؤولية بل تمضي في غلوائها متكئة ومعتمدة على البيت الابيض الاميركي وعلى تأييده لها في كل المجالات بنزعة متحيزة تناقض كل مواثيق العدالة والانصاف ومن مظاهر التحيز السماح للرعايا الاميركيين بالانخراط في صفوف القوات المسلحة وفي عصابات الارهابيين مثل ما فعل ويفعل الارهابي مائير كهانا وغيره.

وأود هنا الرجوع الى واقعة تعود الى عام ١٩٤٨ وتتعلق بالسماح للعقيد الاميركي دافيد ماركوس الاستقالة من منصبه للعمل كقائد عام للقوات الاسرائيلية في جبهة القتال في منطقة القدس وليكون اول جنرال للجيش اليهودي وكانت قد دارت في ذلك مفاوضات بين المنظمات الصهيونية ووزارة الدفاع الاميركية لاعارتها خدمات الجنرال والتر بيدل سميث رئيس اركان حرب الجنرال ايزنهاور في الحرب العالمية الثانية لكن المفاوضات فشلت في آخر لحظة، وسمح للعقيد دافيد ماركوس بالاستقالة من الجيش والالتحاق بالعصابات اليهودية عام ١٩٤٨ ومن الهجمات التي قادها الهجوم على حامية الجيش العربي الاردني في موقع اللطرون على طريق القدس ـ يافا واستخدام قنابل النابالم وقاذفات اللهب التي ربما لم يعرفها العرب في تلك الاوقات.

هذا القائد شهد اول هزيمة عسكرية في حياته عندما صدت الحامية التي كان يقودها العقيد آنذاك حابس المجالي (المشير وقائد عام الجيش العربي الاردني فيما بعد) قوات ماركوس عن مركز اللطرون. وتفاصيل الهزيمة مسجلة في كتاب القدس لمؤلفيه كولينز ولابيير (ص ٥٠٩).

لم يكن بودي الخروج عن نطاق الموضوع الاساسي بأن اسرائيل منتابة بحالة من الهوس والجنون التي تدفعها الى الولع بالدماء وارتكاب الاعتداءات وان شرورها لن تتوقف لان جنون الوهم والعظمة مستقر في راسها ولا مفر للعرب من الحذر من فعالها على كل الاصعدة. وجولة الانتفاضة هي ذروة الجولات العربية التي اثبتت قدرتها على هزيمة الاسرائيليين ابتداء من معركة اللطرون ومرورا بمعركة القدس، ومعركة الكرامة ثم حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ وبعدها الخزي الذي يغرق فيه الجيش الاسرائيلي في لبنان منذ عام ١٩٨٢. ان الانتفاضة شمس فخار تشرق على الامة العربية.. وتحرق اعصاب الاسرائيليين وتابعيهم.. والغش كثير والتآمر كبير وحادث باص العوجا واحد من افرازات الغش والتآمر الذي يقامر بضحية لاقتناص ضحايا اكثر وجني مكاسب اوفر في سبيل مطامع شعب ملتاث حظه انه يحتمي باكبر دولة في العالم تلوث ديموقراطيتها بالتحيز للعنصرية الصهيونية.

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

براءة شولتز !

عندما اصدر جورج شولتز قراره الشهير برفض إعطاء تاشيرة دخول لابي عمار، اسرعت الى تبني نظرية انه «قرار فردي»، بناء على تفاصيل عرفتها واظنني اشرت اليها، وهي نفس النظرية التي تبنتها ـ ومازال ـ كل صحافة الغرب. وتتعمق في تحليل اسباب «حقده على العرب !» و «كراهيته لشخص ابو عمار» وهي عبارات وردت بحذافيرها في الصحف التي افاضت في تحليل دافع جورج شولتز.

على انني لم البث ـ بعد تأمل سريع ـ ان عدلت عن هذه النظرية. ومن هنا كتبت في هذا المكان محاولا القول بانه حتى لو اخذنا في الحسبان دوافع شولتز الشخصية، فان قرارا بهذا الحجم، لا يتخذ بهذه البساطة. وانما المغزى الحقيقي للقرار هو اعلان عن استمرار امريكا في «فلسفتها» الخاصة بالقضية، وهي ان اي اعتراف بفلسطين، فيه نفي لاسرائيل بشكل او بآخر...

وبعد ان كتبت ما كتبت، اعلن قرار امريكي آخر لا يقل غرابة عن سابقه، وهو قرار الغاء امريكا الحظر على تصدير القنابل العنقودية الى اسرائيل. وكان قرار الحظر قد اتخذ سنة ١٩٨٢، اي منذ ست سنوات، عندما استعملت اسرائيل هذه القنابل الامريكية الصنع ضد المدنيين خلال حصار بيروت !

ما الذي يذكر ادارة ستخرج من السلطة بعد اسابيع، بالغاء هذا القرار، وبالعودة الى تزويد اسرائيل بهذه القنابل (ولانسانية امريكا فقد قالت انها اشترطت على اسرائيل عدم استخدامها ضد المدنيين !). هل هناك جيوش ظهرت على حدود اسرائيل متاهبة للهجوم عليها ؟.. هل اسرائيل معرضة لغزو ما ؟.. هل اراد ريجان وشولتز ان لا يتركا الحكم وفي رقبتهما «ذنب» منع تصدير تلك القنابل الى اسرائيل سنة ١٩٨٢ ؟ هل هي الرغبة في تأكيد ان ادارتهما اكثر ادارة خدمت اسرائيل ؟ [كل ادارة بالطبع تتفوق على سابقتها] هل وهما في طريقهما الى الحياة الخاصة مصممان على الاستفادة من كل خيرات اليهود الامريكان ؟

لقد قالت بعض التحليلات الامريكية ان قرار رفض تاشيرة ابو عمار، يستهدف تعقيد اي حركة امام الادارة الامريكية الجديدة، وجعل مهمتها في التفاهم مع الفلسطينيين وسائر العرب اصعب، اذا خطر لها ذلك. وقرار القنابل العنقودية يمكن ان يندرج تحت هذا العنوان. وبالتالي فان شولتز مهما كانت ضغائنه، بريء من مجرد الرغبة في الانتقام. انما هو يشارك في سياسة لحساب اسرائيل، يراد لها ان تستمر حتى ولو خرجت ادارة امريكية وجاءت ادارة جديدة !

الشرق الاوسط

تعقيب على مقال «سيد قطب والملكية الفردية في الاسلام»

انها تحقيق العدالة بين الجهد والجزاء

نشرت «الشرق الاوسط» في العدد ٣٦١٢ ليوم الثلاثاء ١٨/١٠/١٩٨٨ في صفحة دين وتراث آراء الشهيد سيد قطب رحمه الله عن طبيعة الملكية الفردية في الاسلام والتي اقتبسها بدوره مما جاء في كتب التفسير والفقه عن تفسير آية «آمنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه» الحديد ـ ٧، بأن المال مال الله وان البشر فيه خلفاء لا اصلاء وهم حين يتصرفون بالاموال انما يتصرفون بها تصرف الوكيل والنائب لا الاصل.

وتكاد تجمع كتب الفقه والتفسير قديما ـ وحديثا اتباعا للقديم وتقليدا له اذ لا نعلم مخالفا لهم ـ على هذا المعنى، وتكتفي بالاقتباس بعضها من بعض بل انها لتكاد تستعمل نفس الكلمات للدلالة على المعنى الواحد. ونختار هنا على سبيل المثال تفسير «الزمخشري في الكشاف ج٣ ص ٢٠٠ «ان الاموال التي في ايديكم انما هي اموال الله بخلقه وانشائه لها، وانما مولكم اياها وخولكم الاستمتاع بها وجعلكم خلفا بالتصرف فيها فليس هي باموالكم في الحقيقة وما انتم فيها الا بمنزلة الوكلاء والنواب. فانفقوا منها في حقوق الله، وليهن عليكم الانفاق منها كما يهون على الرجل الانفاق من مال غيره اذا اذن له فيه»

إنهم مدفوعون جميعا بحسن النية والرغبة في ان تنفق الاموال فيما يرضي الله وينفع المجتمع. ولكن التصرف بالمال بعد خلقه وايجاده من الله تعالى يشمل البشر اجمعين: مشركين وملحدين وكافرين ومسلمين ملتزمين او عاصين، وينال منه كل فرد ما يستطيع بجهده وينفقه في تحقيق اغراضه. والخارجون على الاسلام في جميع التاريخ الانساني اكثر من المسلمين وهم يستعملونه حسب اقتناعاتهم ورغباتهم. ويكون ما ذهب اليه المفسرون من وجوب الانفاق حسب أوامر الله ليس له اصل في الواقع الحياتي. كما ان نص الآية لا يدل على ذلك لاننا لا يمكن ان نفترض ان العصاة والاشرار يستعملون المال على الرغم من ارادة الله كما لا يمكن ان نفترض ان الله يريد ان يستعمل ماله في عصيانه. لذلك قلنا ان المال مال البشر وهم الذين يتصرفون به كما يشاؤون ثم يحاسبهم على تصرفهم بعد ان بين لهم طريق الصواب والصلاح.

ويؤيد اختصاص مالك المال بماله تعريف الملكية الذي اتفق عليه الفقهاء بانه «حكم شرعي مقدر بالعين او بالمنفعة يقتضي تمكين من يضاف اليه من انتفاعه بالشيء واخذ العوض عنه»، شرحه (القرافي) في (الفروق) بانه اتصال شرعي بين الانسان وبين شيء يكون مطلق التصرف فيه وحاجزا عن تصرف غيره فيه». بصرف النظر عن اذا كان التصرف موافقا لتفسير المفسرين ام مخالفا له.

وبذلك يشمل الملكية ما يشمل الاحكام الشرعية الاخرى من صلاة وزكاة وحج الخ.. من قواعد في اكتسابها والتصرف بها نوعا ومقدارا وما فيها من حقوق لله وللمجتمع، اذ بينت الشريعة بالتفصيل المسؤوليات التي يضعها الشرع على المالك لا باعتبارها قيودا على حقه او صلاحيته في استعمال المال ولكن باعتبار ان حق الملكية نفسه يتكون من مجموعة تلك الحقوق والالتزامات والمسؤوليات..

وترجع اهمية مفهوم «الملكية» في الاسلام وفي الانظمة الاخرى الى انها هي اساس جميع الانظمة الاقتصادية وهي معيار التفرقة بين تلك الانظمة. وقد حمى الاسلام الملكية الفردية اعظم حماية. فقد عرفت من الدين بالضرورة فضلا عن النصوص الكثيرة جدا من الكتاب والسنة، والتفسير والتنفيذ العملي الذي جرى في صدر الاسلام وبعده. وكان الرسول عليه الصلاة والسلام على رأس من تملك ملكية خاصة وتملك الخلفاء الراشدون والصحابة الكرام من بعده تملكا تاما ـ الرتبة والانتفاع والحقوق الاخرى في المنقول والعقار.

وقد التزم الاسلام باحترام الملكية والزام الفرد باحترامها تنفيذا للقاعدة الشرعية «كل مسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه» متفق عليه.. والقاعدة المكملة لها «من قتل دون ماله فهو شهيد».

واستبعد كاتب المقال المذكور «شيوعية المال في الاسلام» مقرراً بحق «ان حق الملكية الفردية اساسي واضح في النظام الاسلامي».

الا ان الصواب جانبه عندما قال ان المال في عمومه انما هو اصلا من حق الجماعة والجماعة مستخلفة فيه من الله، فالملكية الجامعية نظرية تتنافى تماما مع الشريعة الاسلامية. وقد اعترف الكاتب نفسه ان الملكية الفردية هي الاساس. ولا يصح في المنطق ان تكون الملكية فردية وجماعية في وقت واحد. فالاصل التاريخي والشرعي ان الملكية فردية وجدت مع وجود الانسان لحاجته الفردية اليها. وقد وجدت ملكية جماعية للمرافق العامة بعد ذلك كانت في اصلها ايضا ملكية فردية تنازل الافراد عن حقوقهم الفردية فيها لتحقيق مصالح اجتماعية لمجتمع اكبر هم جزء منه.

وممن انكر ملكية الجماعة سيد قطب رحمه الله بصراحة وباصرار واعتبر حق الملكية الفردية للمال هو قاعدة النظام الاسلامي الاقتصادي. فقد جاء في الصفحة ٨٨ من كتابه «العدالة الاجتماعية في الاسلام» «ان الاسلام يقر حق الملكية الفردية للمال بوسائل التملك المشروعة التي سيرد بيانها بعد قليل، ويجعلها قاعدة نظامه»، ويرتب على هذا التقرير نتائجه الطبيعية في حفظ هذا الحق وصيانته له عن السرقة او النهب او السلب او الاختلاس باي طريقة من الطرق او المصادرة بدون ضرورة عامة من التعويض المجزي، الذي لا غنى فيه. ويضع الحدود الرادعة لكفالة هذا الحق». ويضيف في نفس الصفحة «ولا شبهة في تقرير هذا الحق الواضح الصريح في الاسلام. ولا شبهة كذلك في انه قاعدة الحياة الاسلامية وقاعدة الاقتصاد الاسلامي القاعدة التي لا تخالف الا الضرورة ويقدر هذه الضرورة» ويذكر جملة من الآيات والاحاديث التي تثبت هذا الحق. ويضيف في الصفحة ٨٩ «وتقرير حق الملكية الفردية يحقق العدالة بين الجهد والجزاء فوق مسايرته للفطرة واتفاقه مع الميول الاصلية في النفس البشرية. وفي نفس الوقت يتفق مع مصلحة الجماعة الخ..».

ان المقال المنشور في «الشرق الاوسط» عن طبيعة الملكية الفردية في الاسلام منقول جميعه بافكاره بل بجمله وبكلماته مما ورد في الصفحات ٨٨ ـ ٩٤ من كتاب «العدالة الاجتماعية في الاسلام». وقد كان هذا الكتاب ـ وقد رجعنا اليه في عدة مواضع ـ وعشرات الكتب غيره امامنا حين عرضنا «الرأي الجديد» في مفهوم الملكية والتي تقوم ابتداء على نقيض مفهوم الملكية عند جميع من كتب في موضوع ملكية الاموال الذين جمعتهم فكرة واحدة دون اي مراجعة لها: ان المال مال الله وان البشر وكيل ونائب عنه متصرف بالمال كما يشاء خالق المال بينما الحقيقة المادية التي يعرفها ويلمسها كل فرد ان القليل جداً من البشر يستعمل المال فيما يرضي الله بينما الاكثرية الكاثرة تستعمله في شهواتها واغراضها ورغباتها الجامحة الشريرة، متحدية، على الرغم من اوامر الله وتعليماته.

وكان بودنا لو تعرض كاتب المقال لمناقشة ادلتنا الكثيرة من القرآن والسنة التي تدعم رأينا الجديد في مفهوم الملكية. اما الاكتفاء بنقل ما كتبه فقيه جليل في الموضوع فقد قلنا منذ بداية البحث ان هناك اتفاقاً ـ سماه احدهم اجماعا ـ منعقداً بين المفسرين والفقهاء الذين ينقل بعضهم عن بعض فكرة واحدة دون مراجعة لها وهي ان المال مال الله وان البشر وكيل ونائب عنه يتصرف به كما يشاء خالقه. بينما الحقيقة المادية التي يلمسها ويعرفها الجميع ان القليل جداً من البشر يستعمل المال فيما يرضي الله والدليل على ذلك ان الاكثرية موزعون بين الكفر والالحاد والشرك بالله، بل لعل اغلبية هؤلاء تستعمله بحسن نية اذا كانت قوانينها المدنية تسمح لمثل هذا الاستعمال.

هذا وقد وقع في المقال ابتعاد عن الفلسفة الشرعية او الوقائع التاريخية في ثلاثة مواضع اخرى:

الاول: ان المال في عمومه انما هو اصلا من حق الجماعة، بينما الحقيقة الثابتة من المفاهيم الفقهية والقانونية ومن الحقائق التاريخية ان المال كان في الاصل ومنذ وجود الانسان على الارض ملك الفرد. فآدم وحواء ملكا المال بصفتهما الفردية، كما ان نظرية التطور هي الاخرى تدل على ظهور الافراد اولا وهم الذين تملكوا الاموال بصفاتهم تلك ثم ظهرت بعد ذلك بوقت طويل الملكيات الجماعية وهي بدورها ملكية فردية في اصلها.

الثاني: ان بيت المال وريث من لا ورث له فهو ملك الجماعة وظف فيه فرد. فلما انقطع خلفه عاد المال الى مصدره ص ٩١، ان التعليل الصحيح ان الدولة المسلمة مسؤولة عن كل فرد في كفايته ورعايته فمن يتوفاه الله فعودة مال من لا وارث له الى بيت المال سببه ان بيت المال هو الذي يعطي حق الكفاية»، ومن ثم يصبح بيت المال هو صاحب الحق فيما يتركه المتوفى من غير وارث.

الثالث: قوله في مؤاخاة المهاجرين والانصار انهم اشتركوا في «كل ما يملكون». والحقيقة ان المشاركة اقتصرت فقط على ثمرة الاموال والاملاك ومنافعها لا «الملكية» بدليل انه حين وزعت أفياء بني النضير وصار للمهاجرين أموال ينفقون منها عاد الانصار الى اموالهم السابقة يديرونها ويتصرفون بها، لم ينقص منها الا ما استهلكه اخوانهم المهاجرون خلال فترة المؤاخاة.

د. عبد الرحمن الجليلي ـ الرياض


سيد قطب

المراسلات الى: «الشرق الاوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

اصدقاء الشرق الاوسط

استياء

قرأت باستياء شديد مقالة الاستاذ عبد الله باجبير في عموده اليومي «مع قهوة الصباح» عدد ٣٦٤٧ (٢٢/١١/٨٨). وبالرغم من اعتقادي ان الاديب الكبير نجيب محفوظ لن تهمه او تهزه طريقة التظاهر بروح النكتة والظرف، فانا واثق انه كان احرى به أن يحتفظ بخفة الدم لأمور واحداث أخرى غير الاديب نجيب محفوظ.

لطفا بنا يا استاذ باجبير ورفقا بهذا القلم.

عبد الله العلمي ـ الظهران

للأحداث وجوه.. اقتراح

يطيب لي ان اقترح ـ بكل احترام ـ ادراج اسم وسيرة الدكتور حسين عبد الرزاق الجزائري مدير منظمة الصحة العالمية لمنطقة الشرق الاوسط ضمن هذه المجموعة المميزة في عالمنا العربي، وبالتالي نشر موجز عن سيرته الذاتية.

جبريل رفقي ـ جنيف

تعجب!

طالعتنا جريدة «الشرق الاوسط» في صباح السبت ٥/١١/١٩٨٨ في العدد ٣٦٣٠ صفحة ١٦ باحسن رسالة بريد للاسبوع السادس عشر وكانت منظومة شعرية تحت عنوان (اندلسيات) للاخ الاستاذ عبد الناصر عصامي ـ الدار البيضاء ـ المغرب وهنا لا اعترض تماما على نشر هذه المنظومة الرائعة ـ ولكنني قرأت الى جوارها مساجلة تمت بين احدى قارئات المجلة وهي الاخت (نجوى عبد الخالق الزقزوق) من جدة ـ وبين الدكتور يوسف ادريس حول موضوع اقترحه سيادته في زاوية (استراحة الشرق الاوسط) ليوم الخميس ٢٠/١٠/١٩٨٨ العدد ٣٦١٤.

وفي الواقع انني وغيري من القراء تعجبنا لعدم منح جائزة احسن رسالة بريد لهذه الاخت ليس لدقة عرضها في المساجلة ولا لعدم انفعالها وخروجها على حدود اللياقة في اسلوب الحوار وهو الذي تخوف منه د. ادريس عندما عرض اقتراحه حيث ختمه بقوله «ارجو ان نناقش هذه القضية بهدوء دون انفعال».

ولكن لانها تعرضت لقضية من اخطر قضايا العرب في العصر الحديث وهي الحفاظ على الهوية العربية متمثلة في وحدة اللغة من المحيط الى الخليج التي لا غنى لنا عنها، اذا اردنا ايجاد الحد الادنى من الوحدة العربية المنشودة.

طاهر سعيد فعاوي ـ جدة

فيما يثني على زاوية «هذا اليوم..» قارىء يدعو

زاويا يومية أصابها الوهن ووجب إلغاؤها

اكتشفنا الزاوية اليومية «هذا اليوم في التاريخ» في جريدة العرب الدولية منذ ما يقارب الشهر تقريبا وبالصدفة المحضة، والمشكلة في ذلك اننا لسنا من هواة الرياضة ولا مناصريها، وبما ان هذه الزاوية الجديدة علينا قريبة من تلك الصفحة او تجاورها «بالاصح» كنا نمر مرورا عابرا ودون ان تحظى بالتمعن.

فنحن نبدأ قراءة «الشرق الاوسط» بفكرة عميد الصحفيين مصطفى امين. هذا العملاق الذي يفتح عيوننا لاحداث ولتعليقات ولتلميحات هي اشبه بدستور حياتنا في وقت امتلأ فيه السوق بالنشرات التافهة.

وبعد مقال امين ذاك، نجتهد في البحث عن مقالات السياسي الكبير الدكتور محمد فاضل الجمالي.. او الصديق الاستاذ احمد ابو الفتح ومن ثم نعرج على مقال، نجدة فتحي صفوة المتمع العزيز بالمعلومات والتي تفتقر لها نحن الجيل الذي يلي جيلك مباشرة.

واذ نهنىء الكاتب صفوة بهذا المجهود الجبار، فلن نغالي اذا قلنا اننا الان نحتفظ بقصاصات تلك المقالات في مجلد خاص هو مصدر متعة وثقافة وتعمق في سلسلة تاريخية سلسة وعلى طبق سهل الهضم والفهم.

ولنا ملاحظة على صحيفة العرب الدولية الذي من الواجب علينا ذكرها الا وهي ان القراء العرب ـ وخاصة اولئك الذين يعيشون في أوروبا ـ لا يقرأون التعليقات المنقولة من الصحف الاجنبية فنحن نقرأ تلك الصحف نفسها مع افطار الصباح ولا نلقي ولا حتى نظرة عابرة على تعليقات العدد الكبير من صغار الصحفيين الذين ينقلون ما تنشره الصحف الاجنبية.. ويزيدون كلمة من هنا وكلمتين من هناك ويتصورون ان القارىء العربي ـ وخاصة اولئك الذين يجيدون الانكليزية ـ من الغباء بحيث يتصورهم «خلفاء» لجيل احمد الصاوي محمد، ومحمد زكي عبد القادر، وقاسم جودة ولاضرب مثلا بعمود احد الكتاب الذي يغلب عليه التكرار والوهن مما يجعلني استغرب عن جدوى تخصيص عمود كامل له، فمرة يتحدث عن شعبية ريجان، واخرى عن رجال بوش (الواشنطن بوست) وثالثة عن دور الدعاية في فوزه (نيوزويك) ونرى ان افضل حل هو في الغاء هذا العمود نهائيا اضافة الى نصف عدد الاعمدة الاخرى كما حصل لعمود «ميشيل ابو جودة» الذي ادمع عيوننا وصدع رؤوسنا مللا من الحديث عن «ادة» و«فرعون» و«الجميل» و«جنبلاط» و«البطريرك» و«العميد».

حامد رحيب
عربي مقيم في لندن

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

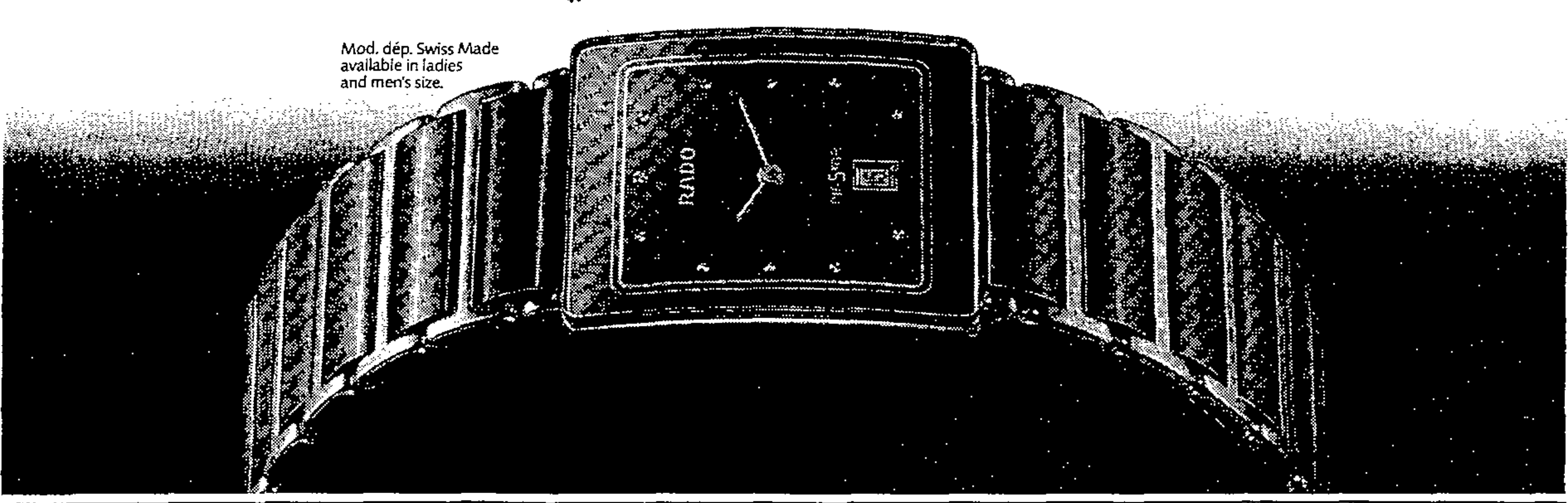
قسيمة اشتراك في مسابقة
الشرق الاوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم : ____________________

العنوان : ____________________

شروط المسابقة

- ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة.
- كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
- الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا ـ رأي ـ قصة قصيرة ـ شعر ـ انطباعات ـ دراسات وموضوعات اقتصادية ـ علمية او سياسية ـ رسومات ـ كاريكاتير.
- ارسال نسخ فسائم مع الرسالة او الموضوع.
- ترسل الرسائل إلى أي من مكاتب «الشرق الاوسط» في العواصم العربية والعالمية.
- يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد.





شعب متعدد الألسن يرفض الحياة المدنية

الغجر.. تجمعات بشرية بلا هوية

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من طلعت المرصفي :

لم تعد قبائلهم لها ذلك الحجم الذي يشكل منهم وحدة بشرية واحدة في موقع محدد على خريطة العالم. وان كانوا ومنذ عدة قرون يطرحون بتجمعاتهم على اطراف حدود البلدان المختلفة نمطا ونموذجا بشريا متفردا لازلنا ابناء حواضر المدن نطلق عليهم اسم الغجر GIPSIES سواء الآسيويين منهم او الافارقة الشماليين او من سنحت لهم فرص التجوال في بلاد جنوب اوروبا او المطلة على الشواطىء الشمالية للبحر الابيض.

الغجر شريحة بشرية واحدة، وان تشرذمت برضاء ابنائها على اطراف المجتمعات الحديثة، يعتنقون مختلف الاديان السماوية ويحملون الاسماء الشائعة في المجتمعات التي تقترب حركتهم منها، ويرفضون حمل جنسياتها او اي جنسية اخرى. هم ببساطة تجمعات بلا هويات وثائقية تحدد المواطنة وهم بالتأكيد لا يسعون لحملها، وافتقادها لا يثير قلقهم ومخاوفهم، وان كانت لهم هوياتهم الخاصة التي تحدد فيهم تلك الصفة من عادات وتقاليد وفنون «موسيقى وغناء» ومنتجات اشغال يدوية متميزة فيها البساطة والعفوية البدائية، والبعد الانساني العميق سواء كانت سجاجيد او سلالا، آلات موسيقية خشبية او قطع حلي من خامات البيئات التي يسكنون على اطرافها او يتجولون حولها.

يتحدثون الأوردية والجوجراتية والسنسكريتية بنفس اللهجات التي يتحدثها سكان شبه القارة الهندية، وكذلك العربية بلهجات ابناء بحري في مصر ومختلف لهجات بلدان الشمال الافريقي، وصولا الى القشطالية والاسبانية وقبائل الرعاة في شمال اليونان والجنوب الغربي لتركيا والفلامنك بلهجات الفلاندرز والانجليزية بلكناتها الايرلندية والاسكتلندية الخليطة من لغات الكلت والفايكنجز القدامى. فهم وبقليل من الموضوعية ذوو اصول حضارية عريقة وان كانوا بمقاييس العصر وطبقا لأساليبه المتحضرة شراذم منبوذة، مطاردون اينما ذهبوا، وتجمعات غير مرغوب فيها بالمرة.

ومع هذه المكونات التي تحدد اوضاعهم وحركاتهم، وتجمعاتهم، فهم داخل الجزر البريطانية يشكلون تجمعات كبيرة بالقياس لتجمعاتهم في بقع اخرى من العالم. فـ «غجر» فبريطانيا يقترب تعدادهم من الثمانين الفا كما تشير وثائق مكتب الاحصاء الرسمي للسكان. ينتشرون وبالنمط نفسه على اطراف المدن الداخلية، وفي السهول المحيطة بمنطقة الهاي لاندز التي تنتصب فيها قمم اعلى الجبال في شمال مقاطعة سكوتلندا وعلى اراضي جزر صغيرة طافية في مياه البحر الايرلندي. وعدة مئات من الأسر داخل لندن نفسها وان اختارت لتجمعاتها مناطق على اطراف الشرق من العاصمة، والخرائب المهجورة اسفل طريق السيارات العلوي الممتد من نهاية مارليبون رود وسط العاصمة الى طريق الـ «ام ـ ٤٠» مفتاح لندن الى مدن اكسفورد وشيلتنام وبيكونزفيلد وبقية مدن وسط الميدلاند.

في تلك البقعة المحددة المليئة بنفايات المصانع القديمة المغلقة، وبقايا خطوط السكك الحديدة المهجورة في قلب حي الوايت سيتي غرب لندن عالم أخر من المنبوذين. شريحة من غجر لندن، لا يحفل بهم احد كما لا يكترثون هم بالملايين من سكان المدينة وان كانوا بثورا تقيم في مساكن على «عجل» وكرافانات تشكل في مجموعها نماذج حديثة لأكواخ وعشش الصفيح على اطراف المدن المجهولة في بلدان العالم الثالث. تحيطها المستنقعات وأكوام القمامة، ويمرح بينها عشرات الاطفال التعساء ذوو الملامح والسحنات المتشابهة، تقفز الانجليزية من شفاههم غريبة المعاني متآكلة الاحرف، لا تمت الى اللغة التي يتحدث بها قرابة الـ ٦٠ مليون بريطاني.

أما نساؤهم فممثلات اختلطت في ملامحهن بقايا اصول ايرلندية واسبانية ومصرية، عيونهن ضيقة تسدد للغرباء نظرات حادة وشفاه مزمومة علقت عليها علامات استفهام تبحث عن ردود وعن رجالهم الذين ذهبوا بلا عودة.

ورغم ذلك الغموض الذي يحيط بتجمع «غجر الويست واي» فهم ينصبون مساكنهم في هذه المنطقة منذ ما يقرب من الثلاثة عشرة عاما، وفي شبه استقرار مخالف لطبيعتهم التي تميل الى الترحال الدائم.

كما بدأ رجالهم وخلال هذه الفترة يختزلون تلك الظاهرة والممارسات التقليدية المتوارثة عن الآباء والاجداد، وأسقطوا عنهم صفة رفض القيام بالاعمال المدنية التي يقوم بها سكان المدن والقرى التي ينصبون كرفاناتهم على اطرافها. وبدأوا يمارسون انواعا اخرى كالتجارة «الخفيفة» التي لا تعرف الامانة او الصدق والثقة بقدر اعتمادها على عقد تلك الصفقات السريعة التي لا تخلو من الغش والخداع مثل بيع السيارات المسروقة او الملابس المختلسة من مخازن المحلات الكبرى ذات الشهرة العريقة في قلب لندن.

في سوق «غجر الويست واي» اسفل الطريق العلوي القاطع في الوايت سيتي باتجاه الـ «ام ـ ٤٠» تباع احدث السيارات بنصف الثمن، وملابس وسترات بييركاردان وجاك فات وبرناردو، وغيرها من الماركات العالمية بحفنة من الجنيهات، لا يتعدى سعر الواحدة ٥٠ جنيها. وعلى الشاري ان يتحمل المخاطرة بامتلاك السلع المسروقة في افضل الاحوال او مداهمة الشرطة لمسكنه مهما كانت الفترة بين عقد الصفقة وامتلاك سلعتها ولو بعد حين !

غجرية تتحدى التقاليد

ويبدو عامل الاستقرار الثاني الذي بدأ يلقي بوطأته على غجر «الويست واي» في تبني احدى نسائهم (ويني وارد الايرلندية الاصل) لمشروع الحاق اطفال التجمع، ومعظمهم ولدوا اسفل سقف واعمدة طريق السيارات السريع ام ـ ٤٠ في المدارس القريبة التي يتعلم فيها ابناء سكان الاحياء المقيمين على اطرافها، بالاضافة الى السعي لدى المسؤولين في «مجلس محلي وايت سيتي» للموافقة على مد كابل الكهرباء وأنابيب المياه النقية واقامة مرحاض عام ليكون كل ذلك نواة حقيقية للاستقرار الذي وافق عليه المسؤولون

وفي مقابل ١٩,٥٠ جنيه اسبوعيا تسددها كل اسرة من اسر الغجر سكان الكرافانات.

وكانت ويني وارد بهذه المطالب التي حققتها لمجتمعها الصغير المنبوذ من سكان العاصمة لندن قد بدأت اولى الخطوات في تحطيم الاسوار العالية التي يحيط بها الغجر تقاليد الرحيل الدائم، وكذلك وضعت حدا لممارسات الشرطة وتطبيقهم لقرارات الاجلاء من مواقعهم اينما كانوا تنفيذا للقوانين المنظمة لاقامة المعسكرات، والكرافانات ومقار الاقامة المؤقتة، وطرحت اول صورة من صور التغيير والاستقرار في حياة شريحة من شرائح مجتمعات الغجر في بريطانيا البالغة اعدادهم الـ ٨٠ الفا لازالوا جميعا يؤمنون بمسلك الرحيل الدائم تنفيذا للموروث في اساطيرهم القديمة التي تحكي ابرزها احدى رحلات القدماء منهم عبورا للبحر الذي انشق طريقا ومسلكا

قبل ان تطبق مياهه من جديد عليهم، فينجو بعضهم، ويواصل رحيلا الى المجهول حتى اليوم خشية موجات جديدة لا يدري من اين ستأتي.

ورغم الطرد والترحيل الذي عرفته جماعاتهم في كل مكان فلازال يحيا في عالمنا اليوم ١٥ مليون غجري موزعين على العديد من المجتمعات في بريطانيا، واسبانيا وايطاليا ومصر، والهند تطاردهم فكرة الرحيل ويصعد الاستقرار من مخاوفهم الامر الذي رفضه غجر «الوست واي» رغم انتشارهم في تلك البقعة اسفل الطريق السريع الـ «ام ـ ٤٠» على اطراف حي الوايت سيتي او ايوائهم في مساكن حكومية حديثة البناء يصعب تحريكها على عجل.



تجمع للغجر تحت اعمدة احد الطرق الرئيسية

معلومات خطيرة عن غزو الجراد للسودان

٧ بلايين جرادة هاجمت كردفان وغطت مليون فدان

الخرطوم ـ «الشرق الاوسط» ـ من ادريس القاضي :

بعد ان هدد الجراد الصحراوي محصول اقليم كردفان جميعه وعرض المنطقة لمجاعة اخرى، خاضت ادارة وقاية النباتات برئاسة محمد المعتصم مدير الادارة اكبر معركة ضد الجراد الصحراوي شهدها السودان واستطاعت هذه الادارة تقليل الخسائر في المحاصيل الى نسبة ٢٪ فقط ولذلك قصة يرويها لـ «الشرق الاوسط» قائد المعركة.

● **كيف كان غزو الجراد هذا العام ؟**

ـ غزو الجراد الصحراوي يحدث في السودان مرتين في العام وهو غزو صيفي وشتوي. الغزو الصيفي يشمل مناطق كردفان ودارفور اما الشتوي فيشمل شرق السودان ومنطقة البحر الاحمر ثم يعبر البحر الاحمر متجها الى الجزيرة العربية. ولم يكن غزو الجراد الصيفي خطرا في الاعوام السابقة لكن هذا العام ولأسباب متعددة كان كبيرا للغاية وخطيرا للأسباب الآتية :

ـ اعداد كبيرة للغاية من الجراد كانت متواجدة في منطقتي شمال افريقيا وغرب افريقيا ولم تتم مكافحتها بصورة منظمة وواضحة.

ـ شملت الامطار هذا العام كل اقليم كردفان ويحتاج توالد الجراد الصحراوي الى الماء والرطوبة ويتناسبان طرديا مع كمية البيض والفقس والطعام الاولي الذي يحتاجه العتاب (الطور الاول للجراد الصحراوي).

ـ الحرب في تشاد لم تمكن الحكومة التشادية من مكافحة الجراد بصورة منظمة.

ـ المنطقة البعيدة في الصحراء الكبرى لا يمكن الوصول اليها وكانت لا تشكل خطورة في السابق ولكن نسبة لهطول الامطار فيها اصبحت منطقة توالد.

ولهذه الاسباب مجتمعة اكدت كل التقارير المحلية والعالمية ان كردفان ستشهد غزوا قياسيا للجراد الصحراوي.

● **كيف بدأت معركتكم مع الجراد في ضوء التقارير التي كانت تصلكم ؟**

ـ بدأنا عمليات المسح في يونيو (حزيران) وقد كانت محصورة على المناطق التقليدية التي يتوالد فيها الجراد الصحراوي ولكن مع بداية يوليو (تموز) وعلى ضوء مسحنا احسسنا بالخطر الذي يهدد محصول الاقليم لذلك استنفرنا كل العاملين واعلنت حالة الطوارىء في الاقليم لمكافحة الجراد.

وقد شملت المكافحة مناطق لم نكن نضعها في الحسبان في الماضي مثل النهود وصقع الجمل وسودري وغرب الوادي وحتى الحدود المصرية.. اي اننا قمنا بمسح كامل لكل منطقة شمال كردفان.

بدأنا المعركة بطائرة واحدة وصلت الى سبع طائرات بالاضافة للمكافحة الارضية وقد استهلكنا حتى الآن ٢٠٠ الف لتر من المبيد السائل المركز و٢٠ الف كيلو من المبيد البدرة وقد غطت مكافحتنا مساحة تبلغ حوالي مليون فدان كانت موبوءة بالجراد الصحراوي.

الجراد الكبير

● **ما هي اخطر مراحل المكافحة التي مررتم بها ؟**

ـ عقب انتهاء مسحنا ومكافحتنا للأطوار الصغيرة للجراد الصحراوي «العتاب» بدأنا في مكافحة الجراد الكبير الذي قد يكون فلت من المكافحة في كردفان او يأتي الى الاقليم من مصر والمناطق الهامشية من اقليم دارفور.. واستطاعت ادارة وقاية النباتات متابعة هذه الاسراب والقضاء على اغلبها مباشرة بعد ظهورها وهي تتحرك في العادة في اتجاه الرياح من الشمال الى الجنوب. وهذه الاسراب تعتبر بجميع المقاييس من اخطر الاطوار لأن الجراد الصحراوي الصغير لا يستطيع ان يتحرك لأكثر من ١٠٠ متر ويتغذى على الحشائش التي يجدها حوله اما الطور السادس من الجراد فهو شره للغاية.

● **هل تعتبر عملية مكافحة الجراد التي تمت في اقليم كردفان ناجحة ؟**

ـ نعم. المكافحة كانت ناجحة وبدرجة قياسية اذ اننا استطعنا ان نغطي مساحة حوالي مليون فدان وحسب الاحصاءات اذا لم تنجح مكافحتنا للجراد كانت كردفان ستتجرد من الغطاء الاخضر اما الآن فتعتبر الخسارة في المحاصيل ٢٪ فقط وهي نسبة قليلة اذا ما قدرت بالخطر الذي كان يهدد الاقليم.

● **هل هنالك تهديدات جديدة ؟**

هناك بعض الاسراب التي تعبر كردفان من الغرب الى الشرق وهذه نكافحها حسب ظهورها وتتابعها وهي الآن اصبحت اقل خطورة لأن المحصول تم جنيه.

الجراد الصحراوي

غطت المكافحة مليون فدان. متوسط الجراد وبالفدان حوالي ٧ آلاف جرادة اي ان اعداد الجراد التي كوفحت تبلغ ٧ بلايين جرادة هذا غير الاسراب العابرة التي كوفحت.

● يأكل الجراد وزنه في اليوم الواحد، ومتوسط وزن الجرادة ٢,٥ جرام.

الطور الاول : يفقس البيض بعد ١٥ يوما.

الطور الثاني : بعد ٥ ايام الانسلاخ.

الطور الثالث : بعد ٦ ايام.

الطور الرابع : بعد ٧ ايام.

الطور الخامس : بعد ٨ ايام.

الطور السادس : بعد ١٢ يوما وهو يعتبر من اخطر الاطوار ويستمر شهرا وقد يزيد حسب كمية الطعام المتوفرة له.

الطور السابع : حمل البيض ووضعه ويختار الجراد الصحراوي الاماكن الرطبة المجاورة للحشائش حتى يجد الصغار بعد الفقس ما يأكلونه.

● يمتاز الجراد بالتنظيم الشديد حتى ان «العتاب» الذي لم يقو على الطيران يسير في مارشات منتظمة بحثا عن الحشائش.

● يطير الجراد في المتوسط ٢٠ ساعة في اليوم ويفضل الطيران في الليل ويرتاح في الظهيرة وفي المناطق الخضراء ويطير مع الرياح.

● الجراد عندما يكون في الطور السادس يأكل كل شيء امامه فقد نزل الجراد في منطقة ام روابه فأكل بعضه ملابس كانت منشورة على حبل الغسيل وبعض الجراد اكل مرة صوف احد الخرفان.

● يرتاح الجراد الصحراوي عندما يقطع البحار بصورة غريبة اذ تركب جرادة ظهر اخرى تطير بها لمسافة طويلة ثم ينقلب الوضع حتى تستطيع الوصول الى الشاطىء الثاني.

● متوسط عمر الجراد الصحراوي ١٢٠ يوما.

كأس الدول الآسيوية

السعودية والصين في لقاء القمة الآسيوية قطر واليابان تودعان البطولة

الدوحة ـ من موفد «الشرق الاوسط» صالح الحمادي:

في ختام الدور التمهيدي، واليوم الحادي عشر لبطولة الدولي الآسيوية التاسعة لكرة القدم، التي تستضيفها العاصمة القطرية (الدوحة) خلال الفترة من ٢ حتى ١٨ ديسمبر (كانون الاول) الجاري على ارضي ملعب سحيم بن حمد بنادي قطر وملعب حمد بن خليفة بالنادي الاهلي، تجري عصر ومساء اليوم على ارض ملعب الاخير اخر مباريات المرحلة التمهيدية، اذ يتقابل منتخبا الصين والسعودية في لقاء قمة اسيوي ومنتخبا اليابان وقطر في مباراة وداعية للبطولة.

ورغم ان المباراتين ختاميتان في المجموعتين الا انهما تتفاوتان كثيرا من حيث الاهمية والتنافس الآسيوي! وموقف الفرق من المنافسة على التأهل للدور التالي (ما قبل النهائي) في البطولة.

الصين والسعودية وقمة آسيا

في تمام الساعة الثالثة عصرا وفي اطار منافسات المجموعة الثانية تقام المباراة التي سيتحدد على ضوئها بطل المجموعة وكونها تجمع السعودية مع الصين، فهي تعني اعادة مبكرة لنهائي عام ١٩٨٤ في البطولة الثامنة والتي فاز بها المنتخب السعودي بنتيجة ٢/صفر.

كل ما سبق يشير الى مباراة مثيرة تنافسيا.. فالفريق السعودي الذي يدربه البرازيلي «كارلوس البرتو باريرا» يحتاج للفوز ليضمن بطولة المجموعة ليقابل ثاني المجموعة الاولى، كونه يدخل المقابلة وهو في المركز الثاني برصيد اربع نقاط وثلاثة اهداف وعليه واحد من فوزه على سورية ٢/صفر وتعادله مع الكويت صفر/صفر مع البحرين ١/١.

فيما يدخل الفريق الصيني هذه المباراة بعد ان ضمن التأهل ويكفيه التعادل لاحراز بطولة المجموعة التي يتصدرها حاليا برصيد خمس نقاط وستة اهداف وعليه هدفان من فوزه على سورية ٣/صفر وعلى البحرين ١/صفر وتعادله مع الكويت ٢/٢... لكنه قطعا سيسعى للكسب لعدة اعتبارات اهمها رد اعتباره لهزيمته صفر/٢ في النهائي السابق عندما حل رصيفا للفريق السعودي البطل.. والتأهل للدور نصف النهائي من البطولة بفوز لا شك سيعتبر كبيرا على فريق مرشح وبالتالي رفع معنوياته للمباريات المقبلة وضمان مقابلة الفريق الثاني من المجموعة الاولى بدلا من مقابلة بطلها.

المباراة التي ستمثل اختبارا حقيقيا لمقدرة الفريق السعودي في الدفاع عن لقبه يتوقع ان يدخلها الفريق بتشكيل مكون من عبدالله الدعيع متى ما شفي من اصابته وان كان زميله خالد الصبياني في هذا الوقت هو الافضل للمشاركة لعدة اعتبارات ليس من المهم ذكرها وللدفاع محمد عبد الجواد واحمد جميل وصالح النعيمة وعبدالله صالح وللوسط صالح المطلق وفهد المصيبيح وفهد الهريفي ولخط الهجوم ماجد عبدالله الى جانب اثنين من الثلاثي يوسف الثنيان ويوسف جازع ومحيسن الجمعان فجميعهم مؤهلون جدا لتمثيل الفريق في اي لحظة وتبقى مسالة المشاركة مرتبطة بمغزى الخطة او النهج التكتيكي الذي سيرشحه «كارلوس»!

والفريق السعودي يحتاج للفوز اليوم ليس من اجل كسب بطولة المجموعة فحسب بل ليساهم هذا الفوز متى ما حصل في دعم معنويات الفريق وبعض لاعبيه على الاخص ليشعروا بقدرتهم الكبيرة على المنافسة وبقوة في هذه الفترة امام الفرق الشرق اسيوية. لاشك سيتأثر الفريق الصيني لغياب هدافه «المراوغ السريع» كسي يوكسين الموقوف ببطاقتين صفراويتين.

اليابان وقطر

الفريق القطري الذي لم ترتق نتائجه الى مستواه الفني الجيد في البطولة عندما خسر صفر/٢ امام ايران و٢/٣ امام كوريا الجنوبية فيما كسب الامارات ٢/١ يحتل المركز الثالث برصيد نقطتين واربعة اهداف وعليه ستة، لا شك سيسعى لاختتام مبارياته بالفوز على الفريق الياباني الذي يظل وحيدا بين الفرق العشرة الذي لم يحرز اهدافا حتى الان في ثلاث مباريات خسر خلالها امام كوريا ٢/صفر والامارات ١/صفر وتعادل مع ايران صفر/صفر... والفوز اليوم متى ما احرزه سيدفع بالفريق الى المركز الثالث متقدما على فريقين كانا مرشحين للمنافسة على صدارة المجموعة الاولى (قطر والامارات). لذا ربما ساهمت هذه المتطلبات في اضفاء نوع من الاشارة او الندية على هذه المباراة.

مقتطفات من البطولة

على نفقة الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية السعودية، المجاورة لدولة قطر تقوم باصات النقل الجماعي السعودي بايصال حوالي ٢٠٠٠ الف متفرج سعودي لمساندة الفريق في كل مباراة يلعبها، وكان لحضورهم القوي وقع جيد لدى المنظمين الذين اشادوا بهم وحضورهم المميز عن بقية المشجعين وينافسهم في ذلك الجمهور القطري والجمهور الايراني.

وكان مدرب كوريا الجنوبية قد ابدى تخوفه من مواجهة الفريق السعودي في النهائي او قبله بسبب الجماهير.

● اكد الشيخ فهد الاحمد رئيس المجلس الاولمبي الآسيوي ورئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم ان الاتحاد الكويتي لايزال يجري مشاورات مكثفة بهدف اقناع الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» بالموافقة للكويت بتنظيم الدورة الاسلامية لكرة القدم.. ومن ناحية اخرى كشف الشيخ فهد ان المنتخب الكويتي سيواصل استعداده لتصفيات كأس العالم التي سيخوضها في مجموعته مع باكستان والامارات حال عودته للكويت المقرر لها يوم امس بطائرة عسكرية خاصة.



هجوم كويتي وتكتل دفاعي صيني.

● ذكرت الزميلة «الشرق» القطرية في ملحقها الرياضي الذي تصدره يوميا بمناسبة البطولة ان مدرب الفريق القطري البرازيلي «بروكيبيو» قد تقدم باستقالته من منصبه كرئيس للجهاز الفني المشرف على الفريق اعتبارا من مساء اليوم حيث يلعب الفريق القطري اخر مبارياته امام اليابان.

وكان «بروكيبيو» قد تعرض لانتقادات حادة جدا خلال مباريات البطولة منذ تعرض الفريق لخسارته الاولى امام ايران ولم تهدأ الحملة الصحافية القطرية ضده حتى الان ليعلن ان المناخ العام اصبح غير صالح له للعمل.. وذكرت «الشرق» ان هذه هي المرة الثانية التي يقدم فيها «بروكيبيو» استقالته كونه سبق وان قدمها ورفضت.

● كشف المهاجم الكوري الهداف «كيم جوسونج» (٢٣ سنة) والذي يلعب لفريق «دايو» الكوري الذي سبق وان فاز ببطولة الاندية الاسيوية بطلة الدوري انه يفكر حاليا باللعب لاحد الاندية الاوروبية التي سبق وان عرضت عليه اللعب لها بمبالغ تفوق كثيرا ما يتقاضاه حاليا من فريقه الكوري والذي لا يتجاوز ٦٠ الف دولار سنويا وقال انه يفضل اللعب في النمسا او المانيا الغربية لوجود اكثر من لاعب كوري محترف هناك.

● عزا المدرب البرازيلي العجوز «ماريو زاجالو» النتائج المتردية التي حققها منتخب الامارات في البطولة الى سوء الحظ الذي لازم فريقه في عشرات الفرص التي كانت تسنح للتسجيل لكن هجوم الفريق لم يستثمرها، بالاضافة لوقوع الفريق في مجموعة قوية على حد تعبيره.

وتمنى السيد «زاجالو» الذي لم يكمل نصف مدة عقده السنوي حتى الان مع اتحاد الامارات ان يكون فريقه اكثر توفيقا وحظا في مباريات تصفيات كأس العالم التي سيخوضها مع الكويت وباكستان اعتبارا من يوم ٦ يناير (كانون الثاني) المقبل.

● اكد مدرب الفريق الياباني السيد «يوشيتادا ياماجوشي» ان فريقه سيخرج كاسبا من هذه البطولة خبرات جديدة للاعبيه وان كان الفريق قد خسر النتائج وكان «.. معظم لاعبي الفرق الخليجية يمتازون بالمهارات الفردية العالية التي تسبب لنا المتاعب عند مواجهتنا لهم، ودون شك فهذه البطولة التي شاركنا بها بفريق شاب سيخرج كاسبا خبرة جديدة تعمق قدرات الفريق التنافسية في المقبل من البطولات الآسيوية سيما تصفيات كأس العالم: ٩٠ ودورة الالعاب الاسيوية للعام نفسه!!

تايسون يؤكد تاريخ لقائه ببرونو

نيويورك ـ ا. ف. ب: اكد بطل العالم في الملاكمة للوزن الثقيل الموحد الامريكي مايك تايسون انه سيدافع عن لقبه في ٢٥ فبراير (شباط) المقبل ضد متحديه البريطاني فرانك برونو.

ولم يفصح تايسون الذي كان يحضر حفلا خيريا لعيد الميلاد خصص ريعه لاطفال وارامل رجال الشرطة في نيويورك عن مكان اقامة المباراة التي تأجلت خمس مرات حتى اليوم واكتفى بالقول انه سيخوض اللقاء اينما كان.

بيد ان متعهد مباريات الملاكمة العالمي دون كينج اشار خلال الحفل ان المباراة ستقام في لاس فيجاس بشكل نهائي وان القرار النهائي قد يتخذ خلال الساعات المقبلة. وسبق لبيل كايتون مدير اعمال تايسون

ولمسؤولي فندق هيلتون في لاس فيجاس ان اعلنوا الخميس الماضي ان المباراة ستقام في هذه المدينة.

العراق والفيفا

بغداد ـ ق. ن. ا: اعلن الاتحاد العراقي لكرة القدم رسميا امس ان الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» الغى قراره الذي حظر فيه على المنتخبات الوطنية العربية والاجنبية اللعب في العراق.

وقال امين الاتحاد العراقي ان الفيفا ضمن قراره برفع الحظر قناعته بضمان سلامة لاعبي هذه المنتخبات في العراق مشيرا الى ان المنتخبات العربية والاجنبية بموجب القرار سيكون بمقدورها خوض المباريات الودية والدولية على الملاعب العراقية.

ويذكر ان الاتحاد الدولي لكرة القدم كان قد اتخذ عام ١٩٨٤ قرارا منع بموجبه تلك المنتخبات المذكورة من اللعب في العراق بدعوى استمرار الحرب.

الفريق الكوري يكتسح الإيراني ويتصدر بطولة مجموعته وسورية تعبر البحرين بهدف إلى المركز الثالث



مشروع هجمة كورية على مرمى ايران

الدوحة ـ من موفد «الشرق الاوسط» صالح الحمادي:

بجدارة متناهية حقق منتخب كوريا الجنوبية لكرة القدم بطولة المجموعة الاولى لنهائيات كاس الدول الآسيوية التاسعة بعد ان اكتسح منافسه المنتخب الايراني بثلاثة اهداف نظيفة في اخر مباريات الفريقين في الدور التمهيدي التي اجريت مساء امس على ارض ملعب سحيم بن حمد بنادي قطر وانتهى شوطها الاول بتقدم الفريق الكوري بهدفين دون مقابل.

النتيجة جعلت الفريق الكوري ينهي مشواره التمهيدي دون تعادل او خسارة برصيد ثماني نقاط وتسعة اهداف وعليه هدفين لينتظر نتيجة مباراة اليوم بين السعودية والصين اذ سيقابل ثاني مجموعتيهما.

بالمقابل حافظ الفريق الايراني على مركزه الثاني رغم الخسارة وسيتقابل في دور نصف النهائي مع بطل المجموعة الثانية وفي ذات الوقت الذي تلقى فيه خسارته الاولى منيت شباكه بثلاثة اهداف ليصبح متساويا مع عدد الاهداف التي سجلها في مبارياته الثلاث الماضية وجمع منها نقاطه الخمس.

وقبلها وعلى ارض الملعب نفسه اختتم الفريق السوري مبارياته بفوز ثان على نظيره البحريني بهدف وحيد ليحتل المركز الثالث في المجموعة في ذات الوقت الذي انهى فيه الفريق البحريني مبارياته كآخر ترتيب فرق المجموعة الثانية.

كوريا ٣ ايران صفر

بعد ان ضمن مدربا الفريقين الكوري الجنوبي لي والايراني تاجي تأهل فريقيهما للدور قبل النهائي للبطولة عمد كل منهما الى اراحة نصف الفريق الاساسي واشراك بدلائهم ولعبا بتحرر كامل (تقريبا) من القيود الدفاعية، اذ بكر الهجوم الايراني بتهديد مرمى كوريا، ففي الدقيقة السادسة ساهمت براعة حارس المرمى الكوري الاحتياطي بونج كيم في تحويل قذيفة المهاجم الموهوب كريم باوي الى ضربة زاوية.

وفي الدقيقة ١٧ اضطر مدرب كوريا للتبديل الاجباري المبكر ليشرك سانج جو بدل قلب الدفاع هيونج سون المصاب، وفي الدقيقة ٦٣ بدل مرة اخرى ليترك تاي هولي محل كوان بو المصاب ايضا.

نجح الهجوم الكوري السريع والمباغت في اختراق دفاع ايران في الدقيقة ٢٦ عندما تجهزت كرة للمهاجم بيونج بيون داخل منطقة الجزاء الايرانية سددها عنيفة ولم يوفق حارس المرمى الايراني الاحتياطي اصلا احمد سجادي في التصدي لها فكانت هدف كوريا الاول.

وفي الدقيقة ٤١ ابدع حارس المرمى الكوري في التصدي لضربة رأسية عنيقة من كريم باوي القريب منه، بعدها مباشرة اضاف الفريق الكوري اصابته الثانية عندما مرر جونج كيم كرة ماكرة بظاهر قدمه اليمنى خلف الدفاع الايراني تقدم لها سيون هوانج وسددها على دفعتين بعد ان تصدى حارس المرمى للاولى، لينهي الفريق الكوري الشوط الاول فائزا بهدفين نظيفين.

وعندما اضاف الفريق الكوري هدفه الثالث في الدقيقة ٥٧ اثر انفراد يونج كيم بحارس المرمى قبل ان يسدد من فوقه في الشباك الخالية، اشرك المدرب الايراني حارس مرماه الاساسي احمد رضا قلب الدفاع سياسك بور بدل مرتضى فونوفي في الدقيقة ٦٣.

الفريق الكوري ارسل بفوزه القوي انذارا لفريقي السعودية والصين بجدية تصريحات مدربه انه سيصل النهائي لا محالة وان عليهما محاولة تفادي مواجهته في دور ما قبل النهائي.

ادار المباراة الحكم التونسي ناجي الجويني وابرز البطاقة الصفراء مرة واحدة للكوري كانج سوا للخشونة ضد على افتخاري.

سورية ١ البحرين صفر

الفريق السوري تمكن من كسب نظيره البحريني مستوى ونتيجة تواضع قدرات مهاجميه في انهاء الهجمات جعل الهدف الوحيد في المباراة لا يأتي الا من نقطة الجزاء بواسطة وليد ابو السل.

ففي الدقيقة ٧٠ تعرض وليد لاعاقة متعمدة من المدافع البحريني جمعة هلال لم يتردد حينها حكم المباراة الفرنسي ميشال فوترو من اطلاق صفارته محتسبا ضربة جزاء هي الثانية على البحرين في مباراتين متتاليتين تقدم لها ابو السل وسدد منها كرة ارضية عنيفة ارتدت من باطن القائم الايمن لشباك عبد الرحمن سلمان الذي لعب بديلا لقائد الفريق البحريني وحارس مرماه المخضرم حمود سلطان المصاب.

الفريق البحريني الذي تخلف عنه اربعة لاعبين لايقافهم عقب مباراتهم الاخيرة مع الفريق السعودي والتي حصلوا خلالها على سبع بطاقات صفراء وواحدة حمراء لم ينل اي لاعب منهم اي بطاقة في مباراة الامس، وكانت البطاقة الصفراء الوحيدة يوم امس للسوري عمار حبيب لخشونته فياض محمود.

الكرة حائرة بين اقدام لاعبين من البحرين وسورية.

لي: لا نتعاطى المنشطات!!

نفى المدرب الكوري هوي تايك لي الاتهامات التي تدور حول تعاطي لاعبي فريقه للمنشطات وقال: بمجرد وصول فريقنا للدوحة تولت السفارة وبعض الشركات تأمين طعامنا الكوري واكثره من الارز والخضروات الحارة في بهاراتها «كمشيو» وهذه هي منشطاتنا.

وتمنى مقابلة الفريق الصيني في النهائي ليس حبا فيها لكنه لاعتقاده بان الفريق السعودي لو قابله في النهائي سيكون كما لو لعب على ارضه بسبب مساندة جماهيره القوية له... واكد انه لم يشرك في مباراة امس ستة من لاعبيه الاساسيين من اجل الراحة، وان نقطة الضعف الايرانية تتمثل في لياقتهم البدنية!

وردا على المدرب الكوري نفى المدير الفني لايران السيد دهداري ان تكون اللياقة البدنية للاعبيه ضعيفة، لكن فريقه لم يظهر بحالته المثالية وعلى العكس تماما كان الفريق الكوري، ولأنه لم يكن مكترثا بالنتيجة فقد عمد لاراحة اهم عناصر الفريق.

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عمن يتمنى مواجهته في نصف النهائي قال: «كل من الفريقين السعودي والصيني خطير وعند مواجهتنا لأي منهما سنلعب بالخطة المناسبة»، وتوقع ان يكسب فريقه الفريق الكوري لو تقابلا في النهائي!!

تعادل اهلي جدة ومنتخب القاهرة ١/١

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعادل اهلي جدة مع منتخب اندية القاهرة بهدف لكل منهما في اللقاء الودي الذي اقيم مساء امس على ملعب رعاية الشباب بجدة وذلك في اللقاء الاخير لمنتخب اندية القاهرة الذي يزور المملكة العربية السعودية بدعوة من نادي النصر السعودي والذي اجرى ٣ لقاءات مع فرق اندية النصر والقادسية والاهلي كسب الاول امام النصر بهدفين مقابل لا شيء وتعادل امام القادسية سلبيا وانهى لقاءه الاخير مساء امس امام الاهلي بالتعادل بهدف لكل منهما انتهى الشوط الاول دون اهداف.

وافتتح التسجيل لفريق الاهلي لاعبه فيصل عتيق عند الدقيقة ٧٥ بتسديدة عنيفة من على راس منطقة الـ ١٨ من كرة جهزها له علي حسين.

قسيمة مسابقة الشرق الاوسط لاختيار احسن لاعبي كرة القدم العربية

حارس المرمى: ....

الدفاع: ....

الوسط: ....

الهجوم: ....

الاسم: ....

العنوان: ....

شروط المسابقة:

- ترسل الاسماء المختارة الى اي من مكاتب «الشرق الاوسط» في المدن العربية والاوروبية والامريكية في تاريخ اقصاه يوم ٢٥ ديسمبر (كانون الاول) الحالي.
- يمنح المتسابق الذي تتطابق ترشيحاته مع ترشيحات الفنيين والمختصين في كرة القدم جائزة قدرها ٣٠٠ جنيه استرليني.
- تنظم «الشرق الاوسط» حفل استقبال للاعبين المختارين وتمنحهم الجوائز المقررة لهذه المسابقة التي ستعلن في حينها.



الرياضة العالمية

بطولة أندية العالم : بضربات الجزاء ناسيونال يتوج بطلاً للمرة الثالثة

طوكيو ـ وكالات الانباء ـ توج ناسيونال مونتفيديو بطل الاورجواي واندية امريكا الجنوبية بطلا لاندية العالم مرة ثالثة عندما فاز على ايندهوفن بطل هولندا واوروبا بركلات الترجيح ٤/٣ في مباراة كرة القدم التي اقيمت امس على استاد طوكيو الاولمبي في حضور ٦٢ الف متفرج.

وسبق لناسيونال ان احرز الكأس المسماة الكأس القارية «انتركونتيننتال» عام ١٩٧١ عندما كان لقاء بطلي امريكا الجنوبية واوروبا يقام على اساس مباراتي ذهاب واياب وعام ١٩٨٠ اي في السنة الاولى من بداية اقامة اللقاء على ارض محايدة في العاصمة اليابانية وعلى اساس مباراة واحدة فقط.

وبات مدافع ناسيونال الدولي هوجو دوليون احد اكثر اللاعبين فوزا بالكأس. فهو شارك ناسيونال فوزه بها عام ١٩٧١ ثم شارك فريقه البرازيلي جريميو انتزاع كأس ١٩٨٣ قبل ان يحرز اليوم لقبه الثالث منذ ١٩٨٠ فازت امريكا الجنوبية بالكأس ٧ مرات مقابل مرتين فقط لاوروبا.

ويذكر ان ايندهوفن كان اول فريق اوروبي يفوز ببطولتي الدوري والكأس في بلاده وبكأس الاندية الاوروبية في موسم واحد. لكنه اخفق في محاولته الجديدة.

المباراة

انتهى الوقت الاصلي من المباراة ١/١. اذ تقدم ناسيونال في الدقيقة السابعة بواسطة سانتياجو خافيير اوستولازا اثر ركلة ركنية. وشدد ايندهوفن ضغطه في الشوط الثاني واضاع اكثر من فرصة الى ان تعادل بتسديدة راسية من مهاجمه البرازيلي روماريو في الدقيقة ٧٥.

وفي الدقيقة ٢٠ من الوقت الاضافي دخل هانز جيلهاوس منطقة جزاء ناسيونال فاوقعه المدافع دانيال ريفيليز ونجح رونالد كومان في احراز هدف ثاني لايندهوفن من ركلة الجزاء، لكن اوستولازا سجل هدف التعادل لناسيونال في الدقيقة ١١٩ بتسديدة اخرى من رأسه اثر ركلة ركنية ايضا.

ولاحرازه هدفين انتزع اوستولازا لقب لاعب المباراة. واعترف هذا الاخير بان ايندهوفن فريق كبير ونحن كنا محظوظين.

وفي الركلات الترجيحية تعادل الفريقان ٣/٣ ثم صد حارس ناسيونال خورخي فرناند سيري ركلة الهولندي باري فان ارلي بينما نجح لاعب ناسيونال طوني سيزار جوميز في ذلك وانتزع لفريقه الكأس.

مثل ناسيونال .. سيري وجوميز ودوليون وريفيليز وسالدانيا وليموس واوستولازا وكارداتشيو (كارينو) وكاسترو وفارجاس موران ودي ليما.

ومثل ايندهوفن.. بروكلين وجيريتس وكوت وكومان وهاينتزي فالسك وليربي وفان ارلي وفاننبورج جيلهاوس وروماريو وكيفت وايلرمان.

لقطة من مباراة ناسيونال وايندهوفن

رينجرز الاسكتلندي في الصدارة رغم الخسارة

جلاسجو ـ وكالات الانباء : ضاق الفارق بين رينجرز وبين دندي يونايتد وابردين الى نقطتين فقط في صدارة بطولة اسكتلندا لكرة القدم عندما خسر رينجرز امام هارتس صفر/٢ في الاسبوع التاسع عشر.

وقد طرد من المباراة لاعبان الاول مايك جالاواي في الدقيقة ٣٣ لكن بعدما سجل الهدف الاول لفريقه في الدقيقة ٢٥. والثاني لاعب رينجرز الانجليزي مارك والترز في الدقيقة ٧٥ فانتهز هارتس الفرصة وتقدم بهدف ثان في الدقيقة ٨١ بواسطة ايان فيرجسون.

وامام ٥٠ الف متفرج تعادل ابردين الثالث مع السلتيك الرابع صفر/صفر. وفاز دندي يونايتد على هيبرنيان ٤/١. سجل للفائز هاميش فرنش وجراهام ميتشل (خطأ في مرمى فريقه) وبيلي ماكينالي وكيفن كالاغر وسجل للخاسر ستيف ارتشيبالد.

كذلك فاز سانت ميرين على مذرويل ٢/١. سجل للفائز ايان كامرون وبول تشالمرز وسجل للخاسر نيل كوبر (خطأ في مرمى فريقه).

وفاز هاملتون آخر اللائحة على دندي ١/صفر سجله ستيوارت جوردون في الدقيقة ٦٣.

ترتيب فرق الصدارة :

١ ـ رينجرز ٢٧ نقطة، ٢ ـ دندي يونايتد ٢٥ نقطة، ٣ ـ ابردين ٢٥ نقطة، ٤ ـ سلتيك ٢٤ نقطة. ٥ ـ هيبرنيان ٢١ نقطة.

سان جرمان وأوكسير يتنافسان على صدارة الدوري الفرنسي

● باريس : ابتعد باري سان جرمان في صدارة بطولة فرنسا لكرة القدم بفارق نقطتين امام اوكسير منافسه الوحيد على اللقب في مباريات نهاية الاسبوع الثاني والعشرين.

فقد ثبت سان جرمان خارج ارضه وتعادل مع نانت ١/١ في حضور ٢٥ الف متفرج. سجل نانت اولا بواسطة البلجيكي فيركوتيرين في الدقيقة ١٣ ثم تعادل سان جرمان في الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول بواسطة كزوريب بتمريرة من الجناح الدولي كريستيان بيريز وبقي سجله نظيفا من الخسارة منذ مطلع اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

اما اوكسير فخسر خارج ارضه امام متز ٢/١ في حضور ٩٧١٥ متفرجا. سجل للفائز ريلمي وزانون في الدقيقتين ١٨ و٣٢ وسجل للخاسر ماهيو واحتفظ في الدقيقة ٥٥ بالمركز الثالث بفوزه على تولوز ٣/١ امام ٢٠ الف متفرج. سجل للفائز السنغالي ديالو وجان بيار بابان والالماني الغربي كلاوس الوفس في الدقائق ٦٣ و٨١ و٨٩ وسجل للخاسر السوفياتي خيدياتولين في الدقيقة ٢٦. ورفع بابان رصيده في صدارة بالهدافين الى ١٣ هدفا مقابل ١١ لكزوريب و١٠ لكل من براقو والانجليزي هايتلي.

وفاز موناكو حامل اللقب على كاين ٣/١. سجل للفائز الانجليزيان هودل وهايتلي في الدقيقتين ٣٧ و٨٩ وجوزيه توريه في الدقيقة ٦٠ وسجل للخاسر ديفير في الدقيقة ٤٣. كذلك فاز كان على طولون ١/صفر سجله مينجال في الدقيقة ٣٦ وسانت اتيان على لنس ٣/١. سجل للفائز جاراند وتيبوف وموريس في الدقائق ٥٨ و٦٩ و٩٠ وسجل للخاسر تويولليك في الدقيقة ٨٢. وفاز ستراسبورج على مونبلييه ٣/١. سجل للفائز ساتليه ويدو وريشرت في الدقائق ٣٤ و٦٠ و٧٩ وسجل للخاسر بلان في الدقيقة ٣٩.

وتعادل بوردو مع ليل صفر/صفر ولافال مع سوشو ١/١. سجل للاول بريسون في الدقيقة ٨٨ وسجل للثاني تيهي في الدقيقة ٧٧ كما تعادل ماترا راسينج مع نيس ١/١. سجل للاول المغربي كريمو في الدقيقة ٨٤ وللثاني السنغالي بوكاندي في الدقيقة ٥١.

ترتيب فرق الصدارة :

١ ـ سان جرمان ٤٧ نقطة، ٢ ـ اوكسير ٤٥ نقطة، ٣ ـ مرسيليا ٣٩ نقطة، ٤ ـ موناكو ٣٧ نقطة، ٥ ـ سوشو ٣٦ نقطة.

اتلتيكو بلباو هزم برشلونة

● مدريد : لقي برشلونة المتصدر خسارته الثانية هذا الموسم في بطولة اسبانيا لكرة القدم عندما هزم امام اتلتيكو بلباو ٢/٣.

وباتت الفرصة متاحة امام ريال مدريد لاستعادة الصدارة اذا ما فاز امس على ريال مورسيا.

ملاكمة

توريس يتوج بطلا جديدا لوزن خفيف الذبابة

كيمهاي ـ كوريا الجنوبية ـ ا. ف. ب: توج المكسيكي جرمان توريس بطلا للعالم في الملاكمة لوزن خفيف الذبابة حسب لائحة المجلس العالمي «لقب شاغر» بعد فوزه على الكوري الجنوبي كانج سون يونج بالنقاط في مباراة من ١٢ جولة اقيمت امس في كيمهاي.

وجاء فوز توريس بالمباراة باجماع اراء القضاء.

ورفع توريس (٣١ عاما) الياباني الاصل عدد انتصاراته كمحترف الى ٥٥ مقابل ١١ خسارة وتعادل واحد.

وسبق لهذا الملاكم ان حاول احراز اللقب العالمي ٥ مرات في السنوات السبع الماضية واخفق. اما كانج فلقى خسارته التاسعة مقابل ٣٩ فوزا وتعادل واحد.

العاب اولمبية:

تطور اشتراك السيدات في الدورات الاولمبية

فيينا ـ ا. ف. ب: اشار رئيس هيئة البرامج في اللجنة الاولمبية الدولية فيتالي سميرنوف الى ان اشتراك السيدات في الدورات الاولمبية شهد اخيرا تطورا ملحوظا.

وذكر سميرنوف ان عدد مسابقات السيدات ارتفع بين دورة ميونيخ ١٩٧٢ وسيوول ١٩٨٨ من ٧ الى ١٥ مسابقة وارتفع عدد المشاركات من ١٠٧٠ لاعبة المجموع الكلي للاعبين واللاعبات ٧١٤٧ الى ٢٤٨٣ لاعبة المجموع الكلي ٩٥٨٩.

واضاف سميرنوف ان هذا العدد يمكن ان يصبح اكبر لو شجعت الدول الافريقية والاسيوية والامريكية اللاتينية اشتراك السيدات في الدورات الاولمبية مشيرا الى ان ٢٥٠ الف دولار خصصت لهذا الموضوع.

وختم سميرنوف ان ٩٠ دولة من ١٣٩ شاركت في دورة لوس انجليس في خمسة العاب على الاقل وان ٧٨ من اصل الدول الـ ٩٠ كانت من اسيا وافريقيا وامريكيا اللاتينية.

الرياضة المصرية

المحلة والزمالك تعادلا.. والكرة المصرية تفوز

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لم يصدق أحد ممن تابعوا مباراة المحلة والزمالك اول امس بالمحلة والتي انتهت بالتعادل ١ ـ ١ في الاسبوع ١٣ في الدوري الممتاز لكرة القدم انهم يتابعون مباراة في الدوري المصري.. ارتفع مستوى اللقاء الى القمة في ظل كرة قدم حديثة واداء سريع وخطط هجومية وفرص كثيرة ومهارات عالية وتحكيم ممتاز ومستوى فني عال.

لقد حققت المباراة التي تألق فيها غالبية اللاعبين نجاحا لم يصدقه احد واستحقت بجدارة ان تتربع على عرش مباريات الدوري هذا الموسم.. تقاسم الفريقان الشوط الاول وسجل خلاله المشاقي هدفا للمحلة في نهاية الشوط اعترض عليه لاعبو الزمالك بدعوى تسلل المشاقي ولكن اشرف قاسم كان اقرب بوضوح الى خط مرماه.

وفي الشوط الثاني ساد الزمالك اللعب تماما وتوالت هجماته بقوة وضاعت عدة فرص متتالية قبل ان يسجل جمال عبد الحميد هدفا ـ ولا اجمل ـ برأسه ليتعادل في الدقيقة ٢١. وبعدها عادت السيطرة كاملة للمحلة واهدر مهاجموه بغرابة سلسلة من الفرص الهائلة بينها انفرادان كاملان للمشاقي وخالد عيد قبل ان ينهي الحكم محمد حسام الدين «المتألق ايضا» المباراة.

آراء المدربين

قال محمود الشناوي مدرب المحلة تعليقا على مباراة فريقه مع الزمالك.. لقد كنا الفريق الأقرب للفوز وضاعت من مهاجمينا عدة فرص محققة للتهديف وخاصة في الشوط الثاني، وهدف التعادل الذي دخل مرمانا صورة طبق الأصل من هدف التعادل في مباراة الأهلي ويتحمل مسؤوليته البلعوطي حارس المرمى.

واضاف الشناوي قائلا: اكتشفنا نقطة الضعف بدفاع الزمالك في الشوط الثاني وهو هشام ابراهيم الظهير الايسر فركزنا على هجماتنا من ناحيته لكن براعة ايمن طاهر حارس الزمالك واستهتار مهاجمينا حالا دون تحقيق الفوز.

اما عصام بهيج المدير الفني لفريق الزمالك فقال: لقد صادفتنا ظروف معاكسة مفاجئة قبل المباراة بغياب ثلاثة ظهراء عن الفريق.. بدر حامد الذي مازال يعالج من اصابته وخالد جلال لحصوله على انذارين واحمد رمزي الذي أصيب بشد عضلي في مباراة مصر والمغرب قبل هذه المباراة بثلاثة ايام. وقد أجرى رمزي اختبارا لساقه قبل المباراة لكنه شعر بعدم القدرة على اللعب،

فاضطررنا لاجراء تعديل سريع قبل ان يطلق الحكم صفارته واشراك مدحت مكي ظهيرا ايمن وهشام ابراهيم ظهيرا ايسر. بالاضافة لعودة هشام يكن لمكانه منذ اصابته في مباراة مصر والكويت. كل هذه الظروف المفاجئة هزت معنويات اللاعبين وأثرت بلا شك على انسجام وتفاهم خط الظهر، واكتفى الظهيران بأداء واجباتهما الدفاعية فقط فانعدمت خطورة المهاجمين بعض الشيء لقلة عدد الكرات التي وصلت اليهم.

وقال عصام بهيج: المباراة من احسن مباريات الفريقين هذا الموسم وكان بمقدور طارق يحيى ان ينهيها لصالح الزمالك من الفرصة التي تهيأت له بآخر دقيقة فأطاح بالكرة فوق العارضة وعامة فالتعادل بالنسبة للزمالك مريح لأن المحلة فريق قوي ونحن نلعب على بطولة الدوري. واعتقد انه لا توجد عقبات اخرى لنا خارج ملعبنا.

وفي القاهرة خطف الاوليمبي فوزا ـ ولا اثمن ـ من المقاولون العرب في عقر دار الاخير بالجبل الأخضر ليسحبه معه الى «دائرة الخطر».. سجل محمد حسن طه هدف المباراة في منتصف الشوط الثاني وكان الاوليمبي الفريق الأحسن والاخطر طوال اللقاء وأجاد منه نجمه البارع احمد الكاس.

وبالقاهرة ايضا خطف الترسانة فوزا عجيبا من المصري الذي تقدم بهدف لعلي الشحات في الشوط الاول..

وعبثا حاول الترسانة التعادل حتى كانت الدقائق الخمس الاخيرة وخلالها تغير كل شيء واحتسب الحكم ضربة حرة غير مباشرة لصالح الترسانة داخل منطقة جزاء المصري لاضاعة حارس المرمى الوقت واعترض عليها لاعبو المصري طويلا وطرد الحكم اللاعب محمد السعيد قبل تنفيذ اللعبة ومنها سجل سيد يوسف هدف التعادل للترسانة. وفي الوقت المحتسب بدل الضائع خطف جمال عبد الحليم هدفا للترسانة ليتحول لاعبو المصري الى وحوش يطاردون الحكم نشأت توفيق ولولا مدربهم التربوي مدحت فقوسة لفتكوا بالحكم.

في استطلاع للرأي بانتخابات الأهلي

كمال حافظ يفوز بالرئاسة وزكي وحمدي والخطيب الأقرب للعضوية

في استطلاع للراي قامت به «الشرق الاوسط» بين مائة من اعضاء النادي الأهلي قبل خمسة ايام من انتخابات مجلس ادارة النادي والتي تعقد يوم الجمعة القادم اكد ٥٣٪ من الاعضاء انهم سيدلون بأصواتهم في الرئاسة لصالح كمال حافظ وكيل المجلس بينما اكد ٤٤٪ انهم سيعطون اصواتهم لمحمد عبده صالح الوحش مدرب الأهلي ومنتخب مصر السابق لكرة القدم. بينما رفض ٣٪ الادلاء بأصواتهم مؤكدين انهم لم يتخذوا بعد القرار النهائي بصدد عملية ترشيح الرئيس لصعوبة المفاضلة بينهما.

وعلى صعيد الاعضاء استحوذ احمد زكي عبد الهادي ـ عضو المجلس في الدورتين الاخيرتين ـ على اكبر عدد من الأصوات وحصل على ٥٠٪ وتبعه حسن حمدي امين صندوق الأهلي حاليا برصيد ٣٥٪ ورغم ان محمود الخطيب كابتن الأهلي المعتزل هو اشهر المرشحين

واقربهم للحصول على اعلى الأصوات الا انه لم يحصل الا على ٣٤٪. وتبعهم في المراكز من الرابع وحتى العاشر وفقا لترتيب اصواتهم الاذاعي حمدي الكنيسي ـ عضو المجلس الحالي ـ ٣٠٪

ثم المستشار عبد المجيد محمود ـ عضو المجلس السابق ـ وله ٢٨٪ ثم محرم الراغب ـ عضو المجلس الحالي ـ وله ١٦٪ ثم حسني غانم وله ١٥٪ وهدى موسى ـ عضو المجلس السابق ـ ١٢٪

ود. وفيق مشرف ـ والد بطلي مصر والعرب لكرة الطاولة علاء ونهال مشرف ـ ١٠٪ واخيرا د. عمرو علواني ـ كابتن مصر السابق للكرة الطائرة ٨٪.

اما اقرب الاعضاء للمنافسة على مقاعد المجلس فهم د. السيد سالم وهشام سعيد ومحمد عبيد ود. احمد عمران وطلعت عبد الحميد ود. محمد نور الدين وحسن شحاتة.

وقد شملت قائمة المائة عضو الذين ادلوا بآرائهم عشرة مرشحين بينهم كمال حافظ ومحمد عبده صالح الوحش.. وهشام سعيد وامال الفولي وحسني غانم وهدى موسى واحمد زكي عبد الهادي ود. محمد نور الدين وحمدي الكنيسي وفاروق يوسف.

والطريف ان ١٩ سيدة قد أدلين بأصواتهن في استطلاع الرأي وجاءت اصواتهن لصالح كمال حافظ بنسبة ١٣ الى ٦ رغم ان كمال حافظ قد تخطى عامه الواحد والسبعين. وبذلك اتفقت السيدات مع كبار السن الذين تزيد نسبة تأييدهم لكمال حافظ ـ رفيق العمر ـ عن ٩٠٪.

اما الوحش فينال تأييدا كبيرا من الرياضيين ورشحه عصام عبد المنعم كابتن الأهلي السابق لكرة القدم وخليل زكي مدرب منتخب مصر وظاظا لاعب الكرة السابق وعلاء مشرف بطل مصر لكرة الطاولة ولواء زكريا سالم حكم كرة القدم الدولي وسيد مصطفى كابتن الأهلي السابق للسلة.

وقد شملت قائمة كمال حافظ في استطلاع الراي ١٠ اعضاء هم حسن حمدي ومحرم الراغب وعبد المجيد محمود ومبروك متولي وحسن غانم وهشام سعيد ومصطفى عبيد وعمرو علواني ومحمود محرم وزين العابدين حسان.. بينما رشح الوحش ثلاثة فقط على سبيل الرمز هم احمد زكي عبد الهادي وحمدي الكنيسي وهدى لطفي موسى.

لقطة من احدى مباريات الزمالك والمحلة

الاتحاد يفوز ويطلب تنظيم نهائيات بطولة افريقيا للسلة

رغم فوز الاتحاد السكندري السهل على ماكساكوين بطل موزمبيق ٧١ ـ ٦٠ مساء اول امس وسط ١٠ آلاف متفرج بالاسكندرية في لقاء العودة في الدور الثاني لبطولة الاندية الافريقية لكرة السلة ابطال الدوري.. ورغم صعود الاتحاد للدورة النهائية لسابق فوزه في مابوتو ٦٨ ـ ٦٤ الا أن الاتحاد قدم عرضا متواضعا وقع خلاله في كل الاخطاء الفردية والجماعية ولولا التألق غير العادي من طارق الصباغ كابتن الفريق واكبر اللاعبين لحقق ماكساكوين المفاجأة. وقد تألق طارق في رميات القفز البعيدة وفي الهجمات الخاطفة السريعة بينما ادى زملاؤه مباراة مهزوزة.

وقد انفرد الاتحاد ـ حتى الآن ـ بين اندية الدورة النهائية بطلبه الى المنظمة الافريقية للسلة بعرض استضافة الدورة النهائية بالاسكندرية في ابريل (نيسان) المقبل.

استقالة ممدوح خفاجي مدرب السويس

قدم ممدوح خفاجي مدرب نادي السويس استقالته «شفويا» للمهندس اسماعيل بدره رئيس النادي عقب تعادل فريقه الاخير بملعبه سلبيا مع المنيا.. وأكد خفاجي ان الروح العدائية من بعض الجماهير «المدفوعة» قد زادت على حدها وتحولت الى اداة لهدم الفريق رغم نتائجه الممتازة في الدور الأول.. وأضاف خفاجي ان الفريق وصل الى المركز الثالث بالدوري وراء الأهلي والزمالك وانضم منه حمامة للمنتخب ومع ذلك فالجماهير ثائرة باستمرار.

الاستقالة الثانية لمحمود بكر مدير الكرة الاوليمبي

قبل ان يمر ٤٠ يوما على تعيينه مديرا فنيا لكرة القدم بالاوليمبي تقدم محمود بكر باستقالته من عمله.. وكان بكر قد تقدم باستقالته الاولى بعد تعادل الفريق مع الاسماعيلي ١ ـ ١ بالاسكندرية وتمكن مجلس ادارة النادي من استيعاب ازمته مع رئيس جهاز الكرة د. جمال علاء الدين.. ثم عاد محمود بكر ليتقدم بالاستقالة بعد فوز الاوليمبي الكبير على المقاولون العرب بالقاهرة.. واكد بكر ان سبب الاستقالة هو خلافه المستمر مع رئيس الجهاز.

٤ لاعبين جدد في منتخب مصر

قرر محمود الجوهري المدير الفني للفريق القومي لكرة القدم استبعاد ثلاثة لاعبين من الفريق القومي ـ كلهم بسبب الاصابة ـ والطريف انهم كلهم من الأهلي وهم اسامة عرابي وايمن شوقي وطاهر ابو زيد.. بينما انضم للفريق اربعة لاعبين جدد هم حمادة صدقي قلب دفاع الأهلي وياسر فاروق لاعب وسط الترسانة وهشام عبد الرسول مهاجم المنيا وحمامة مهاجم السويس.. ويلعب منتخب مصر مباراة تجريبية يوم الأربعاء المقبل مع منتخب سويسرا بالقاهرة.

في معرض هبولي - فاتحي - شفيق
ذوبان «الأنا» في «كرافيك ٨٨»

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
نظم في قاعة «النادرة» بالرباط معرض «كرافيك ٨٨» لثلاثة فنانين مغاربة هم: «شفيق الزكاري، نور الدين فاتحي، بوشعيب هبولي.
والغاية من المعرض كانت ابراز فن «الكرافيك» كتعبير تشكيلي ذي طاقات كبيرة، مازال غير متنشر على صعيد المغرب، والبلاد العربية الا في نطاق محدود. ان من الواضح ان غالبية المعارض الفنية في الميدان التشكيلي مقتصرة على فن الرسم بالالوان دون غيره من الفنون. بذلك يكون معرض «كرافيك ٨٨» فتحا في مجال التنويع في هذا الميدان.

يقسم المعرض الى مجموعتين متمايزتين: المجموعة الاولى، هي اعمال الفنان بوشعيب الهبولي ذي القدرة التعبيرية الهائلة من خلال الربط المحكم والذكي بين المساحة والتكوين، بينما تضم المجموعة الثانية اعمالا مشتركة لكل من الفنانين نور الدين فاتحي، وشفيق الزكاري وتمتاز معظمها بتعبيرات تشخيصية ذات مضامين تمثل من خلال تمازجها مع اللون اجواء اقرب للاسطورية المتمثلة بصراع الانسان من اجل البقاء.

ان ما يلفت النظر بهذا المعرض، ان الفنانين: فاتحي، وشفيق لم يعرض اي منهما عملا فنيا مستقلا، فقد كانت كل اعمالهما موقعة باسميهما مما يعطي هذا المعرض صفة الازدواج. فهو معرض جماعي، ومشترك في آن واحد. ان مشاركة فنانين اثنين بعمل فني واحد جعلنا نثير بعض التساؤلات التي وجهناها للفنان فاتحي عن طبيعة هذه المشاركة. فأجاب:

ـ هناك التقاء بيني وبين الفنان شفيق على مستوى التقنية، وعلى مستوى الرؤية الفنية وهو ما عبرنا عنه بمعارض سابقة لم تكن «مشتركة» بل جماعية ضمتنا معا، لا اننا «اشتركنا» بلوحة واحدة او اثنتين في تلك المعارض وحينما رأينا ان تجربة الاشتراك يمكن ان تعطينا رؤية اكثر وضوحا وتفاعلا انضج، اتجهنا الى معرضنا المشترك هذا وهو اول معرض يضم اعمالنا المشتركة فقط دون انفراد.

نسأل الفنان فاتحي:

● رغم ايجابية التجربة، الا تخشى من «طغيان» شخصية على حساب شخصية اخرى في الاعمال المشتركة عموما؟!

فيجيبنا:

ـ اذا كان الالتقاء والتفاهم بين الفنانين متوفرا من خلال تجربتهما الفنية، كما هو الحال مع زميلي الفنان شفيق فان الذات تتلاشى لصالح الموضوع ذاته، لذلك يمكنني ان اقول ان «الانا» تذوب في مثل هذا الاشتراك.

ننتقل الى الفنان بوشعيب، هبولي الذي عرض اعماله مستقلا، واشترك مع الفنانين فاتحي وشفيق بعمل فني واحد. يقول الفنان هبولي عن هذه التجربة:

ـ ان اشتراكي بعمل واحد مع الآخرين ليس القصد منه انشاء تجمع فني او تبشير بولادة جماعة فنية. بل القصد هو تكريس مثل التجارب المشتركة وتشجيع الآخرين لمبادرات فنية كهذه».

ويحدد الفنان هبولي طبيعة هذا المعرض المهم بقوله:

ـ «نريد من الفنانين ان لا يتقوقعوا منفردين في مراسمهم معتمدين على نوع واحد من الالوان فقط، ان الخروج من الاطار الفردي للفنان يعطيه اندفاعا جماعيا للعمل ويعطية الموقف. ان معرضها هو للخروج من مأزق الفنان المنفرد مع الوانه.. هناك ميادين تشكيلية مهمة لم تطرق بعد بما يكفي، ومنها فن «الكرافيك» وفن الملصقات الذي يكتسب اهمية كبيرة دون ان يلتفت اليها العديد من الفنانين او الجمهور».



الفنانون الثلاثة من اليمين: نور الدين فاتحي بو شعيب هبولي وشفيق الزكاري.

كرافيك 88
شفيق الزكاري
نور الدين فاتحي
بوشعيب هبولي

ملصق «جرافيك ٨٨»

طيور تورنر



«الطاووس» من مجموعة تورنر.

لندن ـ «الشرق الأوسط»:
يبدأ «تيت جاليري» في العاصمة البريطانية، موسم معارضه للعام الجديد ١٩٨٩، بمعرض شامل عن الرسام الانجليزي تورنر، بعنوان «تورنر ـ العقد الثاني ١٨٠٠ ـ ١٨١٠»، وهو الثاني من سلسلة المعارض التي تقام لاعمال هذا الفنان. ويركز هذا المعرض على اعماله بالالوان المائية في سنواته الفنية المبكرة ويستمر المعرض من ١٠ يناير (كانون الثاني) وحتى ٢٧ مارس (اذار) المقبل.

وهناك حاليا معرض لرسوم تورنر عن الطيور «كتاب الطيور» يحتوي على لوحات مائية للعديد من الطيور منها لوحاته الشهيرة «الطاووس»، و «البوم»، «الديك الرومي» وغيرها. هذه اللوحات معروضة حاليا في «جاليري ١٠٩» في «التيت جاليري» ايضا.

المخرب الثقافي

يحاسب مجتمعنا العربي، مخرب الاقتصاد الوطني، بعقوبات صارمة تصل الى حد الموت. لكن المجتمع نفسه يغض النظر عن مخرب الثقافة، بل ويتبوأ هذا المخرب احيانا مسؤوليات كبيرة في الميدان الثقافي، الذي يعد من اخطر ميادين المجتمع تاثيرا في حياة ابنائه.

من اين ياتي هذا التمييز في محاسبة المخربين ؟

في قناعتي، هو احدى نتائج احتقارنا للثقافة، بل وحتى نفور مؤسساتنا منها، للعداء التقليدي بين الاثنين. لكن قبل هذا وذاك، فهو ناتج عن خلل في سياق الممارسة اليومية للعملية الثقافية، ويمكن ملاحظة هذا الخلل في جانبين، اولهما استسهال المخرب للعملية الثقافية التي يمارسها، لجهله بالثقافة، بسبب انعدام الموهبة عنده وقصور وعيه لادراك خطورة العمل الذي يقوم به. ثانيا، تساهل المجتمع، ومؤسساته، مع المخرب. فلذا ادركنا ان مجتمعنا لا يقيم وزنا كبيرا للثقافة، فقدت النقطة الاخيرة قيمتها ومبرر ادراجها هنا.

اذ كيف نفسر اقدام شخص على تناول فيلم اجنبي بالنقد، وهو غير قادر على قراءة «فلتورة كهرباء» بلغة الفيلم الاجنبية ؟

كيف نفسر قيام «فنانة» او «فنان» برسم لوحات وعرضها في معارض خاصة او جماعية، وهي او وهو لا يفقه معنى مفردة الفن، ولا يعرف التعريف الاولي لها ؟

كيف نفسر قيام «مترجم» بترجمة امهات كتب المعرفة من خلال «ورشة» يستخدم فيها انصاف الاميين من المترجمين، وارخصهم كلفة، ليستاثر بربح وفير، وتكون النتيجة صدور كتاب هو من عشيرة غير عشيرة الكتاب الأصلي ؟

ولقد قيل ان احد المترجمين العرب «المعروفين» ترجم الى العربية سيرة حياة سياسي اوروبي معروف. وحين سئل السياسي عن رايه في الكتاب الجديد الذي صدر بالعربية عن سيرته، اجاب: لقد قرىء الكتاب علي وترجمت لي معانيه، فوجدته يتناول سيرة المترجم نفسه، وليست سيرتي !

ان استسهال التعامل مع الثقافة عندنا، بلغ من الخطورة لدرجة ان الواحد منا لم يعد يثق باي منشور جديد خاصة اذا كان مترجما من لغة اخرى، ولا يتحمس لرؤية معرض فني ولا قراءة مقال نقدي.

ويقينا ان التخريب الاقتصادي لاهون بكثير من حيث النتائج من التخريب الثقافي. فالأول يحتاج اصلاحه الى اعوام، اما الثاني فيحتاج الى اجيال.. وانها لمهمة عسيرة في مجتمعنا العربي.

عبد الوهاب ولي

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

نتحدث عن الابداع الادبي: شعرا وقصة ورواية ومسرحية، وننسى المقالة فلا نعتبرها ابداعا ولا نحسب كتابها ضمن قوافل المبدعين ولا نتكرم بدعوتهم الى موائد ومؤتمرات ومنتديات الابداع. اننا لا نذكر الا المقالات التي يكتبها اصحابها تعليقا على الاحداث او عرضا للقضايا او اثارة للرأي العام حول مشكلة من المشاكل او بحثا ودراسة لوجه من اوجه العلم والمعرفة.

لان المقالة اذ ذاك تتحول الى مجرد وسيلة لخدمة غرض آخر كالحدث السياسي الذي تتحدث عنه، او المشكل الذي تعرضه، او الكتاب الذي تنقده،

اننا نذكر هذه المقالات ونعتبرها شيئا ينتمي الى المعارف والعلوم الانسانية والنقد الادبي والتعليق السياسي والكتابة الصحفية او الفكرية، ولكننا ننسى المقالة الاخرى التي تكتفي بذاتها بمثل ما تفعل القصة او القصيدة ولا تخدم قضية الا قضيتها كابداع يتصل بالتعبير عن خفايا النفس البشرية ويقدم رؤية للكون والحياة، المقالة التي تكون نبضا وبوحا وكشفا لأسرار العملية الابداعية، تحمل ذوب القلب وسطوع وشفافية الابداع، انها شعر تمرد على الشعر وان استعار شيئا من قاموسه واستخدامه للصورة واساليبه في بناء الجملة الشعرية الموحية المثقلة بالايقاعات والرموز والظلال، والاضواء،

وهي قصة تمردت على قوالب الكتابة القصصية وان استعارت شيئا من قدرتها على استيطان الواقع وتقطير التجربة الانسانية، انها نص مفتوح على جملة من الرؤى والاحتمالات والدلالات، ولقد راينا مقالة تضاهي وتفوق احيانا ابداعهم الشعري، ولكننا لا نحسبها في رصيدهم الادبي او نعتبرها شكلا من اشكال الابداع، ويمكن احالة القارىء على ما كتبه من هذه المقالات

شعراء من امثال نزار قباني وعبد الوهاب البياتي ومحمود درويش ومحمد الفيتوري وانسي الحاج وبلند الحيدري ومحمد علي شمس الدين وادونيس وغيرهم من كتاب وشعراء، نقرأ هذه المقالةالتي كتبوها فلا نقرأ قصيدة ولا قصة وانما نقرأ ابداعا متفردا، متفوقا، محققا اكتماله الذي يضاهي اجود القصص والقصائد، بل كثيرا ما يمنحها هذا التحرر من القوالب والقيود قدرة اكبر على الانطلاق والتعبير وعمق التناول والأداء، انها لوحات تنبض بموسيقى وتسطع بالألوان والاضواء والتعابير الموحية البليغة القادرة على نقل وتصوير ادق المشاعر والانفعالات.

ولا ادري مع ذلك كله لماذا اسقطها النقد الادبي من حسابه ورفض ان يعترف بها شكلا من اشكال الابداع الادبي، قد نجد من يعتبرها ادبا بمثل ما يعتبر التراجم او كتابة السيرة الشخصية ادبا، وقد نجد من يشيد بجمالها وقدرتها على الكشف واستيطان الواقع دون ان يجرؤ على اعتبارها ابداعا،

ولا ادري اذا كان مبعث افكارها هو ان النقد الادبي في بلادنا اعتمد التقسيمات الموجودة في ادب الغرب وغفل عن رؤية التراث العريق الذي تنفرد به ثقافتنا في مجال المقالة الابداعية، اذ ماذا يمكن ان نسمي هذا النثر الذي يزخر به التراث العربي ان لم يكن ابداعا، اننا نسميه نثرا كتمييز له من الشعر، ونسميه بعد ذلك حكمة او ادبا او رسائل دون ان نعترف بانه كتابة ابداعية يجب ان نضعها جنبا الى جنب مع القصيدة والمسرحية والرواية والقصة القصيرة، واذا كانت الاشكال الابداعية الحديثة قد جاءتنا من ثقافات اخرى فان ثقافتنا العربية تملك بجوار الشعر رصيدا هائلا من هذه المقالات الابداعية التي يمكن اعتبارها سندا وعمقا لانجازات المقالة الابداعية في ادبنا الحديث برغم اننا مازلنا حتى الآن نستكثر عليها هذه التسمية ونرفض ادخالها حدائق الابداع.

ولقد ازددت يقينا بهذه الافكار وانا اقرا كتابا جديدا لكاتب عرفناه صحفيا يلاحق الاحداث ويكتب التحليلات الصحفية ولكنه في هذا الكتاب كان اديب المقالة الابداعية، تخلى عن ملكاته الصحفية التي تطالبه بالنظر خارج نفسه ورصد ما يقوله ويفعله الآخرون فوق مسارح السياسة وتحت اضواء الاحداث الكبيرة المبهرة، واهتدى بحسه الشعري ومواهبه الادبية التي تطالبه بالنظر داخل نفسه ورصد تلك الذبذبات المرهفة الدقيقة التي لا تلتقطها الا ادوات الشاعر، فكتب هذه التسابيح الجميلة عن الغربة والوطن والذاكرة، انه كتاب «مسافات في اوطان الآخرين» لكاتب مبدع هو سمير عطا الله، كتاب يعيد للمقالة ـ تلك اليتيمة المنفية خارج اسوار الابداع ـ اعتبارها ويضعها في موقعها الصحيح كفن من اكثر الفنون الابداعية جمالا واشراقا وبهاء.

معرض الفن الايطالي في القرن العشرين

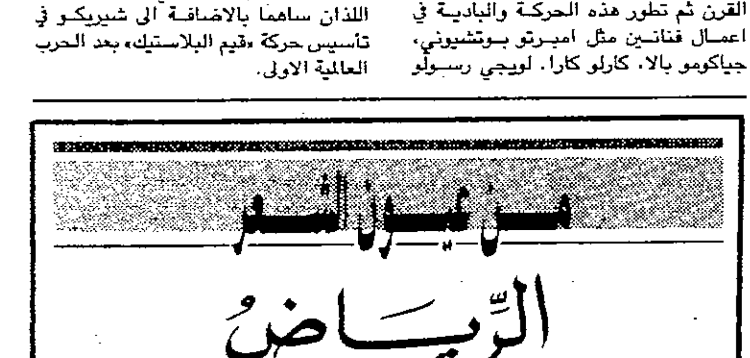
لندن ـ «الشرق الأوسط»:
سيقام في «الرويال اكاديمي» بلندن، وفي الفترة من ١٤ يناير (كانون الثاني) وحتى ٩ ابريل (نيسان) ١٩٨٩، معرض كبير شامل للفن الايطالي في القرن العشرين. وهو الثالث في سلسلة المعارض التي تقيمها الاكاديمية الملكية البريطانية لانجازات الفنانين منذ ١٩٠٠.

سيكون هناك تياران رئيسان في معرض «الفن الايطالي في القرن العشرين» اولهما «المستقبلية»، والثاني «رسوم الغيبيات»، وهو التيار الذي يحتوي على مجموعة مدارس تستمد مواضيعها في الفن من افرازات اللاوعي مثل السوريالية ومن تشويه المقاسات الكلاسيكية والمنظور مثل التكعيبية وغيرهما.

ستمثل في هذا المعرض اعمال لخمسة واربعين فنانا. يبدأ تسلسل اللوحات من الرموز الاولى للحركة المستقبلية منذ بداية القرن ثم تطور هذه الحركة والبادية في اعمال فنانين مثل اميرتو بوتشيوني، جياكومو بالا، كارلو كارا، لويجي رسولو وجينو سفريني. وكانت المستقبلية هي الحركة الاولى التي تناولت مشاكل الحياة اليومية المعاصرة لتجعل منها اعمالا فنية رفيعة.

اما التيار الثاني فيتمثل بشكل اساسي في اعمال الرسام جورجيو دي شيريكو وقد تبنت هذه المدرسة لغة بصرية جديدة لا تقل تطرفا من اللغة البصرية للتكعيبية

وستعرض في هذه المرحلة ايضا، اعمال لكارا، وجيورجيو موراندي، وهما الفنانان اللذان ساهما بالاضافة الى شيريكو في تأسيس حركة «قيم البلاستيك» بعد الحرب العالمية الاولى.



شعر: حسين عرب

يَا نَسِيمَ (الرِّيَاضِ) في أَرْضِ نَجْدِ
كَيْفَ عَادَتْ حَالُ الأَحِبَّةِ بَعْدِي
شَفَّنِي الوَجْدُ، مِنْ هَوَاهُمْ وَلُقْيَا
هُمْ، مَدَى غَايَتِي، وَغَايَةُ وَجْدِي
إِنَّ لِي (بِالمَلَزِّ) إِخْوَانَ صِدْقٍ
وَبِوَادِي (البَطْحَاءِ) أَخْدَانَ وُدِّ
كَمْ تَفَقَّدْتُ، في (المُرَبَّعِ) رَبْعِي
وَتَعَوَّدْتُ في (الشُّمَيْسِيِّ) وَعْدِي
وَتَصَبَّحْتُ مِنْ وُجُوهٍ صِبَاحٍ
مِنْ شُيُوخٍ وَمِنْ شَبَابٍ وَمُرْدِ
عَبْقَرِيِّينَ يَعْرِفُونَ المَعَا
رِيفَ وَيُسْدُونَهَا إلى كُلِّ فَرْدِ
وَالمُرُوءاتُ، مِنْ أَيَادِيهِمُو تَجْرِي عَطَاءً مُرَدَّداً دُونَ رَدِّ
سَامِرٌ عَامِرٌ، وَنَادٍ نَدِيٌّ
وَجَدًى، مِنْ صَنَائِعِ الجُودِ مُجْدِ
وَالأَحَادِيثُ، وَالسَّوَالِفُ وِرْدٌ
مُسْتَفِيضٌ يَجْرِي بِدُونِ مَرَدِّ
عَذْبَةٌ، كَمْ رَوَتْ شُؤُونًا عِذَابًا
تَرْتَوِي النَّفْسُ مِنْ صَدَاهَا بِشُهْدِ

● معاني الكلمات:

● مُرْد، جمع أمرد: الغلام طرَّ شاربه وبلغ خروج لحيته ولم تبد.

رحيل الفنان العراقي خالد الجادر عاشق الحارات الشعبية والاسواق

رحل عنا صباح يوم الجمعة الموافق الثاني من شهر ديسمبر (كانون الاول) الجاري الفنان العراقي ورئيس اتحاد الفنانين العرب سابقا الدكتور خالد الجادر اثر جلطة قلبية نقل على اثرها الى المستشفى العسكري في الرياض، حيث لبى نداء ربه.

د. عدنان الرشيد
جامعة الملك سعود ـ الرياض

وكانت وفاته خسارة لبلده وللجامعة ولفن الرسم. ولد خالد الجادر في مارس (اذار) عام ١٩٢٤ في محلة «فضوة عرب» في منطقة باب الشيخ ببغداد واخذ يتعامل مع الفرشاة والالوان منذ ان كان طالبا في المرحلة الابتدائية في الثلاثينات ثم سافر عام ١٩٤٩ الى باريس لدراسة الفن الاسلامي وعاد عام ١٩٥٢ ليعمل استاذا للفن الاسلامي وفن الرسم في معهد الفنون الجميلة ودار المعلمين العالية وفي كلية الآداب في السبعينات وكان مرسمه في كلية الآداب في السبعينات ندوة فكرية وفنية لطلبة واساتذة الجامعة وقد تتلمذ عليه طلاب وطالبات كلية الآداب الذين اصبحوا فيما بعد من الفنانين البارزين، منهم الفنانة اقبال البرزنجي والفنانة سهام يعقوب وغيرهما من الذين درسوا في كلية الآداب باقسامها المختلفة وكانوا يمارسون فن الرسم في مرسم الجادر في الكلية.

وعندما كان استاذا لفن الرسم في معهد الفنون الجميلة ببغداد في الخمسينات والستينات تخرج على يديه فنانون صاروا فيما بعد رموز الفن التشكيلي العراقي منهم ضياء العزاوي وسعاد العطار وليلى العطار.

واقاموا فيما بعد وبمساعدته معارض متعددة في بغداد وفي الدول العربية. وكان خالد الجادر يتعامل مع الفرشاة والالوان تعاملا واقعيا فأخرج لنا لوحات نال عليها جوائز في السبعينات وأصبح بعضها طوابع بريدية فيما بعد. وكان يهوى رسم الحارات الشعبية والاسواق القديمة. ولعل لوحته «سوق حنون» هي خير دليل على عشقه لجذوره التي تربطه بتربة الوطن. وقد بلور هذا الفنان لنفسه اسلوبا جديدا في الرسم وهو التخطيط بالحبر الصيني، وهي طريقة فريدة لم يكن الفن العراقي قد الفها من قبل. وقدم لنا لوحات رائعة اثارت اعجاب وانتباه الفنانين في اوروبا من خلال معارضه التي كان يقيمها في باريس ولندن وبروكسل وبرلين وجنيف.

كان الجادر يعبر بالمادة الصماء عن اشراقات الحياة وهموم الانسان ومخاض المستقبل، ولذلك كان يحلو له ان يصور بائعات القيمر (القشطة) وحاملات الحطب والروبة (اللبن) في بغداد، وكان قلبه ينبض مع احداث بلده وقد صاغها لنا في لوحاته المعبرة افضل تعبير عن الاصالة الحضارية لاشور وبابل فهو احد هؤلاء الفنانين الذين يحملون عصارات حضارات قديمة استمرت ستة آلاف عام.

لقد تراس الجادر اتحاد الفنانين العرب وجمعية الفنانين العراقيين لسنوات طويلة واصبح عميدا لاكاديمية الفنون التي يرجع له الفضل في انشائها في عام ١٩٦٠. وفي عام ١٩٨٠ قصد الدكتور خالد الجادر لندن لاجراء فحوصات طبية على قلبه المتعب اذ اصيب بجلطات متعددة منها الجلطة التي اصابته عام ١٩٧٤ ثم الجلطات التي لم يشعر بها فأدت الى اضعاف عضلة القلب بسبب تكلسات الجلطات فتجذرت في اعصاب القلب بمرور الزمن.

وقد شكا لي حالته عندما زرته في يوليو (تموز) عام ١٩٨٨ في الرباط واقترحت عليه ان يقدم طلبا لسمو الامير عبد الله بن عبد العزيز الذي كان وقتذاك في (الدار البيضاء). والامير عبد الله بن عبد العزيز يعرف الجادر عندما كان يمارس تدريس مادة الفن الاسلامي في جامعة الملك سعود الرياض سابقا عام ١٩٦٨ وقد بادر الامير عبد الله بارسال الفنان الدكتور خالد الجادر الى المستشفى القوات المسلحة العسكري في الرياض والتي تعد افضل مستشفى في الشرق الأوسط.

كانت الفترة التي امضاها الدكتور الجادر استاذا للفن الاسلامي في جامعة الرياض عام ١٩٦٨ من الفترات الخصبة في حياته اذ ابتكر لفن الرسم اساليب متطورة واوحت له بيئة الرياض افكارا جديدة. ولما عاد الى العراق عام ١٩٦٩ عين استاذا للرسم في كلية الآداب ليواصل العطاء الفني والعلمي وراح يدرس مادة الفن الاسلامي في اكاديمية الفنون وتخرج على يديه أمهر الفنانين.

لقد عرف طلاب الفن والادب في جامعة بغداد الجادر فنانا اصيلا ومعلما ومربيا متقنا لفنه وحرفته خير اتقان، وكانت معارضه في اوروبا والمغرب الذي اقام فيه من عام ١٩٨٠ حتى وفاته خير سفير للعراق ولتراثه وقد استضافه معهد الصحافة العالي في جامعة الملك محمد الخامس في الرباط للتدريس فيه واعطى لطلابه ما في جعبته من خبرات فنية وعلمية.

وقد نقل في لوحاته صورا تراثية كثيرة عن حياة المغاربة واصالتهم. وستظل مدرسة «الجادر الفنية» خير مدرسة يتتلمذ فيها طلاب الفنون في المستقبل. فقد كان هذا الفنان مشبعا بروح وتراث العراق وتاريخه المليء بالمخاضات الحضارية الاصيلة وارهاصات التطور في جميع مجالات الحياة.

وقبل سقوط خالد الجادر سقط في بغداد الفنان جواد سليم ثم غادرنا بعد ذلك الفنان خالد الرحال وآخرون وهم يجسدون في اعمالهم الفنية عناد الانسان وتحدياته لازمات الحياة وصروفها، ومن اجل حياة افضل للانسان العراقي والعربي على حد سواء.



خالد الجادر: عشق للحياة الشعبية



"الجيل الثاني" يترك بصماته في كل مكان
عندما فتحت فرنسا قلبها للغرباء

باريس ـ خاص: «فرنسا تفتح قلبها للجميع» هكذا عنونت الصحف مقالاتها يوم ٣ ديسمبر ١٩٨٣. وبفضل وسائل الاعلام تحولت المسيرة المنظمة من أجل المساواة وضد العنصرية الى مسيرة كان شعارها «ان فرنسا مثل الدراجة النارية، تسير بخليط من زيت المحركات والبنزين»

وفي الوقت نفسه اكتشفت فرنسا عبارة جديدة وجزءاً من سكانها نادرا ما كانوا يخرجون من اعمدة الصحف المخصصة للحوادث التافهة. اما عبارة الجميع فتعني كل الناس.

وقد اخرجها الشبان المغاربة من الضواحي البعيدة ليكشفوها لوسائل الاعلام.

والجيل الثاني بالنسبة لعلماء الاجتماع وهو الجيل الذي ولد في فرنسا من والدين مهاجرين، لهم محيطهم المفضل الذي ينتمون اليه، ويصوغ شخصيتهم ويقع في حدود المدن، الضواحي، تلك الادغال من الاسمنت.

ولم يكن هذا الديكور مستغلا في السينما حتى ذلك الوقت، باستثناء بعض الافلام البوليسية. وجاء السينمائيون لترويض هذا العالم العدائي، وجعله مصدر احلامهم. وهو بالنسبة لمهدي شارف عالم على حدة ليس بعيدا جدا عن العالم الخارجي.

وبدا الهزل كاولويه لهذه السينما، كما لو كان يجب تبديل هذا الجو الحزين. وتتجلى العلاقة الدقيقة والتنافرية القائمة مع بلد المصدر في كل اعمال سينمائيي الجيل الثاني. اذ ان هؤلاء الشبان المولودين في فرنسا حيث لم يندمجوا بعد كليا، هم اجانب بحق بالنسبة لبلدهم الاصلي الذي لم يعرفوه.

وتتمحور هذه العلاقة الصعبة حول صورة الأب الذي يمثل الرابطة، والحبل السري الذي يراد قطعه مع بلد الجذور.

وتبرز، بالفعل في هذه السينما شخصية مركزية هي شخصية الاخ الاكبر او الاخت الكبرى التي تنتظم حولها الوضعية الحيالية. وهو غالبا الوحيد من بين الاطفال الذي ولد في بلد الاصل، واحتفظ بجنسيته ويجد نفسه مضطرا لتحمل تبعات تناقضات الاندماج في فرنسا. والنساء وان كن حاضرات، نادرا ما يكن المحرضات على هذا الوضع. اذ ينحصر دورهن في دور الاخت او الام.

ونفس الحبكة تجدها في الروايات التي كتبها مهاجرون من الجيل الثاني. موريس خروبي، ناصر كتان، ليلى صبار ارادوا كلهم اعادة اكتشاف ذاكرة، وثقافة، وماض تركه على جانب.

وهو ايضا نفس كلام «راديوبير»، اهم ناقل على المسنوي الوطني لصوت وحركة الاجانب وفي مقدمة النضال من اجل الكرامة والمساواة بين الجميع. والهدف من اعطاء الكلمة لهذا الجيل هو ان تعرض عليها طريقة تخاطب واتصال جديدة تيسير ظهور مواهب جديدة بتدعيم روح التضامن وشعور الهوية.

ومن بين هؤلاء المشاهير الكثير من الموسيقيين مثل فناني «الراي» وفرقة «بطاقة اقامة» لموسيقى الروك، وكريم كاسيل الممثل الفعلي للجيل الثاني.

ومن مصممي الازياء هناك، عز الدين علية، ومن عارضات الازياء فريدة... وكلهم اتوا في تصرفاتهم ومن خلال عملهم بشيء من روح الشرق.



فرقة «روك» اجنبية تؤدي احدى الوصلات الغنائية في باريس.

بلا حدود

من الدبلوماسية الى تاريخها (٤)

سارعت فورا الى قبول الدعوة للقاء الاستاذ احمد خليفة السويدي الممثل الشخصي لسمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة. وكنت قد عرفته وزيرا لخارجية الدولة الفتية وبانيا لعلاقاتها السياسية عند نشوئها من خلال لقاءاتي الصحفية معه في ابوظبي وجدة. ثم انسحب من العمل الدبلوماسي اليومي واصر الشيخ زايد على تعيينه ممثلا شخصيا له للاستفادة من خبراته الواسعة والمشهودة في السياسة الخارجية.

وقبل الاستاذ السويدي تكليف الشيخ زايد بالترحاب الا انه كان ينوي في الوقت نفسه تكريس نشاطه في المجال التاريخي والثقافي والتوثيقي. وقضيت معه ساعة ممتعة في المجمع الثقافي الجديد في العاصمة ابوظبي. وبعد استعراض اهم الاحداث التاريخية القادمة والتكتلات المنشودة تحدث معي عن احب جهد الى نفسه وهو مركز الوثائق والدراسات الجديد نسبيا وهو جزء من المجمع الثقافي الذي قضيت ساعة اضافية في التجوال بداخله. وقد استقطب لوحات الفنانين الخليجيين واصبح ملتقى المستزيدين من الثقافة وشاهدت فيه اطفالا في الثالثة يتعلمون الموسيقى والكمبيوتر ونساء يدسون الرسم ورجالا يتعلمون اللغات ومنهم الاستاذ السويدي الذي انخرط في دراسة الفرنسية جنبا الى جنب مع طلاب في سن اولاده واصغر واصبح المجمع مسرحا ومعرضا ومكتبا ومرجعا.

وقلت مرجعا لانه يحوي مركز توثيق يشرف عليه الاستاذ السويدي وتتنوع انشطته في القنوات التالية:

● جمع صورة الوثائق المتعلقة بدولة الامارات بالدرجة الاولى ثم الخليج، وبالوجود العربي الخليجي في شرق افريقيا الى الجنوب من باب المندب. ويجري جمع صور الوثائق هذه من المصادر ـ الارشيفات ـ الاجنبية البريطانية والهندية والبرتغالية والعثمانية والفرنسية وغيرها كما تم تصوير الوثائق المتعلقة بمنطقة الخليج من الارشيف المصري في عهد محمد علي باشا.

● جمع الكتب والروايات التاريخية الشفوية والصور والخرائط والافلام واصدار المطبوعات التوثيقية السنوية والمشاركة في انشطة المراكز والهيئات المهتمة بدراسات الخليج العربي والجزيرة العربية منذ ان ساهم في تأسيسها.

ويقع المركز في مبنى اثري تم ترميمه وتكييفه وكان مقرا لحكام امارة ابوظبي منذ ١٧٩٣ وقد اعيد بناؤه اكثر من مرة مع الاحتفاظ بشكله الاصلي وزخارفه.

تحدث الاستاذ السويدي باعتزاز ظاهر عن المركز الذي يمتلك حواسه والذي يأمل ان يتحول في العقود القادمة الى اهم مصدر تاريخي وثقافي عن دولة الامارات خاصة والخليج عامة. ولما ذكرت له ان المركز يذكرني بدار الكتب المصرية، اجاب بتواضع بان الدار اعرق واثرى بمراحل طوال الا انه يأمل ان يتمكن والقائمون معه على تطوير المركز ليصبح مرجعا مهما للدارسين وطلبة الجامعات ومعدي الاطروحات الجامعية.

هذه الحقائق والكثير من التفاصيل متوفرة لكل زائر، لكن الذي شدني بالدرجة الاولى هو تكريس الدبلوماسي العريق الاستاذ السويدي وقته وجهده لعمل لن تظهر عظمته الا في العقود القادمة. ولعل هذا البذل من دلائل العبقرية الريادية والعشق بغير حدود والاقتران بفكرة ثم تسخير كل الامكانيات لتنفيذها حتى وان لم يكن هناك متسعا من العمر لرؤية ازدهارها المنشود.

فاروق لقمان

«اليمنية» تفتتح خطها الجديد بين صنعاء وبغداد

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

احتفلت الخطوط الجوية اليمنية حديثا بافتتاح خطها الجديد الذي يربط بين صنعاء وبغداد برحلة اسبوعية مباشرة تمر بالشارقة، وذلك بطائراتها من طراز بوينج ٢٠٠ ـ ٧٢٧.

وقد دعا السيد محمد الحيمي رئيس مجلس ادارة اليمنية لحضور حفلي الاستقبال اللذين اقيما بهذه المناسبة: الاول في صنعاء مساء يوم الاثنين والثاني في بغداد مساء يوم الثلاثاء وحضر كلا منهما كبار المسؤولين في كلا البلدين، وسفراء دول العالم في صنعاء وبغداد ومدراء فروع شركات الطيران وكبريات مكاتب السياحة والسفر.

وكان في مقدمة حضور حفل الاستقبال المقام في صنعاء السيد علي القفيدي سفير المملكة في صنعاء واعضاء مجلس الادارة من الجانبين، كما حضر في مقدمة سفراء دول العالم حفل الاستقبال ببغداد السفير اليمني وسفير المملكة لدى الجمهورية العراقية السيد طراد الحارثي واعضاء البعثتين الدبلوماسيتين، وشارك في الحفلة الافتتاحية الى بغداد وحضور المناسبتين السادة رضا حكيم مساعد المدير التنفيذي للشؤون العربية والدولية (بالسعودية) ومدير عام (اليمنية) وامين عبد المجيد مدير عام الشؤون العربية (بالسعودية) ومدير تنسيق الشؤون المشتركة (باليمنية) كذلك حضرها المدير التجاري عبد الرقيب عبد الملك والمدير الاداري محمد عبد السلام منصور ومدير التخطيط المركزي يحيى سويد وعدد من كبار المسؤولين في الطيران المدني والاجهزة ذات العلاقة في شؤون النقل الجوي.

وقد صرح رئيس «اليمنية» السيد محمد الحيمي ان هذا الخط الجوى الجديد الذي يربط بين العاصمتين الشقيقتين انما جاء تتويجا لاوجه التعاون القائم بين البلدين في شتى المجالات مما لا شك سيساعد على سهولة ويسر حركة التنقل بين البلدين ويزيد من توثيق وتعميق اواصر الاخوة بين القيادتين والشعبين الشقيقين.

وتجدر الاشارة الى انه تم انعقاد مجلس ادارة «اليمنية» الثالث للعام ١٩٨٨ في اليومين السابقين لافتتاح الخط الجديد. حيث ناقش المجلس مختلف المواضيع والمشاريع المدرجة على جدول اعماله والتي كان من اهمها اقرار الميزانية التقديرية لعام ١٩٨٩ بعد مناقشة النتائج المالية المتعلقة خلال التسعة اشهر الماضية من عام ١٩٨٨ والتي كشفت عن نجاح «اليمنية» بتوفيق الله وبفضل الجهود الكبيرة المشتركة في تحقيق نتائج تدل المؤشرات على توقع ارباح طيبة معها بنهاية العام الحالي.

واقر مجلس ادارة شركة الخطوط الجوية اليمنية التي تملكها حكومتا الجمهورية العربية اليمنية والمملكة العربية السعودية بنسبة ٥١٪ للاولى و ٤٩٪ للثانية، صرف علاوات وبدلات وحوافز تشمل مختلف فئات العاملين بالشركة من الطيارين وبقية الملاحين والفنيين والاداريين على مختلف المستويات، وبنسب مختلفة ستحقق للجميع مع مطلع العام المقبل ١٩٨٩ زيادات مناسبة بل سخية في دخل الموظفين بما يواجهون به احتياجات المعيشة ويدفع جميع العاملين الى بذل المزيد من الجهد وتطوير الاداء للوصول بمختلف الخدمات الى المستوى الافضل.

وقد ترأس اجتماعات المجلس السيد محمد الحيمي رئيس مجلس الادارة وحضرها الاعضاء من الجانبين السادة محمد الحيدري وكيل وزارة المواصلات ورضا حكيم مساعد المديرالعام التنفيذي للشؤون العربية والدولية (بالسعودية) ومدير عام (اليمنية) وعدنان الدباغ مساعد المدير العام التنفيذي للعمليات والكابتن جزاع الغانم مساعد المدير العام للعمليات الجوية وكذلك امين عبد المجيد مدير عام الشؤون العربية (بالسعودية) ومدير تنسيق الشؤون المشتركة (باليمنية) ويحيى سويد امين سر مجلس الادارة. وقد تقرر ان ينعقد المجلس خلال شهر يناير المقبل.

لقطة من حفل الاستقبال الذي اقيم في بغداد في مناسبة الرحلة اليمنية

تعاون اثاري يمني ـ فرنسي

صنعاء ـ واس: تم في صنعاء امس التوقيع على اتفاق للتعاون في مجال الاثار بين الجمهورية العربية اليمنية وفرنسا.

ويهدف الاتفاق الى تطوير برنامج التعاون الثقافي بين البلدين في مجال الاثار والتعريف بالحضارة اليمنية وابراز التراث اليمني واجراء الدراسات والابحاث الاثرية في محافظة الجوف لفترة ما قبل التاريخ والتاريخ المبكر.

وتقوم الهيئة العامة للاثار ودور الكتب اليمنية بالاشتراك مع بعثة فرنسية بتنفيذ مشروع صيانة وترميم اثار عاد في مدينة السوداء بمحافظة الجوف.

وتبلغ التكلفة التقديرية للمشروع مليوني ريال يمني يساهم الجانب الفرنسي بـ ٥٠٪ منها.

الذكرى الـ ١٥ للمجلة التاريخية المغربية

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

صدر حديثا العدد ٥١ ـ ٥٢ من المجلة التاريخية المغربية، وهي عبارة عن كشاف تحليلي للخمسين عددا التي صدرت حتى اليوم، اعداد وتقديم د. عبد الجليل التميمي، الاستاذ بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية لجامعة تونس.

والواقع ان مغامرة المجلة التي بدأ صدورها مع مطلع سنة ١٩٤٧ لتتواصل حتى اليوم لجديرة بالتنويه والتقدير ذلك ان المجلات العلمية التي لم تتعثر وصدمت هي قليلة جدا، بل ان مؤسسات عديدة في بلادنا لها عشرات الباحثين وتتمتع بامكانيات مادية خيالية لم توفق في اصدار مجلاتها البتة بل زالت تماما. فالمجلة التاريخية المغربية تعد اليوم استثناء على صعيد المغرب العربي والبلاد العربية، فهي المجلة الاكاديمية الوحيدة غير الحكومية على صعيد البلاد العربية والتي استمر صدورها دون انقطاع واستقطبت مئات المؤرخين والباحثين عربا واجانب وتمكنت من نشر مئات الدراسات العلمية وآلاف الوثائق التاريخية الجديدة اضافة الى نشرها خلال ١٥ سنة ٣٨٢ بحثا اكاديميا، لم توفق مجلة اخرى ان تنشر مثل هذا العدد الكبير من الدرسات في ظرف زمني وجيز جدا.

هذا اليوم في التاريخ

١٢ كانون الاول (ديسمبر)
السلطان مراد الثالث

في مثل هذا اليوم قبل ٤١٤ عاما، اي في ١٢ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٥٧٤ اعتلى عرش الدولة العثمانية السلطان مراد الثالث، وكان ذلك اليوم يقابل ٢٨ شعبان سنة ٩٨٢هـ.

كان مراد الثالث السلطان العثماني الثاني عشر، وقد تولى الحكم خلفا لابيه السلطان سليم الثاني الذي اتسعت الدولة العثمانية على عهده واصبحت امبراطورية عظمى. حضر الى العاصمة من «مغنيساء» التي كان واليا عليها، وكان اول عمل قام بعد تتويجه هو ان امر بذبح اخوته الخمسة، وهذه عملية مارسها سلاطين آل عثمان منذ عهد محمد الفاتح (١٤٥١ ـ ١٥٨١) الذي اصدر قانونا خول بمقتضاه السلطان الجديد الذي يتولى العرش ان يقتل اخوته ضمانا لسلامة الدولة وامنها القومي وبقي هذا القانون نافذا حتى اواخر القرن السادس عشر حين وضع بدله نظام آخر يقضي بنفي اخوة السلطان الجديد او تحديد اقامتهم فيما كان يسمى في ذلك العهد «القفص».

وكان الصدر الاعظم (او رئيس الوزراء) عند انتقال العرش الى مراد الثالث هو «صوقوللو محمد باشا» الذي شغل هذا المنصب في عهد جده وابيه وعرف بحكمته وبعد نظره وتجربته الطويلة في ادارة شؤون الدولة، وهو الذي حافظ على هيبتها لمدة طويلة. ولكن السلطان مراد الثالث اخذ يشعر بشيء من الغيرة منه وعدم الارتياح اليه، وربما كان ذلك بتأثير من المحيطين به.

ومع ذلك فقد ابقاه في منصبه خمس سنوات سارت امور الدولة خلالها سيرا حسنا، وفي هذه الفترة دارت بعض الحروب الصغيرة بين الدولة العثمانية والنمسا، ودخلت مملكة البانيا في حمايتها. وفي افريقية الشمالية حقق العثمانيون انتصارا على البرتغاليين ووضعوا على عرش «فاس» ـ المغرب عبد الملك الذي كان يحظى بتاييدهم. ولكن امور الدولة دخلت في عهد من الاضطراب بعد مقتل صوقوللو محمد باشا الطاعن في السن نتيجة لاحدى مؤمرات القصر.

وفي عهد مراد الثالث بدات الحروب مع ايران مرة اخرى، وحققت الجيوش العثمانية فيها انتصارات عديدة، ولكن هذه الحروب لم تعد على الدولة باية فائدة. وبعد ذلك خاضت الدولة حروبا اخرى مع النمسا واستولت على بعض الاراضي في المجر، ولكنها كانت سيئة الادارة وجلبت على الدولة مخاطر كبيرة وزعزعت كيانها.

وقد عرف مراد الثالث بانه كان اكثر السلاطين في تاريخ الدولة العثمانية شغفا بالنساء، ولم يسبقه في ذلك سوى والده السلطان سليم الثاني، وقد خلف ١١٢ ولدا، وكان يقضي معظم اوقاته في ملذاته الشخصية وفي اسباب التسلية التافهة التي يقدمها له الاقزام الغريبو الشكل والمهرجون الذين كان يجمعهم حوله. وخلال ذلك كان يسيطر على شؤون الدولة نساء القصر، وخاصة اربع منهن: امه السلطانة الوالدة «نور بانو»، وزوجته الاولى (باش قادين) صفية ـ وكانت ايطالية من جمهورية البندقية ـ ثم اخته «عصمت» زوجة الاصدر الاعظم صوقوللو محمد باشا، وسيدة عجوز تسمى «جان فدا خاتون» كانت قيمة على الجواري. وقد واجهت الحكومة في عهد مراد الثالث ازمات مالية خطيرة نتيجة اسراف الحريم السلطاني في الانفاق، واضطرت الدولة الى سك عملة ناقصة المعيار، فرفض الانكشارية تسلم رواتبهم بتلك العملة، واعلنوا التمرد العسكري وهاجموا «الدفتردار» ـ رئيس حسابات الدولة ـ وبكلر بك الروميلي، وقتلوهما في دارهما.

والى جانب كل ذلك كانت للسلطان مراد الثالث بعض الهوايات الجدية، فقد كان يهوي الادب وينظم الشعر، وله عدة دواوين باللغات التركية والعربية والفارسية، كما انه الف كتابين هما: «اسرار نامة»، و«فتوحات الصيام»، وكان له خط جميل يضعه في عداد الخطاطين المهرة.

ان سيرة مراد الثالث تشكل رواية مثيرة. ورث عن ابيه وجده امبراطورية مترامية عظيمة فلم يحسن سياستها، وسار بها نحو الهاوية تدريجيا. وقد توفي في عام ١٥٩٤ عن ٤٨ عاما بعد حكم دام ٢٠ عاما، فخلفه ابنه السلطان محمد الثالث.

نجدة فتحي صفوة

الاتحاد النسائي العربي

بغداد ـ تبدأ في بغداد اليوم الاثنين اعمال المؤتمر الحادي عشر للاتحاد النسائي العربي العام ويستمر خمسة ايام.

ويناقش المؤتمر الذي يعقد تحت شعار المرأة العربية عنصر فعال في مجابهة التحديات وتحقيق تنمية المجتمع العربي في القرن الحادي والعشرين مسيرة عمل ونشاطات المكتب الدائم للاتحاد لدوراته السابقة واقرار التقرير الخاص بالموازنة المالية وعرض مؤشرات وخطط الاتحاد للمرحلة المقبلة والنشاطات والفعاليات الثقافية والاعلامية ومناقشة تقارير مركز تدريب القيادات النسوية.

وذكرت وكالة الانباء العراقية انه ستعقد على هامش اعمال المؤتمر الذي يشارك فيه عدد كبير من الشخصيات والمنظمات والاتحادات النسوية العربية والاجنبية اضافة الى الاتحادات النسوية التي يمثلها الاتحاد ندوة علمية تبحث احوال العائلة العربية واثار التحولات الاجتماعية والحضارية وتقويم دور المراة في العائلة في ضوء تلك التحولات وتنظيم مهرجان شعري تضامني مع النساء الفلسطينيات والانتفاضة الشعبية داخل الاراضي العربية المحتلة.

مثل اليوم

الباب الذي تاتي منه الريح سده واستريح

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

الكلمات الافقية:
١ ـ لقب مطرب عربي ـ من اعمال موليير.
٢ ـ ملك اشوري ـ عاصمة اشورية.
٣ ـ متشابهة ـ عاصمة اوروبية.
٤ ـ يسهو ـ مضى (معكوسة).
٥ ـ متشابهان ـ ينتظر في شوق شديد (معكوسة).
٦ ـ نجم كروي برازيلي عالمي ـ جوهر.
٧ ـ طائفة هندية.
٨ ـ امارة عربية ـ رئيس امريكي سابق.
٩ ـ مصيف ايطالي ـ لاسد.
١٠ ـ نجم سينما عالمي راحل (معكوسة) ـ ورى.

الكلمات الراسية:
١ ـ قبائل كينية ـ صاحب «الرسائل».
٢ ـ جارية مغنية ـ فلوات.
٣ ـ مشاعر ـ اقبال وازدهار.
٤ ـ طليق ـ للنداء ـ نصف ناصر.
٥ ـ نصف طبيب ـ فيلسوف فرنسي عالمي.
٦ ـ بحيرة أسيوية ـ شط.
٧ ـ من العلوم الدينية.
٨ ـ رهبوت وجبروت ـ من الفواكه.
٩ ـ متشابهان ـ نادي كروي سعودي (معكوسة).
١٠ ـ عملة ساحل العاج ـ بواخر (معكوسة).

الكلمة الضائعة

مسرحية قرية جمع
مصانع متجول عدن
محلات نهر قوم
خضار هجرة قوة
قطن حليب ظل
حرير دمشق قم
وصول قرن

ة	ر	ظ	ع	ح	م	ا	ق	ن
ي	ق	م	ل	س	ر	ش	ه	ر
ر	ج	د	ر	و	م	ه	ع	ق
ق	ل	ح	ة	د	ص	د	ر	خ
م	ي	و	ب	م	ن	و	م	ض
ة	ح	ة	ع	ب	ص	ق	ل	ا
ق	ف	ل	ر	ت	ي	ا	م	ر
ط	م	ي	ا	ح	م	ل	ن	م
ن	ر	ه	ن	ت	ه	ب	ح	ع

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: دولة افريقية

الحل السابق: البلطيق

مفكرة الاثنين

داود الزبيدي

اذن امي حية ترزق: ذلك ما ذكره حرفيا الزميل الفشطيني العائد من حضور مؤتمر «المِرْبَد» في بغداد، بعد الساعة العاشرة صباحاً يوم السبت الثالث من شهر ديسمبر (كانون الاول) للعام ١٩٨٨ نقلا عن صديقنا وزميلنا الاخ رفقي الطبيب الذي زار اخي الطبيب الزبيدي وتعرف عليه.. لا بل والعائلة كلها بخير!.. واخذتني العَبرة فوسّعت حدقتيْ عينيّ لتبتلعا دموعا قد تشرق ونشيجًا لا بد منه، كما فعل نعيْمة.. ولكن حين علم بوفاة جُبران. وشكرت الزميل على اريحيته بل وتطوعه بهذا العمل الانساني تجاه شخص مثلي لم ير مدينته الحبيبة بغداد منذ العام ١٩٦٧ وبالاحرى وبالضبط لستة اسابيع قبل اندلاع حرب حزيران للعام ذاتـه! واحد وعشرون عامـا! اي ضياع.. اي انتكاسات.. اي رواجع لمن خدم المركز الثقافي لبلاده في لندن لاكثر من سنتين، بل ومن افتتحه اذاعيا إبّان تدشينه رسميا في العام ١٩٧٧. وكان مَن هب ودب يحظى بزيارة مدينتي الحبيبة، ممن حل بها أهلاً وللمرتزقة الوصوليين النفعيين حصة الاسد، وقد نزلوا عليها بلا جريرةٍ سهلاً.

أحـرامٌ على بـلابـلِـهِ الدَّوحُ
حَـلالٌ لِلطَّيرِ مِـن كـلِّ جـنسِ!

وعُين بعد ذلك بسنتين سفيرٌ لنا.. من يعرفني من متوسطة الرصافة.. الاول دون منازع لثلاث سنوات متوالية.. دون.. دون.. دون ثان لي!!

وغيبتني.. غيبتني الظنون واحتوتني الهواجس والشجون! امي حية ترزق إذن!! وانا لم ارها ولم ار مسقِط رأسي لواحد وعشرين عاما! وتذكرت البير كامو في قصة اللامنتمي ـ The Outsider أو الغريب، كما يسميها الفرنسيون L'etranger والتي نال عليها جائزة نوبل للأدب.

كلها حقائق لاغبارَ عليها، ولكنْ أنْ يُقتطع الفرد من صلب اهله وفخذ عائلته اغترابا طواعيـًا ارعنَ لا معنى له.. كحالتي انـا، فذلك هـو الطامة الكبرى.

وتعيش متفرجا في بلد كبريطانيا لا تمت باي صلة الى اهلها او عاداتها في اي شيء... وعلى الاخص وانت المسلم، حتى ولو لم تكن متدينـا، ولكن لا جذرية لك هنا، على ان البلد يسمح لك بحرية هذا التفرج واللاانتماء على طول. واقول اللاانتماء.. وكانني لا منتمي كيركيجارد او سارتر او كامو بل وحتى كولن ولسون الذي ضمهم جميعـا منذ الخليقة تصنيفا وعرضا وتحليلا وتعدادا! ان روعة الديمقراطية البريطانية انهـا تضم الاشتات لتجعلها مجتمعة بحرية من منطلق: تبدأ حريتك حيث تنتهي حريتي، بعنف لا مثيل له للانفرادية حتى ان الاجنبي وبعد عشرات السنين ليظل اجنبيا.. على طول.. على طول!!

وكنت اودعت اخي وصديقي رفقي الطبيب سرا ان ادفن جنب والدي، فاوصل الوصية.. هل هذه حياة امريءٍ مغترب لم يعشعش في الغربة اصلا على الرغم من اضاعة زبدة عمره فيها؟ انـه الوجود الآلي والتكرار الممل والهروب من الذات والتفلسف والنظرة من علٍ لا بل انني «أدفن» نفسي في توريمولينوس جنب مالقة في اسبانيا اجازةً لاستمع الى إذاعاتنا العربية في نهيقها وتبجّحها.. فأجدني غريبًا على الكل!

وهنا اضاعة المشيتين حقا.. ومن هنا ينطلق مفهوم البير كامو في «الغريب» وشعور «اللامنتمي» عند كولن ولسون وهل اشدّ خيبةً عند شرقي ان يضيع «الخيط والعصفور» او «جزنا من العنب نريد سلتنا!» فلا انا بالشرقي ولا الغربي:

فـلا أنَـا مـردودٌ بـمَـا جئـتُ طالبـًا
ولا حـبُّـهـا فـيـمَـا يَـبـيـدُ يَـبـيـدُ!

اذ كل ما تصبو اليه هو الدفن وطنًا وفي حضيرة الدم واللحم والقرابة ووشائج الاصل والأرومة.

على انّ مَن نُحبهم أحياءٌ دائمـا في الذاكرة سـواء مشوا في مناكب الارض او احتواهم ثراها.
وَلهيَ الأم اصيلة تربة الوطن المتعلقة بجذورها المتشبثة بفروعها. وشتان وشتان ما بينها وبين النافر من الوطن لدنيا رحيبة.. ولا وطن!».

الاوروبيون يحاولون سبر اغوار مدينة «الدور»

مدينة خليجية عمرها ألفا سنة



ام القيوين (دولة الامارات العربية المتحدة) ـ ر: يعمل فريق من علماء الاثار الاوروبيين في الصحراء في فصل الشتاء لسبر اغوار مدينة «الدور» المهجورة التي يعود تاريخها الى ٢,٠٠٠ عام.

وقال البروفسور ارني هايرنيك الاستاذ في جامعة جنت البلجيكية وهو يقف وسط اعمال الحفر الجارية في المدينة القديمة التي تبعد ٦٠ كيلومترا عن المركز التجاري المزدهر في دبي «كانت هذه المدينة بالتاكيد اكبر مستوطنة في الجزء الجنوبي من الخليج في عصرها».

وكانت المدينة القديمة التي ذكرت ايضا في بعض النصوص القديمة تحت اسم عمانة تطل على الطرق التجارية البحرية والبرية من روما واليونان الى الهند وبلاد ما بين النهرين.

وقد ازدهرت المدينة في ما بين عام ٢٠٠ قبل الميلاد و٢٠٠ بعد الميلاد اذ كانت تمر بها تجارة القوى العظمى في ذلك الوقت وهي الامبراطورية الرومانية في الغرب ودولة الاكاسرة فيما يعرف الان بايران والعراق، وامبراطوريات الهند والصين في الشرق.

ويعمل الان خبراء اثار من جامعات جنت وكونبهاجن وليون وادنبرج كفريق واحد لمحاولة حل لغز المدينة ومعرفة سبب هجرة سكانها الذين كان يطلق عليهم معاصروهم اسم «أكلو السمك».

وقال هايرنيك «ليس هناك ما يشير الى حدوث دمار». واستبعد تعرض المدينة لغزو اجنبي.

ومن بين الاسباب المحتملة لترك السكان للمدينة حدوث تغير في ميزان القوى او تغير في الطرق التجارية او ندرة في المياه او الاسباب الثلاثة مجتمعة في وقت كانت الامبراطورية الرومانية تشهد ضعفا.

وكان فريق عراقي قد اكتشف مدينة الدور في عام ١٩٧٤. وتجري فرق من الجامعات الاربع اعمال تنقيب في المدينة القديمة للعام الثاني على التوالي. وتقوم هذه الفرق بدورة مدتها ستة اسابيع في فصل الشتاء عندما تنخفض حرارة الصحراء.

ويمد حاكم امارة ام القيوين القريبة فرق التنقيب بالمعونة من خلال تزويدها بالعمال والمواد.

وينخل العمال الرمال البنية الدقيقة الحجم من قبور ومنازل المدينة بحثا عما قد يدل على مصيرها.

وتزيد مساحة المدينة عن اربعة كيلومترات مربعة. وتحيط بها تلال رملية وفيها ميناء طبيعي ضحل.

وقد اكتشفت الفرق حتى الان معبدا كاملا بمذابحه وبئرا وبعض المنازل وعدة قبور سلب معظمها في الماضي وحصنا بناه العراقيون في مرحلة تاريخية لاحقة.

وقال هايرنيك «عثرنا على مقابر لم تمس اعطتنا معلومات قيمة. واشتمل بعضها على اعمال زجاجية وعملات واوان خزفية ومشغولات عاجية رومانية».

وتوضح مجموعة كبيرة من العملات المعدنية عثر عليها في احد المقابر اسم حاكم المدينة اذ كتب عليها «ابيل ـ حاكم هاجار».

ولكن لا يعرف الكثير عن السبب الذي هجر الناس مدينة الدور لاجله والى اين توجهوا.

ومن المعتقد ان شبه الجزيرة العربية كانت منطقة مأهولة منذ ما يقرب من ٤٠٠٠ سنة. ويعتقد علماء الاثار ان اناسا استوطنوا المنطقة التي عرفت في وقت لاحق باسم الدور منذ ما يقرب من ١٠٠٠ عام قبل الميلاد.

ووصف هايرنيك عملية التنقيب بانها جهد اوروبي فريد. وقال «اننا نتشارك في جميع المعلومات التي نتوصل اليها».

واضاف قائلا ان الفريق يرسل مكتشفاته الى الجامعة التي لديها اكبر قدر من الخبرة من بين الجامعات الاربع كي تحللها.



الامير سلمان في حديث مع السفير بوسنينة اثناء الحفل.

الامير سلمان يحضر الحفل الوداعي للسفير التونسي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

كان الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض من ابرز الشخصيات التي حضرت الحفل الوداعي الذي اقامه السفير قاسم بوسنينة سفير تونس وعميد السلك الدبلوماسي السابق بالسعودية في منزله في الحي الدبلوماسي في الرياض للمسؤولين السعوديين وزملائه رؤساء البعثات الدبلوماسية بمناسبة قرب عودته الى بلاده بعد تعيينه وزير دولة للشؤون الدينية في الحكومة التونسية.

وكان الامير سعود الفيصل وزير الخارجية قد استقبل السفير بوسنينة الذي ودع الامير سعود وتسلم منه وسام الملك عبد العزيز من الدرجة الاولى والذي منحه اياه خادم الحرمين الشريفين.

للأحداث وجوه

انجمار برجمان

مخرج الروائع الغامضة

من بين كبار المخرجين السينمائيين العالميين برز انجمار برجمان السويدي كمخرج ومنتج من نوع آخر: يختار المواضيع الاكثر صعوبة وغموضا ليخوض فيها ويعطيها لمسة من فلسفته الخاصة في الحياة القائمة على سبر اغوار الانسان والتوغل في اعماقه في محاولة لكشف وجهه الاخر.

وعلى رغم قلة الافلام التي اخرجها برجمان فانه اعطى السينما السويدية والعالمية مجموعة من الروائع ابرزها تلك التي لعبت دور البطولة فيها الممثلتان السويديتان انجريد برجمان وليف اولمان والممثل السويدي اريك فون سيدو.

وفي مقابلة تلفزيونية اجريت حديثا مع برجمان قبل له ان هناك من يتهمه بانه يتعمد جعل افلامه صعبة واحيانا غير مفهومة فاجاب انه يحاول ان يستوعب موضوع الفيلم كما كتبه صاحبه ويسعى دائما الى الوصول للحقيقة عبر الولوج الى الاعماق واستخراجها. وأضاف برجمان ان ما يعتبره البعض غموضا هو في الحقيقة جزء من الطبيعة البشرية.

* * *

● ولد انجمار برجمان في مدينة اوبسالا العام ١٩١٨ (عمره ٧٠ سنة) وتلقى علومه في جامعة استوكهولم قبل ان يختار ميدان السينما والمسرح.

● تولى كتابة سيناريو معظم الافلام التي اخرجها ونال عدة جوائز عالمية واوسمة اجنبية رفيعة تقديرا لانجازاته.

● من ابرز افلامه «ازمة»، «انها تمطر على حبنا»، «سفينة متجهة الى الهند» «موسيقى في الظلام»، «سجن»، «عطش»، «هذا لا يحدث هنا»، «نساء منتظرات»، «درس في الحب»، «رحلة الى الخريف»، «بسمات ليلة صيف»، «فراولات برية»، «الوجه»، «عين الشيطان»، «برسونا»، «ساعة الذئب»، «خجل»، «اللمسة»، «صرخات وهمسات»، «مناظر من زواج» «النفير السحري»، «وجها لوجه»، «بيضة الثعبان»، و«فاني والكسندر»، الذي كان آخر افلامه في العام ١٩٨١.

كتاب عن الحياة الاجتماعية في الولايات العربية اثناء العهد العثماني

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر عن مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية والتوثيق والمعلومات التونسي كتاب جديد بعنوان: «الحياة الاجتماعية في الولايات المتحدة العربية اثناء العهد العثماني» جمع وتقديم د. عبد الجليل التميمي، في ثلاثة اجزاء، وضم اعمال المؤتمر العالمي الثاني للدراسات العثمانية الذي عقد بزغوان والحمامات قبل سنتين وقد ضم ٣٢ دراسة باللغة العربية و٢٠ باللغتين الانجليزية والفرنسية، فضلا عن موجز الدراسات في كل قسم منها.

والملفت في هذا الكتاب هو تسجيل مناقشات ومداولات المؤتمر ونشرها في هذا السفر وهي المناقشات التي كانت في كثير من الاحيان اهم من متن البحوث نفسها.

وقد اعتاد الاستاذ عبد الجليل التميمي منذ سنة ١٩٨٢ على تنظيم مؤتمر دولي كل سنتين، وتناول المؤتمر الاول: الولايات العربية ومصادر وثائقها في العهد العثماني، ونشرت اعماله في ثلاثة اجزاء. ثم نظم سنة ١٩٨٤ مؤتمرا عن الحياة الاقتصادية في الولايات العربية اثناء العهد العثماني، وقد نشرت اعماله بما في ذلك المناقشات في ثلاثة اجزاء، وينشر اليوم اعمال مؤتمر: الحياة الاجتماعية الذي نظم سنة ١٩٨٦، كما نظم هذه السنة مؤتمر: الحياة الفكرية في الولايات العربية اثناء العهد العثماني.

ان تنوع الموضوعات المنشورة في هذا الكتاب عن الحياة الاجتماعية في الولايات العربية اثناء العهد العثماني جعله مرجعا اساسيا للبحث، فالدراسات جديدة، ومهمة وقد شارك فيها عدد كبيرة من الم المؤرخين العرب والاتراك والاجانب وقد تميزوا بتوثيق بحوثهم على اساس توظيف الوثائق العربية بادىء الامر، والعثمانية والاجنبية بعد ذلك، نذكر منهم: د. عبد اللطيف بن دهيش ود. عبد الفتاح ابو علية ود. عبد الله آل زلعة (السعودية) ود. اكمل الدين احسان اوغلو ود. عثمان اويكارو ود. انجين اكارلي واسماعيل صويصال ود. ثريا فاروني (تركيا) ود. عبد الرحمان برج ود. رأفت غنيم الشيخ ود. قاسم عبده قاسم ود. صلاح الدين هريدي ود. عبد الوهاب بكرو ود. علي بركات ود. علي فهمي (مصر) ود. عبد الجليل التميمي ود. المازن بديره ود. علي الزواري ود. عبد الحكيم القفصي من تونس ود. سيار الجميل ود. نزار الحديش ود. ابراهيم الداقوقي ود. سامي عبد الحافظ القيس ود. ابراهيم العلاف (العراق) ود. مسعود خامر ود. وجيه كموثران ود. حسن حدق ود. بطريس ليكي ود. عصام نحال خليفة (لبنان) ود. ليلى الصباغ ود. محمد التوغي (سورية) ود. ابو القاسم سعد الله (الجزائر) ود. محمد حسن العيدروس (الامارات العربية المتحدة) ود. احمد بن عبود (المغرب الاقصى) ود. رفعت ابو الحاج ود. كارل باريه ود. كارل ليون براون ود. قبرص فرج ود. دانيال كريزيليوس ود. كارل ساكس كورتيفر (الولايات المتحدة الامريكية) ود. فرنسوا ارنولاي ود. بيار برتيني ود. دفيز براهيمي ود. بيار سومي (فرنسا) ود. بتر فلارك ود. اليس ود. هيبود (المملكة المتحدة).

ان الاستنتاج الحتمي لهذا النشاط التاريخي هو ان المؤرخين العرب والاتراك والاجانب والمهتمين بالعهد العثماني اصبحوا على موعد تلقائي كل سنتين عند مركز د. التميمي في تونس.





محفوظ حضر حفل تسلم جائزة نوبل

في الوقت الذي كانت كريمتا الاديب المصري الكبير نجيب محفوظ ام كلثوم وفاطمة تتسلمان جائزة نوبل في العاصمة السويدية ستوكهولم، كان والدهما يتابع وقائع الحفلة على شاشة التلفزيون في منزله. كما هو ظاهر في الصورتين اعلاه.



عرب وعجم

هشام ناظر — شارل حلو — روبرت دي نيرو — فاروق حسني

● هشام محيي الدين ناظر وزير البترول والثروة المعدنية السعودي ووزير التخطيط بالنيابة استقبل في مكتبه في الرياض امس وفد البرلمان الاتحادي الالماني الذي يزور السعودية حاليا.

* * *

● الدكتور علي بن محمد التويجري مدير عام مكتب التربية والتعليم العربي لدول الخليج افتتح امس معرض «التقنية في خدمة التربية والتعليم» في مقر وزارة المعارف السعودية في الرياض، ويستمر المعرض خمسة ايام.

* * *

● خالد الحاج حسن وزير النقل والاتصال الاردني وصل امس الى القاهرة للمشاركة في اجتماعات الجمعية العمومية لشركة «الجسر العربي» للملاحة التي تبدأ اليوم وتستمر يومين.

* * *

● فاروق حسني وزير الثقافة المصري يشرف بنفسه على التدابير الهادفة الى انجاح مهرجان القاهرة السينمائي الذي تم فيه عرض سلسلة من الافلام العربية والعالمية.

● الرئيس حسني مبارك استقبل في مكتبه امس بوتو ياما رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الياباني الذي يقوم حاليا بجولة في منطقة الشرق الاوسط.

* * *

● عبد العزيز الصقر رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت استقبل في مكتبه صباح امس السيد عيسى محمد جامع سفير دولة البحرين لدى الكويت والسيد محمد شكري زوار شكري سفير الجمهورية العربية اليمنية وبحث معهما سبل تطوير العلاقات التجارية بين الكويت وبلديهما.

* * *

● السيد احمد عصمان رئيس مجلس النواب المغربي تباحث مع السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري حول توطيد العلاقات بين البرلمان المغربي والمصري كما التقى السيد صفوة الشريف بالسيد عبد السلام بركة الوزير المغربي المكلف بالعلاقات مع البرلمان ووجه اليه دعوة لزيارة القاهرة.

* * *

● السيدة زيناني بلاميني ابنة الزعيم الجنوب الافريقي نلسن مانديلا، وصلت الى تونس لتحضر نيابة عن والدتها المهرجان الذي يقيمه يوم السبت حزب التجمع الدستوري الديمقراطي بمناسبة الذكرى الاربعين لحقوق الانسان، وكان الرئيس زين العابدين بن علي قد وجه دعوة رسمية الى زوجة نلسن مانديلا لتحضر هذا المهرجان، غير ان سلطات جنوب افريقيا منعتها من مغادرة البلاد.

* * *

● روبرت دي نيرو الممثل الامريكي يصل الى لندن في منتصف شهر يناير (كانون الثاني) المقبل في زيارة خاصة.

● الشيخ محمد الخزرجي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف في دولة الامارات العربية المتحدة عاد الى ابوظبي قادما من الكويت بعد ان ترأس وفد بلاده الى اجتماعات الدورة الخامسة لمؤتمر مجلس مجمع الفقه الاسلامي التي بدأت هناك ويواصل بقية وفد دولة الامارات مشاركته في اعمال المؤتمر الذي يستمر حتى يوم الخميس المقبل.



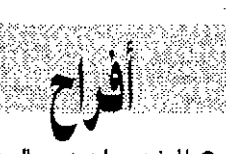


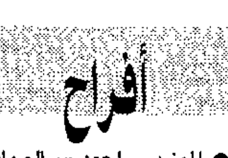
مواليد

● الزميل مدحت عمار بادارة الاعلام والعلاقات العامة بوزارة التجارة في الرياض رزق وحرمه السيدة كاميليا سعيد مولدتهما الاولى سمياها «دعاء».

* * *

● خالد بكر بمؤسسة العنزي للتجارة والمقاولات رزق وحرمه مولودة سمياها «مريم».





أفراح

● المهندس احمد سالم بادريق نجل رجل الاعمال المعروف الشيخ سالم احمد بادريق دخل القفص الذهبي في حفل بهيج اقيم في فندق الهوليدي ـ ان بجدة. وقد حضر الحفل لفيف من رجال الاعمال ووجهاء المجتمع والاهل والاصدقاء.

كان في استقبال المدعوين والد العريس الشيخ سالم بادريق ووالد العروس السيد جميل محمد علي ادريس.

● شارل حلو رئيس الجمهورية اللبنانية الاسبق سيزور باريس الشهر المقبل تلبية لدعوة رسمية.

* * *

● جون كولنز الممثلة البريطانية عادت الى لندن من هوليود استعدادا لانزال الكتاب الاول الذي الفته الى الاسواق.

* * *

● ماهر السماوي مهندس معماري اول ببلدية صفاقس في تونس مثل مدينة صفاقس في الندوة التي اقامتها منظمة المدن العربية في مدينة جبيل السعودية عن ظاهرة المدن الجديدة في العالم العربي، وقدم للندوة المشروع الكبير الذي تنفذه بلدية صفاقس الكبرى لتهيئة «صفاقس الجديدة».

* * *

● عصمت عادل حجار حرم عبد الله الملحوق السفير السعودي لدى اليونان اقامت حفل غداء في منزلها على شرف الصحفيات اليونانيات كعادتها في كل عام.

حضر الحفل زوجات رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاسلامية وبعض زوجات الناشرين والدبلوماسيين الاجانب ورجال الاعمال العرب واليونانيين.

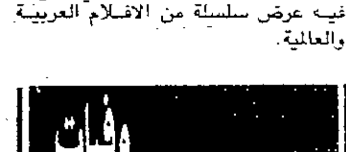
● بابا محمد عبد الله سفير الجمهورية الاسلامية الموريتانية في السعودية دعا الى الحفل الذي ستقيمه السفارة مساء اليوم الاثنين بفندق الشيراتون بالرياض بمناسبة ذكرى الاحتفالات باليوم الوطني واعادة تنظيم اللجنة العسكرية للخلاص الوطني.

* * *

● محمد زكي الشبيني المستشار الثقافي التعليمي بسفارة جمهورية مصر العربية وصل الى الرياض لتسلم مهام منصبه الجديد بالمكتب الثقافي التعليمي في مقره الكائن بشارع العليا العام.

* * *

● المهندس هزاع اسعد طه من وزارة المواصلات السعودية تم نقله من قبل الوزير من الرياض الى المدينة المنورة مسؤولا عن ادارة الطرق فيها.



وفيات

عبد الكريم ابو دف

انتقل الى رحمة الله تعالى في قطاع غزة الاستاذ عبد الكريم حسين ابو دف عن عمر يناهز ٧٢ عاما والفقيد احد رجال التعليم المعروفين في قطاع غزة والمملكة العربية السعودية.

قبول تعاز

السادة هشام وخلدون ورغيد وهادي وغالب الصلح يتقبلون التعازي يومي الثلاثاء والاربعاء ١٣ و١٤ ديسمبر (كانون الاول) الجاري بوفاة الرئيس تقي الدين الصلح وذلك في منزل السيد هشام الصلح على العنوان التالي:
31 Campden Hill Court
Campden Hill Road
Kensington

«الكتركتا» يصيب مليون شخص سنويا

واشنطن ـ واس: تشير احصائية طبية الى ان مليون شخص تجرى لهم كل عام في الولايات المتحدة عمليات جراحية ضد مرض «الكتركتا» او «المياه الزرقاء» الذي يصيب العينين وحوالي مائة ألف شخص في فرنسا يعانون كذلك من المرض نفسه.

ويؤكد الباحثون ان التعرض لأشعة الشمس خلال فترة طويلة يزيد من خطورة «المياه الزرقاء» في حين ان استعمال نظارات شمسية او قبعة على الرأس تجنب العينين من مخاطر الشمس.

تدشين اول «اكاديمية الاجازة» للطلبة الالمان

بون ـ «الشرق الاوسط»:
بدعوة من وزارة التربية والعلوم الاتحادية في بون شارك ٤٥ من الطلاب والطالبات، من طلبة الفصول الدراسية ما بين الفصلين العاشر والثاني عشر، الذين فازوا بمسابقة الرياضيات واللغات الاجنبية التي جرت في المانيا الاتحادية مؤخرا في اول «اكاديمية اجازات» تقام في المانيا.

فقد اعلن السيد شاومان سكرتير الدولة في وزارة التربية والعلوم الاتحادية ان هذه المناسبة تتيح للشباب والطلبة الالتقاء بالاساتذة والمدربين الاختصاصيين لمناقشتهم في مختلف المواضيع والاختصاصات التي لا تتاح لهم عادة في المدارس.

ويشمل برنامج «اكاديمية الاجازة» هذا عقد ثلاث دورات رئيسية تشمل الاولى المواضيع المتعلقة بميدان الابحاث الفيزيائية والتطبيقية والثانية موضوع «الهندسة الحديثة» والثالثة «موضوع اوروبا في طريق الوحدة والاندماج» وذلك بثلاث لغات هي الانكليزية والفرنسية والايطالية الى جانب الالمانية.

وبالاضافة الى اكاديمية الاجازة هذه عقد معهد جوستاف هاينمان في العاصمة الاتحادية بون دورة مركزة حول موضوع «الكتابة البناءة» التي شارك فيها عدد من الطلبة تتراوح اعمارهم ما بين الرابعة عشرة والسابعة عشرة سنة، ممن فازوا في مسابقة «الطلبة يكتبون» التي اقيمت على مستوى الاتحادي في المانيا الغربية مؤخرا.

وقد اوضح سكرتير الدولة في وزارة التربية والعلوم الاتحادية شاومان اهداف هذه الاكاديمية الفريدة من نوعها، مشيرا الى ان من اهدافها تشجيع الكفاءات والمواهب بين ابناء الجيل الجديد، وايجاد طريقة عملية لذلك في اطار تجربة رائدة تستغرق ثلاث سنوات. وسوف تعقد هذه الاكاديمية دورات اضافية تستغرق مدة تتراوح ما بين اسبوعين وثلاثة اسابيع وتشمل ميادين وفروعا اختصاصية اخرى.

مليون شخص زاروا حتى امس معرض الحرمين الشريفين في الجزائر

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
لايزال معرض الحرمين الشريفين المقام حاليا في الجزائر يشهد اقبالا جماهيريا منقطع النظير. فقد بلغ صباح امس عدد الزائرين الوافدين على المعرض من جميع المدن والقرى الجزائرية اكثر من مليون زائر.

صرح بذلك الدكتور شهاب جمجوم وكيل وزارة الاعلام المساعد للاعلام الخارجي رئيس اللجنة الاعلامية للمعرض واضاف انه تم تسليم الزائر الرقم مليون جائزة مقدمة من الخطوط الجوية السعودية وهي عبارة عن تذكرة سفر لاداء مناسك العمرة واضاف الدكتور جمجوم بان هناك جائزتين اخريين بانتظار الزائر رقم مليون ونصف ومليونين كما اضاف الدكتور جمجوم بان الخطة الاعلامية التي واكبت المعرض شملت جميع مدن وقرى العاصمة بما فيها سيارات النقل والمدارس والجوامع والمؤسسات الحكومية والخاصة ويأتي ذلك بتوجيهات من الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض.

كا تم عرض فيلم «الملحمة السعودية» في التلفزيون الجزائري والذي يحكي القصة الخالدة لتأسيس المملكة وتوحيدها على يد الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله وكذلك القفزة الحضارية التي تشهدها المملكة في شتى المجالات والخدمات العامة التي توليها حكومة خادم الحرمين الشريفين كل الرعاية والاهتمام وخاصة الحرمين الشريفين.

واختتم الدكتور جمجوم تصريحه بتوجيه الشكر لمدير عام الخطوط الجوية العربية السعودية الكابتن احمد مطر وذلك للخدمات التي قدمتها الخطوط السعودية في شتى المجالات.

المعرض الجماعي الاول للرسامات السعوديات

جدة ـ واس: يفتتح امين مدينة جدة المكلف الدكتور خالد عبد الغنيم مساء اليوم المعرض الجماعي الاول للرسامات السعوديات في المنطقة الغربية الذي تنظمه الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون في جدة.

ويشتمل المعرض على ستين لوحة فنية تشكيلية تمثل مجموعة من المدارس الفنية التشكيلية.

وقال الدكتور عبد الحليم رضوي عضو الهيئة الادارية بالجمعية ان المعرض يأتي في اطار النشاطات الفنية التي تقوم بها الجمعية في اطار اهتمامها بهذا النوع من الفنون في بلادنا.

واضاف الدكتور الرضوي ان لجنة الفنون التشكيلية ستنظم خلال الايام القليلة المقبلة دورة عن الفن التشكيلي يحاضر فيها عدد من الفنانين واساتذة الجامعات المتخصصين في هذا المجال وستمنح الجمعية الملتحقين بالدورة شهادات اكمال هذه الدورة.

واوضح الدكتور الرضوي ان الجمعية تقوم كذلك بتنظيم دورة خاصة للصحافة الفنية حول التذوق الفني واسس النقد الفني التشكيلي.

أبيض و أسود

«هدية المستر بلير»

مرة واحدة في العام يتجرد الفرد الانجليزي من حرصه المعتاد على الجنيهات فيطلقها من اسرها لدى البنوك لكي يشتري بها هدايا لمن يحب. في مثل هذا الوقت كل عام تروج تجارة الهدايا الكبيرة والصغيرة وبطاقات التهنئة وشرائح الورق الملون والاشرطة الحريرية والزهور الصناعية والطبيعية وصناديق الحلوى الفاخرة والبسكويت اللذيذ والعاب الاطفال، والثياب.

من المقرر ان الفرد في المتوسط يشتري ما بين ٤ و٦ هدايا سنويا. وبحسبة بسيطة يتضح ان الشعب البريطاني يتبادل هدايا يتراوح عددها ما بين ٢٢٤ و٣٣٦ مليون هدية سنويا، كلها تباع وتشترى خلال شهر واحد من السنة. الجار يقدم هدية لجاره، والتلميذ لمعلمه، والزوجة لزوجها، والاب لابنه. حتى بائع الحليب الذي يترك زجاجات الحليب على عتبات البيوت كل صباح واهل البيت مازالوا نياما، له نصيب في مهرجان الهدايا السنوي. فقد اصبح استلام الحليب يوميا تقليدا يحرص عليه الانجليز منذ مئات السنين. وبذلك اصبح البائع الذي يوزع الزجاجات شخصية فولكورية تستحق التكريم. كل بيت يقدم له هدية في موسم تبادل الهدايا.

ولعل هذا الرواج هو السبب الذي ادى الى ابتكار آلاف النماذج من الهدايا الكبيرة والصغيرة، الثمينة والمتواضعة. واذا انعدمت الموارد المالية فتح الفرد خزنة ممتلكاته الخاصة من الاشياء الصغيرة، العزيزة عليه لكي ينتقي منها شيئا يمكن ان يقدمه لصديق او قريب كرمز للوفاء والمحبة.

يبدو ان جفري ستيفنز واحد من هؤلاء. من تصور ان تمضي حياتك مثل جفري ستيفنز في بيع الادوات الصحية ثم تكتشف في سن السبعين انك تمتلك شيئا ثمينا لا يقدر بمال.

الحكاية بدأت عندما كان جفري تلميذا في احدى المدارس. كان عمره ١٣ عاما آنذاك، وتربطه علاقة خاصة بمعلم اللغة الانجليزية، ربما لانه كان تلميذا متفوقا. ولكن تفوقه هذا لم يؤمن له مستقبلا باهرا في سلك التعليم فقد ترك المدرسة وبدأ حياة طويلة في تجارة الادوات الصحية. في موسم تبادل الهدايا وقبل ان تنقطع صلته بالمدرسة اهداه معلم اللغة الانجليزية مخطوطة لمسرحية كان قد كتبها، وكتب عليها اهداء لتلميذه المفضل.

ويتذكر جفري انه تعجب من نوع الهدية التي اهداها له المستر بلير، ولكن ثمة شيئا اقنعه بالاحتفاظ بها. ومرت السنون ونسي المدرسة والمعلم والهدية.

ذات يوم وهو جالس في مقعده المفضل بجوار المدفاة يقرأ جريدته اليومية لفت انتباهه مقال ادبي يناقش اعمال الكاتب الشهير جورج اورويل صاحب «مزرعة الحيوانات»، والرواية الشهيرة «١٩٨٤»، وكان المقال يحمل صورة للكاتب. تمعن جفري ستيفنز في الصورة جيدا ثم تملكته دهشة شديدة لكثرة الشبه بين اورويل ومعلمه القديم المستر اريك بلير.

بالطبع كان جفري قد سمع بالكاتب اورويل واعماله الكثيرة ولكنه لم يكن يعرف ان اريك بلير بدل اسمه في عام ١٩٣٣ الى جورج اورويل، وانه هجر التدريس في المدارس الثانوية لكي يتفرغ للكتابة والادب.

تذكر المخطوطة بعد ٥٦ عاما. وبحث عنها في اشيائه الخاصة حتى عثر عليها وحملها الى صالة مزاد سوذوبي الشهيرة في لندن، وادرك ان معلمه ترك له كنزا ثمينا وهو لا يعلم عنه شيئا.

سوف تباع المخطوطة في لندن بالمزاد يوم ١٥ ديسمبر الجاري وقد تبين انها المسرحية الوحيدة التي كتبها اورويل في حياته الادبية المديدة.

هذه المسرحية قد تتهافت عليها المكتبات والجامعات. وقد يخرجها احد المخرجين الكبار للمسرح وقد يسندون دور البطولة لنجم كبير مثل السير لورانس اوليفيه. ولكن ماذا يفعل جفري ستيفنز بالآلاف التي سوف يربحها من بيع هذه المخطوطة الادبية النادرة؟

الان وللمرة الاولى اصبح في مقدوره ان يتوجه الى هارودز وان يتجول بحرية بين ريونات الهدايا الباهرة وان يختار منها بدل الهدية الواحدة عشرة او عشرين او ثلاثين وان يلفها بأفخر انواع الورق ويجملها بالشرائط الحريرية وان يقدمها لاعز الناس اليه. كل هذا بسبب هدية المستر بلير.

فوزية سلامة

المعرض الجماعي الاول للرسامات السعوديات

جدة ـ واس: يفتتح امين مدينة جدة المكلف الدكتور خالد عبد الغنيم مساء اليوم المعرض الجماعي الاول للرسامات السعوديات في المنطقة الغربية الذي تنظمه الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون في جدة.

ويشتمل المعرض على ستين لوحة فنية تشكيلية تمثل مجموعة من المدارس الفنية التشكيلية.

وقال الدكتور عبد الحليم رضوي عضو الهيئة الادارية بالجمعية ان المعرض يأتي في اطار النشاطات الفنية التي تقوم بها الجمعية في اطار اهتمامها بهذا النوع من الفنون في بلادنا.

واضاف الدكتور الرضوي ان لجنة الفنون التشكيلية ستنظم خلال الايام القليلة المقبلة دورة عن الفن التشكيلي يحاضر فيها عدد من الفنانين واساتذة الجامعات المتخصصين في هذا المجال

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Monday, 12 December 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3667
الاثنين ٣ جمادى الاول ١٤٠٩ هـ - ١٢/١٢/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٦٧

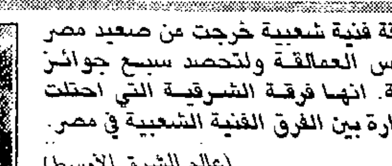
غدا

د. محمد يتيم يكتب من الرباط عن العقلانية الاسلامية القائمة على مزاوجة فريدة بين النص والعقل والواقع والغيب والشهادة. (الدين والتراث)



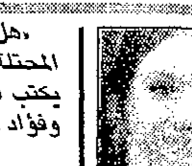
«الشرق الأوسط» تنشر نص محفظة البنوك الاسلامية للاستثمار والتنمية وهي المحفظة التي يساهم فيها ٢١ بنكا اسلاميا (الاقتصاد)

فرقة فنية شعبية خرجت من صعيد مصر لتنافس العمالقة ولتحصد سبع جوائز عالمية. انها فرقة الشرقية التي احتلت الصدارة بين الفرق الفنية الشعبية في مصر. (عالم الشرق الأوسط)





«هل افرزت الانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة ثقافتها الخاصة؟» «ملف الانتفاضة» يكتب فيه محمد برادة، عبد الله الطوخي وفؤاد دوارة. (ثقافة وادب)





قارئ يثني على زاوية «هذا اليوم في التاريخ» ويشير الى ان عدة زوايا اخرى قد اصابها الوهن ويدعو الى تغييرها وضخ دماء جديدة فيها. (صفحة البريد)

توجه شعبي أوروبي للشعير بلا كحول

لندن - ر: قد تحقق الجعة الخالية من الكحول او التي تحتوي على نسبة منخفضة منه قمة الرواج التجاري في التسعينات بعد ان كانت تنال كل احتقار بوصفها مشروب الضعفاء. فصانعو الجعة يتسابقون للاستفادة ماديا من طفرة في المبيعات تساعدها قوانين أشد صرامة لمكافحة القيادة تحت تأثير الخمر وأعمال الشغب في الملاعب.

وفي المانيا الغربية زادت مبيعات الجعة الخالية من الكحول والخفيفة بنسبة ٣٠ بالمائة سنويا على مدى العامين الماضيين. وتفتح الجعة الخالية من الكحول سوقا جديدة في الدانمارك.

وفي استراليا التي توجد بها واحدة من اعلى نسب حوادث قيادة السيارات تحت تأثير الخمر في العالم يتجه الكثيرون الى اخذ هذه الجعة معهم في الحفلات التي يرتادونها. واقتنصت جعة سوان لايت الخفيفة عشرة بالمائة من سوق الجعة في غرب استراليا.

وينفق صانعو الجعة في بريطانيا ١٥ مليون جنيه استرليني (٢٨ مليون دولار) سنويا على اعلانات تلفزيونية تظهر فيها شخصيات شهيرة مثل لاعب الكريكت ايان بوثام والممثل الكوميدي السكوتلندي بيلي كونولي لاثبات ان الرجال بمعنى الكلمة يتناولون الجعة الخفيفة.

وفي المانيا الغربية التي توجد بها اعلى نسبة في العالم لشرب الجعة وهي ١٥٠ لترا للفرد في المتوسط سنويا تمثل نسبة مبيعات الجعة الخالية من الكحول والخفيفة ١,٥ بالمائة من اجمالي مبيعات الجعة التي تدر ارباحا قدرها ستة مليارات دولار سنويا.

ويقول السيد هانز جواكيم فايس المتحدث باسم شركة ديبلز لصناعة الجعة ان «ازدياد وعي المستهلكين والاهتمام باللياقة الجسدية والصحة يعنيان ان المنتجات في هذا المجال غالبا ما تحقق نتائج طيبة». وتكهن جواكيم بارتفاع نسبة مبيعات الجعة الخفيفة الى اربعة في المئة تقريبا.

وتقول رابطة صانعي الجعة الدانماركية ان مبيعات الجعة الخالية من الكحول زادت في الدانمارك بنسبة خمسة بالمائة سنويا على مدى العامين الماضيين. وتمثل الجعة الخفيفة التي تحتوي على اقل من ٢,٦ بالمائة من الكحول ٢,٢ بالمائة من سوق الجعة الدانماركية.

صباح الخير

قطة من لبنان (٢٦)
غربة المغترب

عزيزي فليب،

يسرني ان اقول لك ان مشكلة تسلق فيفي وصديقاتها من بسينات ومبلدن على اشجار المنتزه الشهير، قد حلت بسلام، وبالنحو الذي ارضى كافة الاطراف المعنية. ويا ليت بعض زعماء الشرق الاوسط يكلفون انفسهم مشقة المجيء الى ومبلدن ليتعلموا كيف يمكن حل مشاكلهم دون اللجوء الى الضرب والمضروب. لقد جاءت الشرطة ببكرات هائلة من الاسلاك الشائكة. وقام فريق من قوات الـ اس.اي.اس بلف كافة الاشجار بها جذوعا واغصانا وما رأت فيفي هذه الاسلاك وما عليها من اشواك معدنية حادة، حتى ادركت ان عصر التسلق على الاشجار في بريطانيا قد انتهى. على الاقل بقدر ما يتعلق الامر بفصيلة القطط. وعادت فيفي الى البيت كئيبة حزينة. لا تدري ماذا تفعل بعد ذلك.

انني اتفق مع مراسل الصحيفة المحلية في ان منظر اشجار الصفصاف والزيزفون والجوز والبلوط، وقد شبكت اغصانها الجميلة بالاسلاك الشائكة الحديدية لا يعطي المنظر الرومانطيقي الذي تغنى به ووردسورث او كيتس، او شلي. ولكنني اقول لك، وبحق، ان منظر هذه الاسلاك الشائكة ملتفة حول الاشجار احسن بكثير من منظرها وهي ممتدة على طول الشوارع وحول الاحياء السكنية، وفوق الابنية والمساجد والمقابر، مما نراه في سائر جهات فلسطين ولبنان.

وبزوال شبح القطط من المنتزه، تشجعت الارانب والغريرية على التوغل فيه. وبدأت بحفر جحورها وخنادقها الطويلة في كل مكان. وعندما زرته في الاسبوع الماضي، بدا كل شيء امامي وكأنه ميدان من ميادين جبهة السوم في الحرب العالمية الاولى، كاملا بالاسلاك الشائكة والخنادق والمراصد والاستار الترابية. وكله بفضل فيفي والايام القليلة التي حلت فيها ضيفة علينا.

عزيزي فليب، ان وصفك لسلوك البسينة ميمي عندكم في كاليفورنيا ينطبق تماما مع سلوك اختها فيفي هنا، في لندن. واتفق معك في ان سايكولوجية الحنين والتشرد والتغرب التي تنتاب الانسان الذي يفقد وطنه تنطبق تماما على الحيوان ايضا. من المعروف عن القطط انها تختار لنفسها اعتياديا زاوية معينة في البيت تنام فيها، وشباكا استراتيجيا تتفرج منه على المارة. ولكن فيفي لا تفعل ذلك. نفتش عنها يوما فنجدها نائمة تحت الثلاجة. ونأتي في اليوم التالي نجد المكان خاليا ونعثر عليها نائمة في الكراج. وتتفرج على الناس من نافذة الغرفة الامامية هذا اليوم، ومن فوق السطح في اليوم التالي وتخرج الى الحديقة في اليوم الثالث وتجعل الناس يتفرجون عليها. لا يستقر بها حال ولا تدري ماذا تريد. ورغم كل ما نغدق عليها من دلال ومحبة وعطف تجعلنا نحس باستمرار انها لا تعبأ بنا. اننا غرباء عنها، ولا تشعر باي ولاء تجاهنا او تجاه اي احد. الاحظها تستفيق احيانا من نومها برعدة وذعر فتلف ذنبها حولها وتخرج متلصصة من البيت. وعندئذ تهيم على وجهها في البساتين والاحراش. وعندما تلتقي بفار او عصفور تفتك به وتتركه طريحا على الارض. من عادة القطط ان تحمل فريستها الى بيتها لتتباهى بها امام اصحابها. ولكن فيفي لا تعبأ بذلك. تقتل العصفور وتتركه جانبا. وتمضي لتبحث عن المجهول. عما لم تعد تعرفه او تتذكره. كل ما اكتبه لك عنها يمثل هذه النفسية. نفسية الاغتراب والتشرد، نفسية من اضاع وطنه.

خالد القشطيني





مقانق.. بالقسطاط!

عشاق المقانق في مدينة جروس جيراو الالمانية الغربية، لم يضيعوا فرصتهم في الدخول - وعن جدارة - في متن كتاب «جينس» للأرقام العالمي، اذ قاموا اخيرا بتعليب اطول مقانق في العالم طولها ٤٦٣ مترا، ولكي يبرهنوا «ابداعهم، هذا قاموا، باستعراضها في شوارع المدينة الصغيرة التي تقع جنوبي غرب فرانكفورت محمولة من قبل صانعيها الذين حطموا الرقم السابق وهو ١٥٢ مترا من المقانق.

المشكلة الوحيدة التي ستجابه القائمين بهذا العمل «الغذائي» ان طبخها، او بالاحرى شويها، سيحتم عليهم تقطيعها وتوزيعها بالقسطاط على الكثيرين ممن يترقبون اللحظة الحاسمة في قضم اطول مقانق في العالم!

«رباعيات الخيام» في مجلد فرنسي فاخر!

باريس - أ.ف.ب: اصدرت دار نشر فرنسية تتخذ من باريس مركزا لاعمالها التجارية، مجلدا فاخرا مزينا بالرسوم يتضمن تحت عنوان «خمرنيسابور» ٧٢ من رباعيات الشاعر الفارسي عمر الخيام.

وسيطرح المجلد في الاسواق في منتصف ديسمبر (كانون الاول) الجاري ويشتمل على ٧٢ رباعية لعمر الخيام اشهر شاعر تغنى بمباهج الحياة. والمجلد مزين بصور فوتوغرافية فريدة ورسوم بالخط الفارسي.

ونفذ المجلد ثلاثة محترفين ايرانيين وهم المصور الفوتوغرافي شهروخ قولستان والخطاط نصر الله افجعي وفؤاد روحاني الذي تولى ترجمة ابيات عمر الخيام من الفارسية الى الفرنسية. اما بالنسبة للنسخة الصادرة بالانجليزية فقد تولى ترجمتها كريم امامي.

وقال المصور الفوتوغرافي قولستان (٥٥ سنة) الذي ولد في شيراز: «كانت معي دائما آلة التصوير وقد استحوذت على فكري كلمات وأفكار عمر الخيام. وكنت اقتنص كل فرصة للتصوير. واعتقد ان هذا النوع من الصور يشجع القارئ على التأمل والبحث عن المعنى الحقيقي لكل قصيدة والهيام بفكره في الاجواء الثرية والرحيبة للرباعيات».

ويذكر ان دار النشر الفرنسية والتي انشئت سنة ١٩٨٧ متخصصة في نشر المؤلفات الفريدة والنادرة، مثل كتاب «الزهور البشرية والمملكة الخضراء» الذي ألفه تييري موجير عن المملكة العربية السعودية وكتاب «كاهينا العظيمة» الذي يحكي تاريخ المحاربة اليهودية البربرية وكتاب «اهوار قابيل» لسبوجما زارياب وهو اول رواية افغانية تترجم الى اللغة الفرنسية، وقام بترجمتها الدبلوماسي ديديديه ليروا.

١٨ شخصا على دراجة نارية!

ميلانو - أ.ف.ب: حقق طلاب ايطاليون امس الاول في ميلانو (ايطاليا) رقما عالميا بركوب ١٨ منهم على دراجة نارية واحدة وباجتيازهم بهذه الطريقة مسافة تصل الى عشرات الامتار.

وكان الطلاب أنفسهم قد دخلوا العام الماضي موسوعة (جينيس) للأرقام القياسية العالمية بركوب ١٦ منهم على دراجة واحدة. وكانوا قد تدربوا لمدة ساعتين يوميا على امتداد ثلاثة اشهر لتحقيق انجازهم الجديد.

لا تقرأ هذا الخبر

قتل الشاب البريطاني جوزيف هيرون (٣٥ سنة) وسط موظفي دائرة الاستعلامات، وعدد من المسافرين في محطة واترلو جنوبي لندن، حين طعنه مجهول البارحة الاولى في قلبه، بعد فشله في ارغامه على تسليمه ما يملك من مال، ولم تنفع الاسعافات الاولية التي حاول موظفو الدائرة تقديمها الى الشاب السيئ الطالع، فيما استطاع القاتل الهرب الى جهة غير معروفة.

وتأتي هذه الجريمة بعد ساعات فقط من جريمة مماثلة في اليوم نفسه ذهب ضحيتها شاب آخر يدعى هلكن كوسيوجلو (١٧ سنة) وهو سائح تركي يمضي اجازته الشتوية في العاصمة البريطانية، حينما تعرض له مجهولان في نفق محطة هولبورن وسط لندن وطعناه طعنة قاتلة بعد فشلهما في الحصول على مبتغاهم وفرارهما الى منطقة ايلينج برودواي كما تعتقد الشرطة البريطانية، التي بدأت حملة كبيرة في مطاردة القتلة.

مع قهوة الصباح

مع القراء..!

● الصديق القارئ رائد محمد الحموز - الاحساء المبرز:

- اولا.. اعتذر بشدة عن تأخري في الرد على رسالتك الكريمة.. فارجو قبول اعتذاري..

ثانيا: ارى ان تتريث في موضوع سفرك للدراسة في لندن طالما ان ظروفك المالية لا تسمح في الوقت الحالي.. ذلك انه من الصعب الجمع بين الدراسة والعمل في لندن او غيرها من العواصم الغربية.. حيث يتعارض ذلك مع انظمة العمل في بريطانيا.

● الصديق القارئ حذيفة عبد الرحمن الطيار - المدينة المنورة:

- شكرا على مشاعرك الرقيقة.. وسوف اعرض اقتراحك على الزميل الاستاذ عثمان العمير رئيس التحرير.. ويا حبذا لو اكدتم موقفكم بالكتابة مباشرة الى رئيس تحرير صحيفة «الشرق الاوسط».

● الصديقة القارئة.. ش.م.ع:

- لا خلاف حول احقية عريس الادب العربي الاستاذ المبدع نجيب محفوظ في الفوز بجائزة نوبل.. ولنا جميعا ان نفتخر بهذا الانجاز الادبي الكبير.. ونأمل ان تعطي هذه الجائزة شحنات جديدة للأدب العربي حتى يحتل مكانه بين آداب الشعوب الاخرى.

● الصديقة نوال بازرعة - جدة:

- شكرا على التهنئة الرقيقة.. اما بخصوص الحوار فسوف احاول العثور عليه بين اكوام الرسائل.. ذلك ان رسائل القراء التي تصلني لا تذهب ابدا الى سلة المهملات.

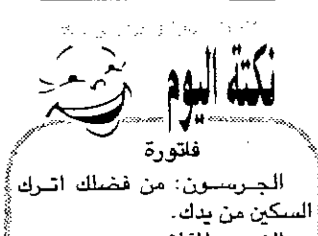
● الصديق القارئ عدنان قاضي - ينبع الصناعية:

- كان بودي تلبية رغبتك.. الا ان كتاب السير فريد هويل «الكون البارع او الكون العظيم» فقد من مكتبتي.. وارجو بهذه المناسبة من الشخص الذي استعاره ان يعيده الى كاتب هذه السطور.. في أسرع وقت.. وله جزيل الشكر.

● الصديقة القارئة «سودانية» من المانيا الغربية:

- شكرا على رسالتك.. وارجو ان اكون عند حسن ظنك.. ويسعدني مساهمتك في هذه الزاوية المتواضعة.. كما ارحب بك على صفحات «سيدتي» نجمة المجلات العربية.

عبد الله باجبير



نكتة اليوم

فاتورة

الجرسون: من فضلك اترك السكين من يدك.

الزبون: لماذا؟

الجرسون: لأني سوف اقدم لك فاتورة الحساب!

من القارئ
علي جميل - جدة

منافق افندي

